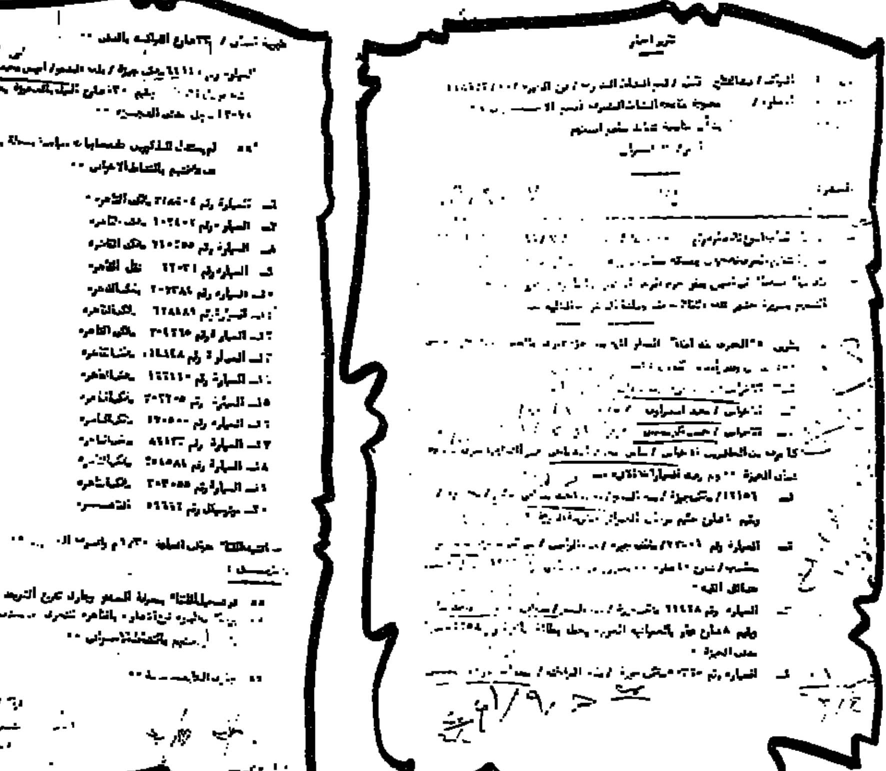


توقف الحملات الاعلامية بين مصر وليبيا

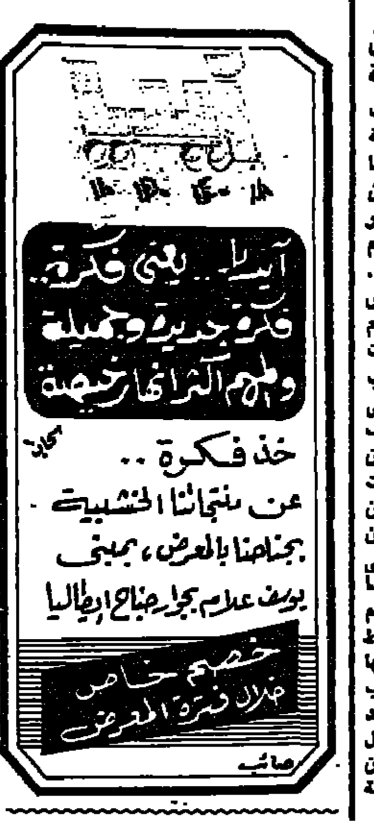
علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان العقيد الليبي معمر القذافي ابلغ احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني خلال زيارته الاخيرة لطرابلس ، عن رغبته في ايفاد مبعوث ليبي على مستوى عال الى القاهرة لاجراء مباحثات مباشرة بين البلدين . ويتم خلالها تسوية المشاكل المعلقة خاصة بعد موقف الرئيس حسني مبارك باعادة الطائرات الليبية الاربع .

وذكرت المصادر ان الاتصالات السعودية والوساطة السودانية بين مصر وليبيا ، اسفرت عن توقف الحملات الاعلامية بين البلدين وتم ايقاف برنامج «صوت الشعب الليبي» الذي يذاع ٣ مرات اسبوعيا من مصر ، وموجه الى ليبيا . كما اوقفت الاذاعة الليبية برنامج «صوت مصر الحرة» .



التزوير والتزييف في تقارير مباحث امن الدولة

هذه الوثيقة تكشف عن القيمة الحقيقية للتقارير التي يكتبها ضباط مباحث امن الدولة ، وهو تقرير صادر عن قسم النشاط المتطرف ، وينسب الى بعض الاشخاص انهم يعقدون اجتماعات سرية في مقر حزب الوفد بالمنيرة على عكس ما هو معروف عن الوفد من مناهضته للتنظيمات السرية .. كما يتضمن التقرير بيانات عن السيارات التي بتصادف وجودها امام مقر الحزب لايهام الادارة بوجود نشاط متطرف ! ومن بينها سيارة المحاسب مصطفى محمد الرشيدي الذي يعمل بجريدة الوفد دون ان تكون له علاقة بالحزب ..



فيليب حبيب يطالب العرب بالموافقة على شروط شامير

علمت «الوفد» ان فيليب حبيب المبعوث الامريكي طلب من قيادات دول الشرق الاوسط ، التي زارها مؤخرا ، ضرورة البحث عن صيغة جديدة تضمن قبول اسرائيل للمقترحات الامريكية التي حملها جورج شولتز وزير خارجية امريكا ، في زيارته الاخيرة الى المنطقة .

اكد فيليب حبيب : ان اسحاق شامير ابلغ الادارة الامريكية خلال زيارته المؤخرة الى واشنطن عدة شروط اساسية مقابل اعلان موافقته على المقترحات الامريكية الاخيرة ، ومن بينها :

- ضرورة ان تسبق المفاوضات الثنائية المباشرة صيغة المفاوضات الدولية .
- رفض مشاركة الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن في المفاوضات الدولية وقصر

(البقية ص ٤)

الرئيس مبارك — فيليب حبيب

وثائق جديدة .. في فضيحة «لاظوغلي - جيت»

التجسس يشمل أسماء وأرقام سيارات أثناء اجتماع بمقر الوفد

«الوفد» تضع الوثائق تحت تصرف النائب العام وتطالب بالتحقيق في هذه الفضيحة

تواصل " الوفد " اليوم ، نشر وثائق جديدة تكشف نور زكي بدر وزير الداخلية في فضيحة " لاظوغلي - جيت " . كانت " الوفد " قد نشرت في العدد الصادر يوم " الخميس " الماضي ، وثائق تفضح ممارسات الوزير في التجسس والتصنت ومراقبة قيادات احزاب وصحف المعارضة . وتؤكد الوثائق المنشورة اليوم ، ماسبق ان نشرناه ، ومنها تقرير لمباحث امن الدولة فرع الجيزة ، بشأن متابعة وتسجيل لاجتماعات لجنة الوفد العامة بالجيزة . قام بعملية المتابعة والتسجيل احد ضباط مباحث امن الدولة . وتكشف الوثيقة الثانية الصادرة من قسم النشاط المتطرف عن التصنت على اجتماع بمقر الوفد في المنيرة . وزعم التقرير ان الاجتماع شهده عناصر التنظيم السري للاخوان بمنطقة شمال الجيزة . وذكر التقرير اسماءهم . وارقام بطاقاتهم . وسياراتهم . كما تظهر في التقرير عبارات ليست جديدة على وزير الداخلية تؤكد عملية التصنت . مثل عبارة "تم تسجيل اللقاء وجار تفريغ الشريط" !! وتنشر " الوفد " هذه الوثائق الخطيرة لتؤكد مرة اخرى ، ان زكي بدر يتصنت ويتجسس على قيادات احزاب وصحف المعارضة . كما تؤكد انه يضرب بالقانون والاعراف والتقاليد وحقوق الانسان عرض الحائط . كما تؤكد " الوفد " ان " اصول هذه الوثائق الصادرة من وزارة الداخلية ، تحت تصرف المستشار عبد العزيز الجندي النائب العام ، او اية لجنة تحقيق او تقصي حقائق يتم تشكيلها ، للتحقيق في فضيحة " لاظوغلي - جيت " . !!

إقرأ " ص ٣ "


الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
الخميس ٦ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٢٤ مارس ١٩٨٨ م - ١٥ برمهات ١٧٠٤ ق - العدد ٢١٢ - السنة الخامسة
AL- WAFD □ MARCH 24,1988□ VOL.5,NO.212
١٤ صفحة
١٥ قرشا

ظهر اليوم .. اجتماع هام لرؤساء احزاب المعارضة بالوفد

يبحث رؤساء احزاب المعارضة ، في اجتماعهم ظهر اليوم ، تطورات الموقف السياسي بعد مد العمل باحكام قانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات . كما سيتم خلال الاجتماع بحث الاجراءات التي ستتخذها احزاب المعارضة ، لمواجهة هذا التصرف ، الذي يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية . يعقد الاجتماع في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم " الخميس " بمقر الوفد في المنيرة .

ومؤتمر مساء اليوم بنقابة الاطباء لمناقشة قانون الطوارئ

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الدكتور عبد الحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد ، لحضور المؤتمر الذي تنظمه نقابة الاطباء ، في الساعة السادسة من مساء اليوم " الخميس " بدار الحكمة في شارع قصر العيني . يحضر المؤتمر رؤساء احزاب المعارضة ، وممثلو الهيئات السياسية والنقابات المهنية ، لبحث قرار الحكومة بمد العمل بقانون الطوارئ .

الهيئة العليا للوفد تناقش غدا التطورات السياسية الاخيرة

تعقد الهيئة العليا للوفد اجتماعات برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، في الساعة السابعة من مساء غد " الجمعة " بمقر الوفد في المنيرة . يتم خلال الاجتماع مناقشة التطورات الاخيرة على الساحة السياسية ، وبحث نتائج اجتماع رؤساء وقيادات احزاب المعارضة .

ليس لحماية أمن مصر ولكن لحماية مقاعدكم .. !

بقلم : مصطفى شردى

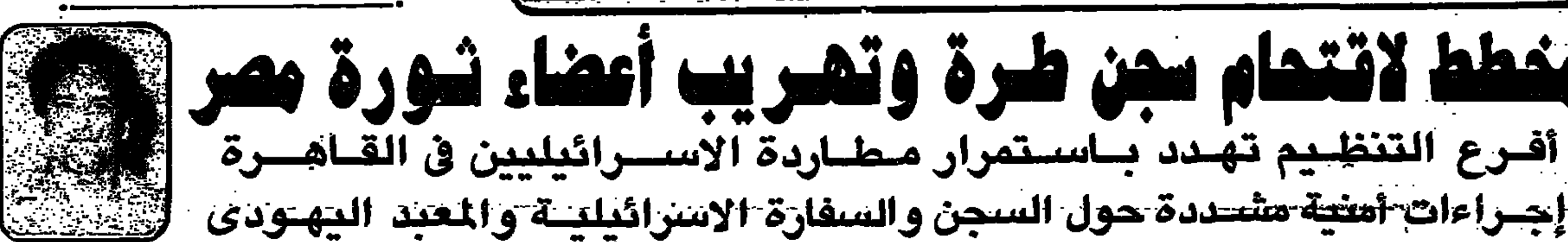
من الواضح ان النظام قد اختار . وانه فضل المواجهة بالسيف والارهاب على التفاهم بالكلمة والحوار . واذا قال قائل منهم انهم احرار في الاسلوب الذي يتعاملون به مع الشعب . فان الشعب في المقابل حر تماما في اختيار الطريقة التي يتعامل بها مع الارهاب الرسمي . ولاشك ان الذين جددوا العمل بقانون الطوارئ ، لا يدركون انهم سلكوا طريقا وعرا مظلما لم يسلم احد من الذين سلكوه فيه قبلهم . ويبدو انهم كالعادة لم يقرأوا التاريخ . او انهم قرأوه ولم يستوعبوا دروسه البليغة ، القريبة والبعيدة . فلا استقرار في وطن تتعامل فيه السلطة مع ابنائه بالكرباج . ولا امان في بلد يستطيع فيه وزير الداخلية ان يدوس القوانين ويهدر القيم والتقاليد ويطأ الدستور بالنعال . والسلطة عندما تشهر سيفها في وجوه الناس ، فعليها ان تنتبه الى حقيقة مروعة ، وهي ان للشعب ايضا سيوفه واسلحته . وقد اختارت السلطة موقف العداء من الأمة ، وكشفت نهائيا عن وجه حاولت لسنوات ان تستره وتخفيه عن الأنظار .

ويعلم الله انني لم استغرب خطوة مد العمل بقانون الطوارئ ، لان النظام خلال الفترة الاخيرة ، بدأ يعيش حالة من الذعر والتخبط والقلق لم يسبق لها مثيل . وقد شاع التوتر الرهيب الى درجة ان العاصمة اصبحت تبدو كل ليلة وكأن مصر تعيش حالة حرب . فالحواجز في كل طريق . وحملة المدافع الرشاشة يفتشون السيارات . ولم نعرف أبدا عن أي شيء يبحثون . وجاءت حادثة اطلاق الرصاص امام مبنى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، لتقدم تشخيصا دقيقا لمدى الضغط العصبي الذي تعاني منه الأجهزة والقوات . فقد انطلقت رصاصة خطأ من مسدس ضابط داخل سيارة شرطة ، فكان رد الفعل عاصفة من الرصاص اطلقها بقية افراد قوة الحراسة على السيارة التي يجلس بداخلها زميلهم . فأية حالة عصبية اخطر من هذه الحال .. ؟

●●●

لم استغرب خطوة مد العمل بقانون الطوارئ ، فقد توقعتها تماما كما حدثت ، وفي نفس التاريخ . على الرغم من محاولات الحكومة التمويه بهدف خداع احزاب المعارضة وتخدير الرأي العام . بل انني كنت اشعر عندما طرحت حكاية الحوار القومي ، ان المسألة ليست حوارا ولا يحزنون ، وانما هي محاولة لكسب الوقت حتى لا تنشط الاحزاب ضد خطوة مد العمل بقانون الطوارئ ، وتصدق ان الحزب الوطني يسعى الى حوار حقا ، وفجأة تجد نفسها امام القانون الارهابي وقد امتد العمل به لفترة اخرى . وعندما قيل ان رئيس الحزب الوطني ، سوف يجتمع مع رؤساء بقية الاحزاب ومع رؤساء تحرير صحف المعارضة ، ايقنت ان خطوة مد العمل بقانون الطوارئ سوف تتم خلال ايام ، وقلت هذا الرأي لأستاذي فؤاد سراج الدين .

البقية ص ١٣



مخطط لاقتحام سجن طرة وتهريب أعضاء ثورة مصر

أفرع التنظيم تهدد باستمرار مطاردة الاسرائيليين في القاهرة

إجراءات أمنية مشددة حول السجن والسفارة الاسرائيلية والمعبد اليهودي

محمود نور الدين

كتب عبد النبي عبد الستار :

اكدت دوائر امنية ، ان وزارة الداخلية تلقت مؤخرا معلومات عن قيام بعض افرع تنظيم ثورة مصر ، بالتخطيط لاقتحام سجن مزرعة طرة ، وتهريب المتهمين في القضية خارج مصر . زعمت الدوائر الامنية ان جماعة مجهولة ، هددت يوم " الاربعاء " الماضي ، في اتصال هاتفي موظفي السفارة الاسرائيلية بالقاهرة باستمرار مطاردة الاسرائيليين المقيمين في مصر ، واغتيال اعضاء " الموساد " الاسرائيلي في القاهرة . واكدت الجماعة انها لن تسمح بمحاكمة اعضاء تنظيم " ثورة مصر " او استمرار حبسهم على ذمة القضية . وعلمت " الوفد " ان وزارة الداخلية ضاعفت اجراءات الامن المفروضة حول سجن مزرعة طرة . وقررت الحد من الزيارات الحالية للمتهمين ، وتفتيش الزائرين ذاتيا . كما اصدرت وزارة الداخلية تعليمات مشددة الى جميع اعضاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة ، بالحد من تحركاتهم بالأماكن العامة في الوقت الراهن حرصا على حياتهم . كما شددت اجهزة الامن اجراءات الحراسة حول المعبد اليهودي بشارع عدلي بالقاهرة ، وجميع الطرق المؤدية الى مقر السفارة والقنصلية الاسرائيلية بالقاهرة والاسكندرية . وكثفت ايضا الاجراءات الامنية المفروضة على منازل السفير الاسرائيلي واعضاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في القاهرة .

جنود الأمن المركزي يعطلون التليفونات بين القناة والقاهرة

تعطل الكابل المحوري للتليفونات ، الذي يربط القاهرة بمدن القناة والخطوط الدولية . تبين ان سبب تعطل خط الربط ، يرجع الى عمليات حفر يقوم بها جنود الأمن المركزي بطريق مصر - السويس ، لانشاء بعض المواقع . تولت النيابة التحقيق .

ضبط مسئول بأسيوط يبيع الاسمنت بدون تراخيص

كتبت سهام احمد :

ضبطت مباحث تموين اسيوط مدير مكتب توفير مواد البناء بالمحافظة لصرفه ٤ اطنان و ٥٠٠ كيلو اسمنت ابيض لخمسة مواطنين بدون ترخيص بالمخالفة للقانون . كما امتنع عن بيع ٣٠ طن اسمنت ابيض لاحد المقاولين . رغم وجود ٢٢١ طنا و ٣٠٠ كيلو اسمنت داخل مخازن المكتب . تحرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق .

مؤامرة جديدة .. للاجهاز على الصحافة

(ص - ٦) ....

المشير أبوغزالة يطالب «البنتاجون» بخفض نفقات شحن الأسلحة الأمريكية لمصر

علمت «الوفد» ان مباحثات المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مع المسئولين في «البنتاجون» والادارة الامريكية والكونجرس ، سوف تتركز على المطالب المصرية بشأن توجيه واستخدام المعونة العسكرية المقررة لمصر عام ١٩٨٩ ، وتبلغ ١.٣ مليار دولار .

ومن المنتظر ان يقوم المشير ابوغزالة خلال زيارته الحالية لواشنطن بعرض المطالب المصرية الخاصة بخفض نفقات شحن الاسلحة والمعدات العسكرية الامريكية لمصر وتبين انها تستهلك مبلغا كبيرا من المعونة ، يصل الى ٢٠٪ من اجمالي المعونة العسكرية . كما سيطلب السماح لمصر بشحن ٥٠٪ من المعدات بمعرفتها لخفض نفقات الشحن . كما اكدت تقارير السفارة المصرية في واشنطن ان المشير ابوغزالة سيحاول اقناع المسئولين بالبنتاجون لحصول مصر على بعض الاسلحة

المشير ابوغزالة

نواب الحزب الوطني يعربون عن استيائهم لمفاجأتهم في مجلس الشعب بقانون الطوارئ !!

علمت «الوفد» ان نواب الحزب الوطني ابلغوا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب . استياءهم من تصرف الحكومة باحالة مشروع قانون مد العمل بقانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات جديدة دون عرضه على الهيئة البرلمانية للحزب .

واكد النواب انهم فوجئوا بعرض المشروع في جلسة المجلس يوم الاحد الماضي ، وابلاغهم بتوجيهات الحزب في التصويت ، واختيار المتحدثين مساء السبت الماضي من خلال اشارات تليفونية لمنازلهم من امانة تنظيم الحزب .

وكرر النواب طلبهم بضرورة عقد اجتماع للهيئة البرلمانية للحزب لمناقشة العلاقة بين الحزب والحكومة واسلوب تعامل الوزراء مع النواب ، والاستجابة لطلباتهم وعدم تخصيص ايام محددة لكل وزير لمقابلة اعضاء المجلس كما كان متبعا من قبل .

دعوى قضائية أمريكية لإغلاق مكتب المنظمة بنيويورك

نيويورك - رويتر : اقامت امس وزارة العدل الامريكية دعوى قضائية امام المحكمة الفيدرالية في نيويورك ، لاستصدار امر قضائي بتنفيذ قرار اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك . يعد هذا الاجراء تصعيدا جديدا لحدة المواجهة بين الولايات المتحدة الامريكية وهيئة الامم المتحدة . وكلت الهيئة مؤسسة قانونية امريكية ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الادارة الامريكية ، لانتهاكها اتفاقية المقر الموقعة بين الهيئة والولايات المتحدة عام ١٩٤٧ .

اسرائيل تسحب تعهدا قدمته لمصر بسرعة محاكمة المعتقلين

تل ابيب - " رويتر " : اعلن اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان بلاده قررت سحب تعهد مكتوب قدمته الى مصر عام ١٩٧٩ ، يقضي بمثول اي شخص يتم اعتقاله امام القضاء خلال ٩٦ ساعة ، اكد رابين ان بلاده تحتجز ٣ آلاف فلسطيني من المشتبه في تحريضهم على الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة . وكانت الاعمال الوحشية قد تصاعدت ضد الفلسطينيين ولقي مواطن فلسطيني مصرعه امس خلال اشتباكات مع الجنود الاسرائيليين .

لجنتا الشئون الخارجية والفكر تجتمعان مساء اليوم «الخميس»

تعقد لجنة الشئون الخارجية بحزب الوفد اجتماعا برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، في الساعة الخامسة من مساء اليوم ، بمقر الوفد في المنيرة . كما تعقد لجنة الفكر ومتابعة البرنامج برئاسة ابراهيم فرج اجتماعا في الساعة السابعة من مساء نفس اليوم «الخميس» .

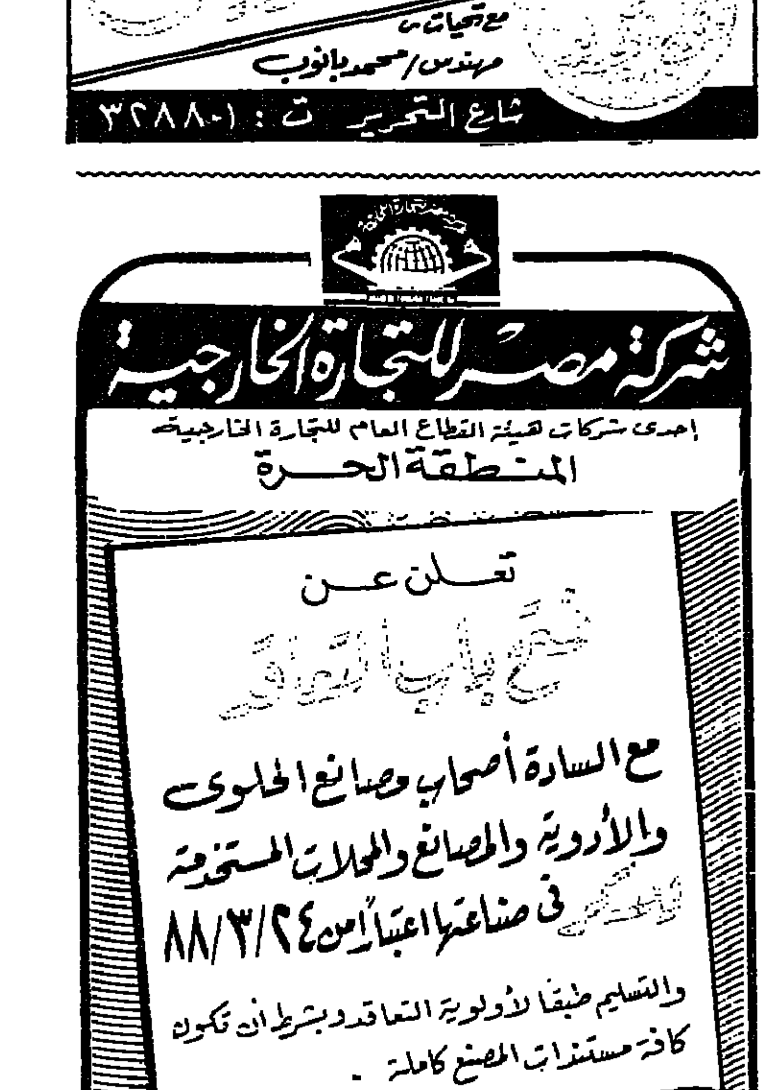
تأييد الحكم بايقاف فريال وفصل نجوى ونشوى

كتب لطفي عبد اللطيف .

ايدت المحكمة الادارية العليا باجماع الاراء حكم المحكمة التأديبية ، بفصل مذيعتي التليفزيون نجوى ونشوى عبد الشافي ، من العمل بالتليفزيون ، لخروجهما على مقتضيات الواجب الوظيفي . وايدت المحكمة ايضا الحكم التأديبي ، بوقف مذيعة التليفزيون فريال صالح من العمل ، لمدة ثلاثة شهور ، مع صرف نصف راتبها الشهري . وكذلك قضت المحكمة باحالة الطعن الذي تقدمت به فريال صالح والمخرج التليفزيوني خيري فؤاد على الى هيئة المفوضين .

توزيع الحصص التموينية على الموظفين ببطاقات خاصة

علمت الوفد ان وزارة التموين تدرس حاليا وضع نظام جديد لتوزيع الحصص التموينية على المواطنين ، بحسب مهنهم ووظائفهم . يعتمد النظام الجديد على اصدار بطاقة تموين خاصة للعاملين بالدولة واجهزة الحكم . وبطاقة اخرى للعاملين في القطاع العام والعمال والمهنيين . على ان تباع الحصص التموينية لموظفي الدولة بالاسعار الحالية .



ومازالت المديرة في منصبها!

● «العصفورة».. تؤكد للدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم عدم تنفيذ قراره بنقل «منيرة» مدرسة في مدينة المنصورة، الى مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية. وكان الوزير قد اصدر قرارا بنقلها، وتدخل اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية لالغاء قرار النقل. وقرر الدكتور سرور استمرار المديرة في منصبها لمدة شهرين فقط. وتنفيذ قرار النقل بعدها. واستمرت المديرة في منصبها. وفوجيء وزير التعليم اثناء زيارته الاخيرة للمنصورة بعدم تنفيذ قرار نقل المديرة. رغم امر الوزير وقتها. ومازالت المديرة في منصبها !!

● «العصفورة».. تؤكد على مسئوليتها الشخصية، انتهاء المأموريات المكلفة بها الحكومة الحالية. ومنها مد العمل بأحكام قانون الطوارىء، وتنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي برفع الدعم عن بعض السلع والخدمات، وتنفيذ المرحلة الثالثة من السوق المصرفية الحرة. ومواجهة ردود الفعل هذه المأموريات !.. ومن المنتظر اعلان تشكيل وزاري جديد في شهر «ابريل» القادم. بعد استهلاك الوزارة الحالية، في المأموريات المكلفة بها !!

«دادى» يمنح «السلطانية» للعاملين الأكفاء!!

● «دادى المدلل» مدير فندق « نجوم التابع لشركة قطاع عام، والذي يتنقل بين «الزمالك» و«التمساحة».. ابتدع احدث مكافاة للعاملين الاكفاء في الفندق. يتم التقاط صورة فوتوغرافية تجمع بين «دادى المدلل» والموظف او العامل الكفء ويهدى «دادى» الصورة الى العامل او الموظف الكفء للذكرى الخالدة.

وطبعا تمنح العلاوات التي تصل الى ٢٠٠ جنيه شهريا، الى الموظفين والموظفات الذين لايطلعون في الصورة. وبالمناسبة تتمنى «العصفورة» ان يمنحها «دادى» بركاته، وتاخذ معه «تصويرة» بالـ «تي شيرت» بدون اكمام !! وبالمناسبة ايضا، اصدر «دادى المدلل» قرارا بنقل الدكتور يوسف حافظ نائب المدير العام بالفندق وواحد خبراء الفندقة في العالم العربي، الى الاقصر. واعترضت نقابة العاملين بالفندق، واكدت ان «دادى المدلل» من تلامذة تلاميذ الدكتور يوسف حافظ.

وتحول قرار النقل الى قرار انتداب لمدة عام بالاقصر، ومنعه من دخول الفندق من الابواب الرئيسية والتنبيه عليه بمقابلة مدير المستخدمين. كما علمت «العصفورة» انه تقرر التنكيل بكل من يحاول الاعتراض على تصرفات «دادى المدلل» في اهدار المال العام، بنقله الى الاقصر او الغردقة، او اجباره على الاستقالة.

لماذا «المحجوب» يؤيد «نمر» ؟!

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب.. يتدخل بثقله لمساندة وتاييد الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة السابق، والمرشح لمنصب نقيب التجاريين ! يعلن الدكتور المحجوب ان الدكتور نمر مرشح السلطة والحزب الوطني في انتخابات النقيب. كما يضغط رئيس مجلس الشعب، بشدة لفوز الدكتور نمر بهذه الجولة. وعلمت «العصفورة» ايضا، ان كمال الدين رضا وكيل اول وزارة الزراعة والمرشح لمنصب نقيب التجاريين، يؤكد انه يتمتع بتاييد ومساندة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني وبالمناسبة الدكتور المحجوب تربطه علاقات هامة بالدكتور نمر، منذ تفجير قضية مشروع بناء قصر العيني.

رفعت المحجوب

«العصفورة» تؤكد بالمستندات خبر فصل خالد عبدالناصر من كلية الهندسة

● صحيفة « الوفد » .. نشرت في منتصف الشهر الماضي ، خبرا عن فصل الدكتور خالد جمال عبدالناصر المتهم الثاني في قضية تنظيم ثورة مصر ، والاستاذ المساعد بقسم الاشغال العامة بكلية هندسة القاهرة ، من عمله لانقطاعه عن العمل ، واسرعت بعض الصحف الحكومية تنفي الخبر على لسان قيادات جامعة القاهرة وتتهم « الوفد » بنشر اخبار غير حقيقية . كما تحدثت هذه الصحف المسماة بالقومية ، عن الوفاء والامل ، والاخلاق ، وبراءة المتهم حتى تثبت ادانته . المهم زعمت الصحف عدم فصل خالد عبدالناصر من كلية الهندسة ، واغتاظ « الواد عصفور » لهذا التزوير والكذب في الصحف القومية ، ونجح بعد محاولات مضنية في التقاط محضر لاجتماع مجلس كلية هندسة القاهرة ، الذي عقد يوم ١٣ « فبراير » الماضي برئاسة الدكتور احمد عزيز كمال عميد الكلية ورئيس المجلس . ويؤكد المحضر في البند رقم ٦/٣ تحت عنوان : « ثالثا ـ شئون اعضاء هيئة التدريس ـ اعارات ـ انهاء خدمة ـ احتساب فترة » ، على صحة مانشرته « الوفد » . وينص البند : « وافق المجلس على انهاء خدمة السيد الدكتور خالد جمال عبدالناصر الاستاذ المساعد بقسم الاشغال العامة اعتبارا من بداية العام الجامعي في ١٩٨٧/٩/١ لانقطاعه عن العمل » . وتامل « العصفورة » عدم تكذيب اخبار « الوفد » مرة اخرى حتى لاتلجا للرد بالمستندات . وبالمناسبة ايضا . وافق مجلس الكلية في البند التالي . « على احتساب الفترة من ١٩٨٧/٩/١ ـ ١٩٨٨/١/١٣ اجازة خاصة بدون مرتب للسيد الدكتور طارق على شرف المدرس بقسم القوى والالات الكهربائية » . ويبدو ان مجلس الكلية «كيل بكيلين» !!

الالكترونيات والاتصالات الكهربية لجامعة قطر للعام الرابع حتى ١٩٨١/٨/٣١ وبدون مرتب»
٦/٣ ـ وافق المجلس على تجديد اعارة السيد الدكتور/ ... بقسم الرياضيات والفيزيقا الهندسية لجامعة الملك فهد بالسعودية للعام السابع حتى ١٩٨٩/٨/٣١ وبدون مرتب»
٥/٣ ـ عدم موافقة المجلس على تجديد اعارة السيد الدكتور/ محمد محمد مجاهد الاستاذ المساعد بقسم التصميم الميكانيكي والانتاج للعمل بكلية الهندسة / جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية من ١٩٨٨/٢/١ حتى ١٩٨٨/٧/١٠ في حدود العام السادس بدون مرتب»
٦/٣ ـ وافق المجلس على انهاء خدمة السيد الدكتور/ خالد جمال عبدالناصر الاستاذ المساعد بقسم الاشغال العامة اعتبارا من بداية العام الجامعي في ١٩٨٧/٩/١ لانقطاعه عن العمل»
٧/٣ ـ وافق المجلس على احتساب الفترة من ١٩٨٧/٩/١ ـ ١٩٨٨/١/١٣ اجازة خاصة بدون مرتب للسيد الدكتور/ طارق على شرف المدرس بقسم القوى والالات الكهربية»
٨/٣ ـ وافق المجلس على قبول الاستقالة المقدمة من السيد الاستاذ الدكتور/ حسين على حسين صالح الاستاذ بقسم الهندسة المعمارية اعتبارا من ١٩٨٧/٨/١١»

الفقرة الخاصة بمحضر اجتماع كلية الهندسة التي تؤكد فصل خالد عبدالناصر من الكلية لانقطاعه عن العمل .

أدعوا له بالتوفيق في الصالحية

● «العصفورة».. تدعو للدكتور والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، بالتوفيق في ادارة مشروع الصالحية الذي اسند مؤخرا الى وزارة الزراعة.

علمت «العصفورة»، ان المشروع مقلب كبير، شربته وزارة الزراعة !! لمحاولة كشف سياساتها الزراعية امام القيادة السياسية والراي العام. بالمناسبة، علمت «العصفورة»، ان المهندس عثمان احمد عثمان وجه انتقادات حادة الى احد كبار المسئولين بشركة المقاولون العرب، التي كانت تتولى ادارة المشروع. وكان المسئول الذي يعمل حاليا مستشارا بالشركة، قد تسبب بتهوره وهجومه على مسئول زراعي كبير في نقل ادارة مشروع الصالحية الى وزارة الزراعة.

الأمين العام زعلان جدا !

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني.. يعاني الامرين، من تدخل القيادات السياسية، للسيطرة على الحزب، والاطاحة به. بالمناسبة يزعم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب انه مكلف من الرئيس حسني مبارك بجمع شمل الحزب الوطني وترميم شروخه. ويؤكد الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى في نفس الوقت، انه مكلف من الرئيس حسني مبارك بجمع شمل الحزب الوطني وترميم شروخه !.. وبالمناسبة ، لم ينجح احدهما بدرجة مقبول، في ترميم شرخ واحد بأمانات الحزب الوطني في المحافظات !

يوسف والي

ألف مبروك للبنك المركزي

● البنك المركزي المصري.. اطمأن اخيرا عن حسن سير العمل في البنوك الاستثمارية وغيرها. واكتشف ان تقاريره لاقيمة لها. وتفرغ للقيام بدور «طفي النور» لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.. فوجئت «العصفورة» بان البنك المركزي ارسل الى البنوك تعليمات بعدم استعمال الاضاءة الكهربائية مادام ضوء النهار يكفي. واكد البنك المركزي، انه صحي للعين !! كما طلبت التعليمات اطفاء الانوار، فور مغادرة المكتب لاي سبب. وعدم استعمال السخانات الكهربائية لاي غرض من الاغراض. واطفاء اجهزة التكييف مادام جو الحجرة مناسبا ..

نبضات

الناس قد جزعت وقد حزنت واصابها الاحباط فالحكومة قد صدرت في غيها، واطلقت العنان لاستهتارها فهي تمتهن العقول وتستهين بالمشاعر وتسقط من حسابها مشيئة الامة .

قانون الطوارىء اى الاحكام العرفية اى الحكم البوليسي قد اصبح قدرا محتوما فقد اصبح باديا لكل ذى عينين ان النظام القائم لم يعد يتصور ان تحكم مصر بغير القوانين والاجهزة الاستثنائية .

في سنة ١٩٨١ اعلنت حالة الطوارىء لمدة سنة واحدة ثم جددت مع زيادة مدتها. وهذه المرة وبغير مناسبة ولا سبب ظاهر يفرضونها لمدة ثلاث سنوات ولسان حالهم انه لاداعي لوجع الدماغ والاخذ والرد كل عام مرة، فتم التجديد لهذه المدة الطويلة .

لقد ضاق الاسياد بتطاول المعارضة والنقابات وافراد الشعب فالعبيد يتجاوزون الحدود، ويطالبون بانهاء العمل بقانون الطوارىء وليس للعبيد ان يرفعوا رؤوسهم وليس لهم ان يطالبوا بالحرية وان يتمسكوا بحياة طبيعية في ظل القوانين العادية .

الحاكم يتصور الامن سوطا وكرباجا وعصاة غليظة فهى نظره يستقر الامن اذا خاف الناس ويعتقد الحاكم كذلك ان خير قاعدة يسوس بها الناس، هى تلك التى تقول «اضرب المربوط يخاف السايب». وان انين المقهورين وصرخات المعذبين هي المفتاح الوحيد للاستقرار .

انهم يتعاملون مع الشعب المصرى وكانه رهط من العبيد او قطيع من الابل فالعبد يقرع بالعصا. والسائمة تساق بالكرباج والكلاب تتادب بالقيود وبالحرمان ويشد الآذان .

نصحناهم فلم ينتصحوا. وناشدناهم فلم يسمعوا. ورجوناهم فلم يقبلوا لنا رجاء .

قلنا لهم ان ضمان امن المجتمع واستقراره لايكون بغير رضاء الناس. والناس لاترضى بالعبودية ولاتسعد بالقيود .

رضاء الناس وتاييدهم لنظام الحكم هو الذى يردع التطرف والعنف والمغامرة فاغلبية الشعب لاتؤمن لا بالعنف ولابالتطرف وهذه الاغلبية ان اخلصت هى السياج والحماية والدرع .

والناس ترضى بالعنف الحكومي ولابالاعتقال ولا بالتعذيب ولابالسلطات الاستثنائية وعنف الدولة يفقدها مشاعر وتاييد الاغلبية الى التعاطف مع التطرف. او على الاقل يدفعها الى الوقوف موقف المتفرج المشجع للتطرف فعنف الدولة يستثير عنف الافراد وينميه .

تاييد الناس هو الضمان والناس لا تؤيد حكم الفرد ولا حكم الدولة البوليسية ولا حكم القوانين والجهات الاستثنائية .

التنمية والاستثمار والانتاج، كل ذلك لايزدهر مع القيود ولامع القهر. راس المال لايتحرك في ظل الخوف. فالخوف يؤدى إلى الانكماش وإلى الانزواء .

لم تستطيعوا ان تدركوا : ان العدل اساس الملك وان دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة .

د . نعمان جمعة

اقرأوا هذه الواقعة الخطيرة .. واحكموا بأنفسكم على ابطالها !!

● « العصفورة » .. اصيبت في الاسبوع الماضي بحالة هيستيرية ، وداخت في شوارع القاهرة بحثا عن « الواد عصفور » الذى اختفى فجاة ، واخبرها اخيرا حبايبها الحلوين ، بانهم عثروا على « الواد عصفور » ممددا امام مجلس الشعب ، ويطلب من المارة تغطيته بالصحف قائلا لهم « مفيش فايدة » ، غطوني وصوتوا ، وهرولت « العصفورة » الى شقيقها، وفوجئت به في حالة يرثى لها واستفسرت منه « العصفورة » عن السبب وفوجئت « بالواد عصفور » يسالها قائلا : « هل مصر دولة غنية ؟ » ، وضربت « العصفورة » صدرها قائلة : « ابدا ياحبيبي ،احنا بناكل بالدين . ويتوع صندوق النقد الدولى قاعدين يراقبوا البذخ والاسراف » . واشار « الواد عصفور » الى ان بعض الصحف بجواره . وقلبتها « العصفورة » بسرعة لاكتشاف اسباب ما اصاب « الواد عصفور » . وفوجئت بخبرين اولهما عن سفر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الى المكسيك على راس وفد برلماني يضم حوالى عشرة اعضاء بينهم الدكتور صوفي ابو طالب وبعض الزوجات ، ويكشف الخبر الثاني عن سفر وفد برلماني اخر الى جواتيمالا برئاسة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب ، ويضم الوفد توفيق عبده اسماعيل عضو المجلس والوزير الاسبق والمهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة البرلمانية والدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور المحجوب وغيرهم .

وطبعا ستسالون عن السبب ! وترد « العصفورة » بان جواتيمالا تقع على حدود المكسيك . فلماذا لايشكل وفد واحد لزيارة الدولتين . بدلا من وفدين يزور كل منهما المكسيك وجواتيمالا !! كما ترد « العصفورة » بان تشكيل وفد واحد يوفر نصف ثمن تذاكر السفر التي تصل قيمة الواحدة منها الى ٤ الاف جنيه كما يوفر نصف بدلات الانتقال والتي تصل الى ٢٠٠٠ دولار لعضو الوفد الواحد ، بواقع مائتي دولار في اليوم الواحد ، وتضع « العصفورة » هذه الواقعة امام القيادة السياسية ، وكبار المسئولين بصندوق النقد الدولي. وتتساءل : ماذا سيحدث اذا سافر وفد واحد ، الى المكسيك ، وطار منها الى جواتيمالا التي تقع على حدودها ؟ ولا مانع من ان يضم الوفد الموعودين والمحظوظين والزوجات ، ولايزيد على ٥ او ٦ اعضاء !! ارحموا مصر يوما واحدا ، فقد يرحمكم من في السماء .

«اونكل» طلب حركة جديدة

● زكي بدر وزير الداخلية مساء امس الاول، اعتماد حركة تنقلات وترقيات الشرطة الجديدة علمت «العصفورة» من مصادرها في ادارة شئون الضباط بوزارة الداخلية، ان «اونكل» قرر الاطاحة ببعض القيادات، ونقل ضباط جدد، وخصوصا بمديرية امن الدقهلية بعد مظاهرات مدينة المنصورة

العصفورة

وزير في مأموريات هامة..

ورئيس الوزراء اخر من يعلم !

● «العصفورة».. علمت من مصادرسياسية عليا، ان الرئيس حسني مبارك يكلف الان الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء، بمهام سرية في الخارج، دون الرجوع الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، الذي يعلم بهذه المهام من بعض كبار المقربين. وكان اخرها سفر الدكتور عاطف عبيد، في مهمة سرية الى احدى الدول العربية، ولم يعلن عنها في الصحف. بالمناسبة كان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يشيد بالدكتور عاطف عبيد فور ظهوره على الساحة السياسية. واقتنعت القيادة السياسية، بما ردده الدكتور والي. وبدات تكليف الدكتور عاطف عبيد بماموريات عربية، كما نشرت الصحف الحكومية صور مقابلاته مع الرئيس حسني مبارك في صدر صفحاتها الاولى. وانتشرت بسرعة شائعات ترشحه لرئاسة الوزراء. وردت الجماعات المتصارعة على الكراسي، على هذه الشائعات بهجوم شديد ، وانتقادات حادة للدكتور عاطف عبيد، لمحاولة ابعاده عن دائرة الضوء امام القيادة السياسية. وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة، ان الدكتور عاطف عبيد مازال من المقربين المعدودين للقيادة السياسية، رغم الهجوم الشديد الذي يتعرض له.

د. عاطف صدقي

مش كده ولا أيه

● «العصفورة» علمت من مصادرها العليا في وزارة الداخلية، ان زكي بدر وزير الداخلية، يؤمن تماما بصعوبة الاستغناء عن خدماته الجليلة للنظام، كما استقر في ذهنه ان القيادة السياسية مقتنعة به تماما، وبتصرفاته. وبقاموسه الادبي الشهير. وبالمناسبة تذكر «العصفورة» «اونكل» زكي، باللواءين نبوي اسماعيل وحسن ابو باشا وزيري الداخلية السابقين، وكمال حسن علي والدكتور علي لطفي رئيسي الوزراء السابقين. وكانت القيادة السياسية، قد اعلنت اقتناعها بهم، وعدم الاستغناء عنهم. وفوجئوا بين يوم وليلة بالاستغناء عنهم، واجبار بعضهم على الاستقالة !!

حسبي الله ونعم الوكيل

● « العصفورة » تقسم براس جدها المرحوم « عصفور » الكبير ، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، يتحمل وحده وزر مد العمل باحكام قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات ، وتؤكد « العصفورة » ، ان القيادة السياسية تعلم انه مرفوض شعبيا ، ولكن مؤهلاته اياها تبيح له البقاء في منصبه . وكان الدكتور المحجوب ، السند الوحيد والمدافع الاول ، عن زكي بدر وزير الداخلية ، اثناء اجتماع اللجنة العامة لمجلس الشعب ، لمناقشة مد العمل باحكام قانون الطوارىء . وبالمناسبة ، فطست « العصفورة » على نفسها من الضحك ، عندما قال زكي بدر في مجلس الشعب ان وزير داخلية بدون قانون طوارىء مثل الخفير بدون سلاح !!

أدى الوزراء .. ولا بلاش !!

● بدون زعل .. تعلن « العصفورة » إعجابها بصراحة زكي بدر وزير الداخلية ، اثناء حضوره حفل زفاف ابن اللواء منير محيسن مدير امن الدقهلية ، والذى اقيم يوم « الخميس » الماضي في احد الفنادق الكبرى بالجيزة ، وبالمناسبة لايشمل الاعجاب ادعاءات ومزاعم الوزير اثناء جلسة مجلس الشعب لمد العمل باحكام قانون الطوارىء. وكانت « العصفورة » قد دعت نفسها لحضور الفرح وفوجىء الوزير فور دخوله قاعة الفرح بالمطرب يغنى لمصر وسال زكي بدر اصحاب الفرح قائلا : « هو انا جاى الفرح عشان تقولوا لى تعيشى يامصر ، احنا عاوزين نتفرج على الحاجات التانية ! واطلقت « العصفورة » زغرودة طويلة اعجابا منها بصراحة الوزير ، وصرخت « نحمدو » ، وجاءت « الهندية » بالحاجات التانية، وكفاية كده لاستمرار قانون الطوارىء . كما ان « اونكل زكي » بدون قانون الطوارىء ، مثل الخفير بدون سلاح !

النصاب غير قانوني

● بالمناسبة.. توجه «العصفورة» عتابا شديدا الى اعضاء المعارضة في مجلس الشعب، لعدم الانتباه الى النصاب القانوني لاعضاء المجلس، اثناء التصويت على مد العمل باحكام قانون الطوارىء. تؤكد «العصفورة» من خلال همسات بعض المسئولين، عدم قانونية عدد اعضاء مجلس الشعب اثناء التصويت.

ومازالت محاولات تطبيع العلاقات مستمرة بين محافظ الدقهلية والنواب المشاغبين

● بشرى كبرى .. انتهت مشاكل مصر . وقضت الحكومة على جميع الازمات . وتفرغت القيادات السياسية طوال الاسبوع الماضي . لتطبيع العلاقات بين اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية ، وبعض نواب الدقهلية المشاغبين ! ويقود الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عمليات التطبيع ، عشان خاطر عيون « حسونه » بيه » . وكان محمد البلتاجي امين عام الحزب الوطني قد دعا المحافظ والنواب ، الى جلسة مصالحة في مقر الحزب بالمنصورة يوم الثلاثاء الاسبق . ورفض سعد الشربيني ، الاستجابة لتوسلات « البلتاجي » لحضور المصالحة . واصر على حضور النواب المشاغبين الى مكتبه رافعين ايديهم ! . وحدد لهم يوم « الخميس » الماضي لرفع الراية البيضاء. وطبعا رفض النواب المشاغبون ، الاستسلام وامتنعوا عن الذهاب الى مكتب المحافظ . واحتدت الازمة . وقرر الكبار التدخل لمحاولة احتواء الازمة ! . وكلفوا شلة المنتفعين بالتبرع لاقامة حفل غداء لاجراء المصالحة . واسرع المنتفعون . بالتبرع على طريقة اكثرهم انفاقا اكثرهم نفاقا . وخصوصا ان المحافظ يهوى النفاق ويشجع المنافقين . كما اعلن بنفسه في الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج . واقيم حفل الغداء ظهر امس الاول « الثلاثاء » بمطعم مجلس الشعب ، لاجراء المصالحة بين المحافظ والنواب المشاغبين . واسرع الى الحفل الدكتور رفعت المحجوب ، والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ، والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني ، ومعظم نواب الدقهلية بمجلسي الشعب والشورى . كما حضر حفل الغداء المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة البرلمانية باعتباره احد ابناء الدقهلية، واصيب الحاضرون في الحفل بصدمة كبرى لعدم حضور سعد الشربيني حفل الغداء للمصالحة، رغم اقامة الحفل ، عشان خاطر عيونه ، كما اعتذر في نفس الوقت عن عدم الحضور الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . وارتسمت على وجوه معظم الحاضرين ، علامة استفهام ضخمة . وحاول الخبثاء الربط بين تجاهل الشربيني للحفل ، وكبار الشخصيات الحاضرين وبين اعتذار الدكتور والي عن عدم حضوره ! وعلمت « العصفورة » ، ان الدكتور والي ، قرر عدم التدخل في اجراء المصالحة لكشف امكانيات الدكتورين رفعت المحجوب وعلي لطفي ، امام القيادة السياسية ، خصوصا انهما يؤكدان تكليفهما من القيادة السياسية بتطبيع العلاقات بين سعد الشربيني والنواب المشاغبين . كما اقتنع محافظ الدقهلية في نفس الوقت ، بعدم جدوى مادب الغداء التي يتصدرها « المحجوب » و « لطفي » في اجراء المصالحة لعدم قدرتهما على السيطرة على نواب الدقهلية لمجلسي الشعب الشورى اوتؤكد « العصفورة » عدم جدوى الوساطات والمادب والتدخلات بعد الاسرار الخطير التي استمعت اليها . بالمناسبة . فطست « العصفورة » على روحها من الضحك اثناء حضورها اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني في القاهرة مساء يوم السبت الماضي، وكانت قد لمحت احد نواب الدقهلية يسرع الى الدكتور عاطف صدقي ويطلب من ارسال جندى شرطة الى خارج الحزب لضبط السيارة. وتصورت « العصفورة » وجود امر خطير او مخطط سرى، وطارت الى خارج الحزب الوطني . واكتشفت وقوف السيارة رقم ٨٠٠ محافظة الدقهلية التابعة لرئاسة حي غرب المنصورة ، وتبين ان العقيد عبدالهادى المغازى، الذى تربطه علاقات هامة جدا بمحافظة الدقهلية، وموحد حيى غرب وشرق المنصورة . اوفد اثنين من اصدقائه في سيارة الحي الى القاهرة ، لحضور اجتماع النادى السياسى ، ونقل اخبار النواب الذين يتحدثون عن سعد الشربيني ! وعادت « العصفورة » الى داخل الحزب الوطني . وفوجئت برئيس الوزراء يبذل جهودا مضنية لتهدئة النائب الذى ابلغ عن سيارة موحد القطرين .. اسفة اقصد موحد الحيين !!

حرام.. حرام.. حرام

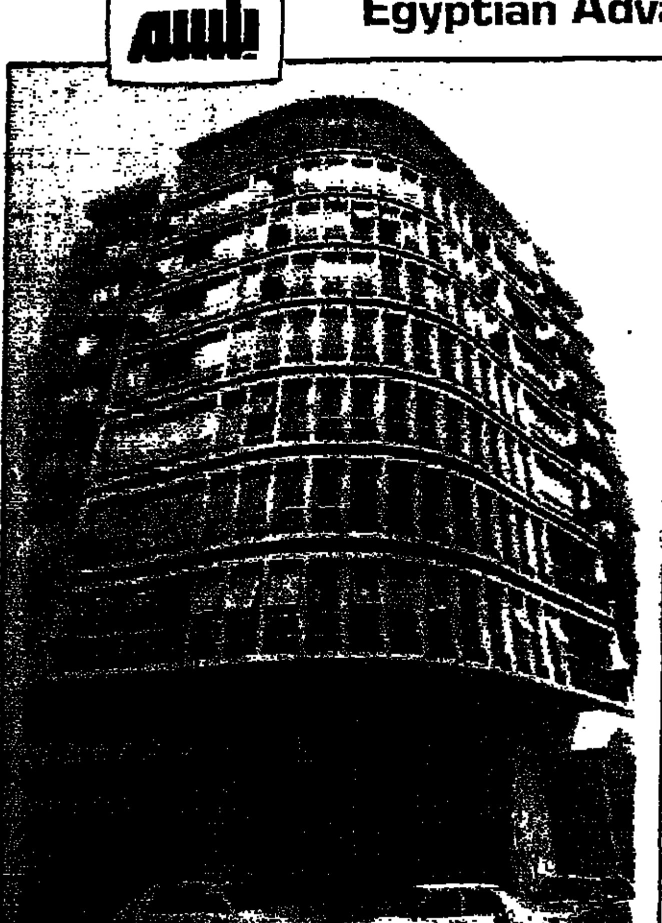
● سعر كيلو الخيار.. ارتفع الى جنيهين، ووصل سعر كيلو الطماطم الى ٧٠ قرشا، وانخفض سعر كيلو البطاطس الى ٦٠ قرشا لعدم وجود زيت. وكان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قد اكد امام لجنة الزراعة بمجلس الشعب، عدم ارتفاع اسعار الخضر والفواكه منذ خمسة اعوام.. بالذمة ده كلام !!

همسة بأذن الدكتور عبدالأحد

عبدالأحد

● «العصفورة».. تطلب من الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ان يامر الشئون القانونية في المجلس بنسخ صورة من محضر الشرطة المقيد برقم ٥ احوال قسم اول المنصورة في ٥ «مارس» الحالي. وتعتذر «العصفورة»، عن عدم ذكر تفاصيل المحضر، لانها بنت ناس. ولايخرج العيب من منقارها ابدا، وتكره الخوض في سيرة كبار المسئولين بمديرية الشباب والرياضة في محافظة الدقهلية. وبصراحة، التفاصيل تكسف وتثير الاستياء، لانه يوجد في المحضر كلام عن الجلباب، والروب، والقميص، واشرطة شاذة، وجهاز الفيديو. وكفاية كده، احسن «العصفورة» لسانها سليب !





رأى حر

عشرة طوارئ .. !!

بقلم أحمد ابوالفتح

●● ضابط يصفع نائبا .. هل وصلت الجرائم الى هذا الحد ؟!
●● رئيس النواب لا يثور غضبا لكرامة المجلس الذى يرأسه .
●● الحكومة تصفع نفسها ولا تجد من الذين يملكون الكلمة عليها من يقول لها عيب !!
●● الحكومة ظلت حتى ايام قلائل تتفاخر علينا بانها جعلت من مصر واحة للامن والامان ..
●● والحكومة تتحسس هذا الذى كانت تتفاخر به لتدمغ حكمها بالعجز والفشل فى حماية الامن وتحقيق الامان .
●● والحكومة التى يقبض رئيسها ووزراؤها رواتبهم وينعمون بكل ما توفره المناصب من جاه وسلطان وحفلات وتعظيمات من الضرائب التى يدفعها المصريون تصفع المصريين اذ تفرض عليهم مد قانون الطوارئ ثلاث سنوات وشهرا !!!
●● حسنة وانا سيدك !!

لماذا لا تستقيل ؟

●● نعم لماذا لا تستقيل اذا كانت تعترف بفشلها فى تحقيق الامن وتوفير الامان واذا كانت عاجزة عن ذلك فى المستقبل الطويل البالغ ثلاث سنوات وشهرا .
●● سبعة + ثلاثة = عشرة ..
●● عشر سنوات طوارئ .. رحمة الله الواسعة على اسماعيل صدقى باشا .
●● عشر سنوات طوارئ .. اطول مدة فى تاريخ القرن العشرين تسلط خلالها قانون الطوارئ على مصر .
- لماذا تعجز الحكومة والمصريون هم دائما الذين يدفعون الثمن ؟
●● ولكن ياترى من يعيش ..
●● الحكومات فى مصر تتغير سريعا وقد تم فرض اكثر من ثلاثين حكومة على مصر منذ ثورة السلب والنهب ولم تستمر اية حكومة اكثر من ١٨ شهرا .
●● وسبحان من له الدوام .

كل شئ بالمقلوب

●● لماذا فى مصر كل شئ بالمقلوب ؟
●● رئيس مجلس الشعب يغضب ويثور عندما يقرر وزير السياحة ازالة الخراب من وجه الاسكندرية وينسى منصبه فيتحدث وهو جالس على كرسى رئاسة المجلس مع ان من يجلس على ذلك الكرسى تكون مهمته ادارة الجلسة والحد من الانفعالات .
●● ينسى ان الدكتور محمد حسين هيكل باشا عندما قرر معارضة صدقى باشا وكان يرأس مجلس الشيوخ غادر كرسى الرئاسة وتركه لوكيل المجلس ونزل الى حيث يوجد الاعضاء والقى بيانه الدستورى الذى يمثل صفحة ناصعة من صفحات الشرف البرلمانى .
●● رئيس مجلس الشعب يسمح بالاعتداء على الدكتور عصام العريان وهو اعتداء على الشرف البرلمانى فلا يعارض ولا يحتج وكل ما يقوم به ان ينتظر حتى يتلقى طلب احاطة فيخطر الحكومة بالطلب هل هذه هى كرامة المجلس .. ولكن متى كانت كرامة المجلس هى موضع اهمية الدكتور المحجوب ؟!
●● رحم الله الدكتور محمد حسين هيكل باشا .

وكل شئ بالمقلوب

●● حكومة تدمغ نفسها بالعجز عن السيطرة على الامن وتستغيث بالمجلس ليمد لها فرض قانون الطوارئ ليس لبضع اسابيع ولا بضعة اشهر بل لبضعة سنين .
●● كيف رضى رئيس الحكومة لنفسه هذا .. وكيف قبل الوزراء لانفسهم الاتهام بالعجز عن توفير الامن فى مصر .. هوان ما بعده هوان .
●● الم يفكروا بان اعترافهم بالعجز عن توفير الامن الا باستعمال قانون الطوارئ قد جاء بعد ست او سبع سنوات من فرض هذا القانون .
●● الم يجل بخاطر رئيس الحكومة والوزراء ان الاعتراف بالعجز على هذه الصورة لا يمكن ان يطمئن المصريين على امنهم مستقبلا لان الحكومة قد عجزت وهى متسلحة بهذا القانون الاستثنائى العجيب وان مد فرض هذا القانون لن يكون بمثابة العصا السحرية التى ستقلب العجز الى نصر.

لماذا تفعلون هذا بمصر !

●● نعم لماذا .. ؟
●● هل حرمتكم مصر من شئ .. هل بخلت عليكم بشئ .. لماذا اذن تفرضون عليها قانونا يقال انه استثنائى لمدة عشر سنوات .
●● كم عدد السنين التى قضتها مصر فى وضع طبيعى منذ ١٩٥٢ .. عددها صفر .. وهذه ابرز علامات حكم المصريين للمصريين .
●● ماذا جنى المصريون وماذا ارتكبوا فى حقكم حتى لا تكتفون بالازمات القاتلة ولا بالديون الباهظة ولا بالبطالة وملايين الشباب الضائعة كى تقبلوا ان تفرضوا عليهم قانونا استثنائيا كل هذه السنين ؟
●● وهل ...؟
●● هل قانون الطوارئ حارب تجار المخدرات وحد من قتلهم اعز شباب مصر ؟
●● هل قانون الطوارئ منع النصابين من الاستيلاء على عشرات الملايين والخروج بها من مصر ؟
●● وهل قانون الطوارئ قضى على العمولات وعلى الرشوة وقابضى الاموال الحرام ؟
●● وهل قانون الطوارئ قضى على الاهمال وتبديد المال العام ؟
●● وهل قانون الطوارئ قبض على مغتصبي الاراضى الزراعية والسكنية التى يغتصبها الغاصبون جهارا نهارا من املاك الدولة ؟
●● وهل .. وهل .. الى اخر هل ان كان لها آخر .

لماذا لا تجربون الثقة بالمصريين

●● نعم لماذا لا تجربون الثقة بالمصريين .
●● لماذا لا تهتدون بالله فتطلقون الحريات ؟
●● لماذا لا تقبلون ان يكون للمصريين حق المشاركة فى تقرير مصيرهم ومصير الوطن ؟
●● لماذا لا تكونون فى خدمة المصريين بدل ان تفرضوا انفسكم اسيادا عليهم ؟
●● الا ترون نتيجة هذا الاسلوب .. الا تشعرون بان الوطن قد عقم وان الانتاج قد اصبح اندر من المخدرات وان مليونا ونصف المليون من المصريين يتعرضون للموت تحت وابل الغارات على العراق وانهم ما كانوا ليهجروا ارض مصر ليزرعوا ارض العراق الا اذا كانت قد خنقتهم الازمات ؟
●● الا تشعرون بان حكم الطوارئ والسيادة على المصريين قد اوصلهم الى اشتهاء زجاجة زيت او كيلو سكر مما جعلكم تستغلون التليفزيون لتحرضوا الناس ضد الزيت والسكر بحجة انها مواد تسبب الامراض .
●● هل هى تسبب الامراض .. ام هى تسبب الازمات ؟
●● وكيف تحذرونهم من اخطار الافراط فى تناول الزيت والسكر وهى قد اصبحت اندر من المجوهرات ؟
●● واحد وثلاثون وزيرا طوالا عراضا يطلبون الحماية بقانون الطوارئ .. حماية من ؟!
●● جربوا ولو لمرة واحدة الثقة باهل البلاد ..

والله - مصر تملك كل المقومات

●● نعم مصر غنية بما وهبها الله من ثروات طبيعية وبالنيل المبارك وبالشعب الذكى ولا ينقصها لتخرج من الفقر الى الرخاء ومن الخوف من الهزات الى الاستقرار الا حكومة يثق فيها المصريون ذات برنامج واضح ومحدد يلتف حوله الوزراء ويتعاونون على تنفيذه فى جراة وحزم واخلاص وتضامن .. حكومة لا تعادى المصريين .. حكومة ذكية تتصرف لخدمة المصريين .
●● هذا ما ينقص مصر منذ سنة ١٩٥٢ ولو تحقق الان لاستطاع ان يسجل فى صفحات تاريخ الرئيس مبارك انه الحاكم المصرى الذى رد للمصريين حقوقهم واقام ديمقراطية تفاخر مصر بها الدول العريقة .
●● اهم من كل ذلك انه الرئيس الذى فى عهده تم انتشال مصر من الازمات الى الرخاء ومن الفقر الى الثراء ومن الضياع الى العمل والانتاج .
●● ماذا يمكن ان يفخر به حكم اعظم من تحقيق هذه الامور ؟
●● ووالله ان تحقيقها ميسور .
●● الاموال فى مصر كثيرة وتستطيع ان تعمر الارض زراعة وصناعة وسياحة وخدمات .
●● الاموال العربية لا يمكن ان تجد مجالات اشد خصوبة للاستثمار من مصر اذا توفر لها حكومة يثق فى قراراتها الشعب ويتعاون معها .
●● خمس سنوات كافية لتتبوأ مصر مكانتها التى كانت تحتلها اذ كانت رغم الاحتلال هى اكثر الدول تقدما من المحيط الاطلسى اى من المغرب حتى حدود اليابان فى الطرف الاخير من شرق اسيا .
●● اليس تلك افضل لمصر وافضل للحكم وافضل للمصريين من حكومات عاجزة لا تفلح الا فى زيادة الازمات .

ولكن .. !!

●● ولكن نعود الى النصيحة التى وجهها احد المفكرين للزعيمين جورباتشوف ودنج اكسياوبنج اذ يريدان الإصلاح الفعال للدولتين الكبيرتين .. اذ يقول :
●● كيف تريدان الاصلاح باستخدام الرجال الذين ارتكبوا فى الماضى من الاخطاء ما وصل ببلديكما الى هذا التخلف ؟
●● هل يمكن الاصلاح بنفس الناس الذين ارتكبوا الاخطاء .. مستحيل .
●● وينصح الزعيمين بالاستعانة بعقول مختلفة عقول لم تشارك فى الخراب .
●● ان مصر فى اشد الحاجة الى حكومة من خارج الذين شاركوا فى وصولها الى هذا الذى وصلت اليه .
●● هل يصل هذا الكلام لرئيس مصر .. ارجو الله ان يصله وان ياخذ به لان هذا هو الطريق الطبيعى الذى يوصل الى الاستقرار .

«لاظوغلي-جيت» .. مرة أخرى

وثائق جديدة تفضح عمليات التجسس على اجتماعات الاحزاب

ادلى اللواء زكى بدر وزير الداخلية بتصريحات الى بعض الصحف، على اثر مانشرته «الوفد» فى الاسبوع الماضى تحت عنوان «لاظوغلي جيت».. حاول الوزير بهذه التصريحات ان ينفى عن عهده وصمتى التجسس والتعذيب.. وان يبرئ نفسه من الاشتراك فى الجريمتين.. ولكن الوثائق التى نشرناها والتى ماتزال بحوزتنا تثبت بما لايدع مجالا للشك ان هاتين الجريمتين استمرتا على مدى ٢٥ شهرا هى المدة التى قضاها زكى بدر فى مقعده الحالى كوزير للداخلية، ولم يكن مستغربا ان يكون الهجوم على «الوفد» هو احدى وسائل الوزير للدفاع عن نفسه، فاتهمنا بتلفيق الوثائق، بل وبتزوير توقيع الوزير نفسه !!

تقرير اخبار صادر عن امن الدولة ويكشف عن عمليات تصنت وتجسس على احد اجتماعات لجنة الوفد بالجيزة.

تسجيل ما دار فى اجتماع لجنة الوفد بالجيزة لإصدار صحيفة إقليمية

رصد أرقام السيارات الموجودة ولو بالصدفة أمام مقر الوفد

هل مهمة وزير الداخلية التجسس على نشاط الأحزاب الشرعية ؟!

زكى بدر وزير الداخلية

تحقيق : أيمن نور

ومما يلفت النظر، ويثير الانتباه، ان الوزير استند فى دفاعه عن نفسه، وفى الهجوم على «الوفد».. إلى عموميات مطلقة لاترتبط بالواقع، ولا يؤيدها دليل، ونشير - فى هذا المجال - الى ثلاث نقاط محددة..

اولاها: ان الوزير لايملك، ولايستطيع التجسس على الاحزاب.. او الصحف او النواب، لان مثل هذا العمل يعتبر خرقا للقانون وخروجا عليه.. وهو - كما يدعى - يلتزم بالقانون والدستور كل الالتزام !

وثانيتها: ان الوزير لم يقدم دليلا واحدا على صحة الاتهامات التى سددها الى صحيفة «الوفد».

اما النقطة الثالثة التى نود الاشارة اليها وتاكيدها فهى ان وزير الداخلية المنوط به مقاومة الجريمة وتقديم مرتكبيها الى ساحة العدالة لم يفكر فى مرافعته الدفاعية عن نفسه، سببا واحدا يمنعه من تقديم شخص او صحيفة الى النيابة ثم الى القضاء بتهمة التزوير فى اوراق رسمية، خاصة اذا كان هذا التزوير يمتد الى توقيع الوزير نفسه، ونحن نعلم انه لن يقدم على مثل هذه الخطوة رغم الحاحنا على الاحتكام للقضاء، وهو - بهذا الاحجام - يقع فى تناقض يكشف به زيف ما يدعيه من حرص على القانون والالتزام به. ولم يستشعر الوزير حرجا فى الادلاء بتصريحات تخالف الحقيقة، وتفتقر الى الدليل، ولكنه اراد ليس مجرد دفع الاتهام عن نفسه، بل وشغل الراى العام ايضا بتمييع الحقيقة، واخفاء معالم الجريمة، وتحويلها الى تراشق ا تهامات واحاديث فجة يلوكها الثرثارون والفضوليون، تطرح على موائد الحوار وصفحات الصحف لا فى ساحات القضاء.

«والوفد» تؤكد للوزير وللسلطة ان هذه المحاولة المكشوفة، لن تدفعنا الا لمزيد من البحث والتنقيب لكشف المزيد من الحقائق، والاصرار على التحقيق بمعرفة جهة محايدة تتولى اثبات حالة الاوراق التى تحت ايدينا ولم ننشر الا جانبا منها..

وكما اكدنا من قبل، فالامر لايمكن ان يختزل ويعالج بتصريحات لوزير الداخلية تنشر فى زوايا الصفحات الاولى لصحف الحكومة، وينتهى الامر عند هذا الحد !! ان نفى الجريمة، بالطريقة التى الفناها وحفظناها والتى لاتتعرض لاصل الموضوع وتكتفى بالحديث المرسل والاعلان بمناسبة وبدون مناسبة عن تمسك الدولة بالقانون وحرصها على الشرعية ورعايتها للديمقراطية.. ليس باى حال من الاحوال بديلا عن التحقيق فى الجريمة والفضيحة الخطيرة بشقيها الجنائى والسياسى.. ولايفى بحاجة الشعب إلى ان يعرف الحقيقة كاملة.. اننا لم نسأل احدا منهم عن مدى التزام الدولة بالقانون او مدى حنانها على الديمقراطية.. ليكون الرد علينا بهذه التصريحات المجردة من كل معنى والتى لاتفى بحاجة مصر للتحقيق فى هذه الوثائق.. اننا نطالب بالتحقيق ومساءلة الجناة.. وعقاب من تثبت فى حقه التهمة..

وثائق جديدة

ولاننا نعلم ان الايدى التى عبثت بكل شئ، عرفت طريقها الى الاوراق والوثائق التى نشرناها فى الاسبوع الماضى بعد ساعات قليلة من نشرها.. فاننا اليوم نقدم للراى العام - ولمصر كلها - وثائق جديدة لتكمل بها ملامح فضيحة «لاظوغلي جيت». داعين الله ان تجد هذه الوثائق طريقها الى لجنة تحقيق تشكل فورا..

ونؤكد قبل عرض مضمون هذه الوثائق انها اصول لوثائق صادرة عن وزارة الداخلية فى عهد اللواء زكى بدر.. كما نؤكد ان اصول هذه الوثائق التى تحت ايدينا هى ملك للنائب العام ولاية لجنة تحقيق او تقصى حقائق تشكل، من اية جهة سياسية او قانونية بهدف التحقيق فى «لاظوغلي جيت»..

التجسس على اجتماعات الاحزاب

الوثيقة الاولى التى سنتعرض لها اليوم، هى «تقرير اخبار» صادر عن مباحث امن الدولة «فرع الجيزة» بمنطقة جابر بن حيان، وموجه الى الادارة العامة لمباحث امن الدولة بلاظوغلى.

.. والتقرير مكون من ورقتين، ومحرر بمعرفة الرائد ايمن سعد بقسم النشاط المحلى فرع الجيزة - واسمه الحركى احمد سعد «المحامى» - وموجه لمجموعة النشاط المحلى قسم التنظيمات بالادارة العامة.. وموقع عليه باربعة توقيعات خطية يصعب التعرف على اسماء اصحابها باستثناء توقيع اللواء محمود الفخرانى مفتش مباحث امن الدولة.

والتقرير منسوخ على الالة الكاتبة من نسختين فقط (اصل وصورة) بمعرفة موظف ادارى يدعى «ابو الفتوح»، أودعت النسخة الاولى ملف: (هـ ١/٩ م ٢٢/٩) بمباحث امن الدولة فرع الجيزة شعبة التنظيمات.. واودع الاصل بالادارة العامة بنفس رقم الملف بشعبة النشاط المحلى والتنظيمات..

موضوع التقرير: متابعة وتسجيل لاجتماع تم بمقر حزب الوفد بالجيزة، وتم التسجيل، بمعرفة مصدر سرى، رمز اليه باشارة (١ / ١) ورقم ٨١/١٢٢٤٩..

وفيما يلى نعرض نص التقرير:

الحاقا لما سبق عرضه بكتاب الفرع رقم ٨٦/١٣٠٤٦ فى ١٩٨٦/٩/١٧ بشأن اجتماع اللجنة العامة لحزب الوفد الجديد بالجيزة وما عرضه رئيس اللجنة من ضرورة التحرك بين كافة القطاعات الجماهيرية من خلال انشاء صحيفة حزبية اقليمية للمحافظة. وما اقترحه احد اعضاء اللجنة من ضرورة تشكيل لجنة تتولى التنسيق فى شأن اصدار تلك الجريدة فقد وصلتنا المعلومات التالية:

بتاريخ ٢٠ الجارى التقى بمقر اللجنة العامة بالحزب بالهرم كل من :

- السيد مصطفى عبده البرتقالى نائب رئيس اللجنة، المهندس محمد حسن ابو حسين سكرتير عام اللجنة، محمد لطفى على المغربى امين الصندوق، سعيد يوسف الحمزاوى نائب سكرتير عام اللجنة، عبدالعزيز معوض زيان عضو اللجنة، مهدى الشربينى عضو اللجنة، سعيد الشرقاوى عضو اللجنة.

وذلك لمناقشة امكانية اصدار صحيفة لحزب الوفد لمحافظة الجيزة فى بداية اللقاء اوضح السيد مصطفى عبده البرتقالى بانه بصفته مستشارا لصحيفة (تنتهى الصفحة وتبقى الخانات التالية فارغة رقم الوارد، رقم الصادر، رقم الملف. وتبدأ الصفحة التالية) الاهرام يعلم بان اصدار النسخة سيتكلف حوالى ١٦ قرشا الامر الذى يصعب معه تدبير نفقات الاصدار ويتطلب جمع تبرعات مالية من اعضاء الحزب المقتدرين تحدث السيد عبدالعزيز معوض زيان مطالبا باصدار سندات قيمة كل منها عشرة جنيهات يتم طرحها على المواطنين فى حدود ١٠٠ سند كحد اقصى لكل شخص.

اعترض بعض الحاضرين على اقتراح المذكور وطالبوا بجمع التبرعات من المقتدرين من اعضاء الحزب دون اصدار اى سندات. وعرض السيد مصطفى عبده البرتقالى ضرورة تشكيل مجلس ادارة الجريدة من عدد ٧ اعضاء برئاسة السيد على ابراهيم سلامة عضو مجلس الشعب.

عقب المهندس محمد حسن ابو حسين بموافقته والحاضرين على تعيين رئيس اللجنة رئيسا لمجلس ادارة الجريدة وطالب بان يتم انتخاب باقى الاعضاء من بين اعضاء اللجنة العامة للحزب بالمحافظة. وفى نهاية اللقاء قرر السيد مصطفى عبده البرتقالى الاتصال بالسيد محمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب لاطلاعه على الامر وللتنسيق معه فى هذا الشأن.

التعليق: بالرغم من وجود دوافع قوية لدى قيادات الحزب بالجيزة لاصدار جريدة حزبية ناطقة بلسان لجنة الجيزة الا ان عدم وضوح الرؤية لدى القيادات وكذا عدم وجود الاموال اللازمة لتمويل اصدار تلك الجريدة قد تعوق كافة الخطوات التى يحاولون الاقدام عليها - جار المتابعة.

التصنت على اجتماعات النواب

والوثيقة الثانية هى اصل تقرير اخبار صادر عن قسم النشاط المتطرف موجه الى مجموعة مكافحة النشاط المتطرف بالإدارة العامة لمباحث امن الدولة بلاظوغلى (قسم الاخوان) بشأن اجتماع عقد بالمقر الرئيسى لحزب الوفد الجديد بالمبتديان المنيرة بالقاهرة.. ويظهر فى التقرير اسماء بعض النواب الحاليين مثل النائب حسن الجمل، والسابقين مثل محمد المطراوى..

وتظهر بالتقرير عبارات قاطعة تؤكد عملية التصنت مثل العبارة الواردة تحت عنوان (التعليق) وهى «تم تسجيل اللقاء وجار تفريغ الشريط» !

وقد جاء التقرير فى ثلاث صفحات منسوخة على الالة الكاتبة اصل وثلاث صور بمعرفة موظف ادارى يدعى «الطبلاوى»، وقام بتحرير التقرير واعداده الرائد عبدالفتاح كامل، بقسم النشاط المتطرف ووقع عليه ستة اشخاص واودع اصل التقرير بالملف رقم هـ/١/٩ م ٢/٤ وظهرت بجوار معظم الاسماء التى وردت بالتقرير ارقام واشارات كودية للفات هذه الاسماء بالادارة العامة لمباحث امن الدولة بلاظوغلى.

ينص التقرير على الاتى:

الحاقا لكتاب الفرع للادارة رقم ٨٦/٤٢٠٠ فى ١٩٨٦/٣/٢٤ بشأن متابعة نشاط عناصر التنظيم السرى للاخوان بمنطقة شمال الجيزة وورود معلومات بشأن اعتزام الجماعة عقد لقاء الثلاثاء كل اسبوع بمقر حزب الوفد بالمبتديان القاهرة وصدور تكليف لعناصر التنظيم بضرورة حضور تلك اللقاءات فقد وصلتنا المعلومات التالية: بتاريخ ٢٥ الجارى عقد اللقاء المشار اليه بمقر حزب الوفد بالمنيرة حضره حوالى ٥٠ شخصا وعلى رأسهم كل من: ١ - الاخوانى محمد فريد عبدالخالق ونجله اسامة. ٢ - الاخوانى محمد المطراوى. ٣ - الاخوانى حسن الجمل. كما عرف من الحاضرين الاخوانى سامى محمود الدماطى عضو التنظيم السرى بمنطقة شمال الجيزة.. وتم رصد السيارات الاتية: ١ - ١٦١٥٦ ملاكى جيزة، ملك المدعو احمد احمد مصطفى سليم محاسب، ويقيم ٢ شارع حكيم مرجان العمرانية الغربية الجيزة. ٢ - السيارة رقم ٧٧٤٠٢ ملاكى جيزة ملك المواطن مصطفى محمود محمد الرشيدى محاسب شارع ٢٠ عمارة ١٧ بالهرم، بطاقة عائلية رقم ١٩٩٦ سجل مدنى حدائق القبة، ٣ - السيارة رقم ٢٩٤٢٨ ملاكى جيزة ملك المدعو مصطفى حسنين محمد سائق ويقيم ٨ شارع عمار بالعمرانية الغربية يحمل بطاقة عائلية رقم ٤٢٢٥٨ سجل مدنى الجيزة. ٤ - السيارة رقم ٥٠٣٢٥ ملاكى جيزة ملك المواطنة منى ابو بكر شاهين طبيبة اسنان ٣٣ شارع الفواكه بالدقى، ٥ - السيارة رقم ٦٩١٤١ ملاكى جيزة ملك المدعو امين محمد محمود ابراهيم محاسب ببنك فيصل الإسلامى ومقيم ١٣٠ ش النيل بالعجوزة يحمل بطاقة شخصية رقم ١٧٠٧٦ سجل مدنى العجوزة. لم يستدل للمذكورين على معلومات سياسية مسجلة بارشيف الفرع وجار التحرى عن علاقتهم بالنشاط الاخوانى، ٦ - السيارة رقم ٧١٨٤٠٤ ملاكى القاهرة ٧ - السيارة رقم ١٠٧٤٠٢ ملاكى القاهرة، ٨ - السيارة رقم ٧١٠٥٥ ملاكى القاهرة ٩ - السيارة رقم ٢٢٠٣١ نقل القاهرة ١٠ - السيارة رقم ٧٠٧٣٨٤ ملاكى القاهرة ١١ - السيارة رقم ٦٢٨٤٨١ ملاكى القاهرة، ١٢ - السيارة رقم ٧٠٤٢٦٥ ملاكى القاهرة. ١٣ - السيارة رقم ١١٤٨٤٨ ملاكى القاهرة. ١٤ - السيارة رقم ١٦٣٩١٠ ملاكى القاهرة، ١٥ - السيارة رقم ٧٠٢٢٠٥ ملاكى القاهرة، ١٦ - السيارة رقم ١٧٠٥٠٠ ملاكى القاهرة، ١٧ - السيارة رقم ٨٦١٣٣ ملاكى القاهرة، ١٨ - السيارة رقم ٢٥٤٥٨٤ ملاكى القاهرة، ١٩ - السيارة رقم ٣٠٣٠٥٥ ملاكى القاهرة، موتوسيكل رقم ٥٩٦٦٢ القاهرة.

انتهى اللقاء حوالى الساعة ٩،٣٠ م

وانصرف الحاضرون.

التعليق: تم تسجيل اللقاء بمعرفة المصدر وجار تفريغ الشريط برجاء مخابرة فرع الادارة بالقاهرة، للتحرى عن مستعملى السيارات المشار اليها وعلاقتهم بالنشاط الاخوانى. جار المتابعة.

الى من يهمه الامر

ان بعض من يعلنون انحيازهم للقانون لايقدمون دليلا على صدق انحيازهم الا تصريحات جوفاء.. بينما فى الواقع يعنى هذا الانحياز، فى اكثر صورة تواضعا، انحيازا ضد مخترقى القانون والخارجين عليه واننا نطالب الجميع بالتدخل لوقف ما سوف يحدث من جرائم جديدة يبدأ تنفيذها منذ هذه اللحظة، التى تمر فيها عيونكم على هذه السطور !! كما تمت فور نشر الحلقة الاولى من «لاظوغلي جيت» الاسبوع الماضى..

الجريمة الاولى: هى جريمة تزوير يخيم شبحها على كافة الاوراق، والمكاتبات فالايدى الخبيرة والضمائر المهترئة لن تتورع عن نسف دفاترها القديمة، وتبديل مواقع المتورطين ممن ظهرت توقيعاتهم على الاوراق المنشورة.. وتغيير ارقام الصادر والوارد لمحاصرة الفضيحة والتستر على مرتكبيها..

والجريمة الثانية: هى التستر على جريمة يعاقب عليها القانون، ومساعدة الجناة للافلات من حق المجتمع فى عقابهم وردع غيرهم، ممن يرتكبون نفس الجريمة..

والجريمة الثالثة: هى جريمة لانتمناها كما لا نتمنى الجريمتين السابقتين - الا اننا لانخشاها.. وهى جريمة الانتقام، الذى قد يعد له هذا الوزير اليوم او غدا، او بعد ايام - وقد يستهدف الوفد حزبا او صحيفة او على اقل تقدير كاتب هذه السطور !!

أمر تشغيل سيارة من سيارات امن الدولة فى مهمة سرية الى السويس ويلاحظ انه نفس اليوم الذى وقع فيه الإعتداء على النائب عصام العريان فى طريق السويس .



لكل المصريين

من القاتل « ٢ »

لماذا الصمت .. يانواب دميــاط ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

يبدو ان بعض النواب لايعرفون واجب الانابة ، ولا المهمة الحقيقية لممثل الشعب . واذا كنت قد كتبت مرارا عن « النائمين تحت القبة » ، وعن « الغائبين عن القبة » فاننى اخصص مقال اليوم عن « الصامتين تحت القبة » . واذا كان الحزب الحاكم الذى ينتسب اليه نواب الاغلبية لايشجع نوابه على الكلام ، فان مصالح الامة لن تغفر لهؤلاء النواب صمتهم الرهيب تجاه مشاكلها اليومية .. وقضاياها القومية .. حقيقة ان النائب بمجرد ان يؤدى اليمين يصبح نائبا عن الامة كلها .. الا انه يجب الا ينسى مصالح الاقليم الذى اوصله الى اكبر سلطة تشريعية رقابية .

وبعض النواب تكون معركتهم الكبرى هى ان يصلوا الى قاعة المجلس . فاذا وصلوا تكون قواهم قد خارت . وعزيمتهم قد خبت . فقد سهروا الليالى ليخططوا .. واقاموا السرادقات ليتحدثوا .. اما وقد وصلوا فقد حان لهم ان يستريحوا (!!) ..

والجريمة التى نتناولها اليوم سببها تجاهل الحكومة .. وصمت النواب .. ذلك ان احدث ميناء بحرى اقامه الشعب من حبات عرقه وحر ماله يجرى الان قتله فى صمت لا اعرف سببه .. وكانه طاعون العصر .. واصبحت السفن تتجاهله وكانه مصاب بالايدز !!

وكما قلت فى الاسبوع الماضى انه مهما اختلفنا على امر اقامة هذا الميناء .. فانه لم يكن من المقبول ان تكتفى مصر بمينائين على البحر المتوسط ، ومثلهما على البحر الاحمر . وكفى الله الناس شر الموانىء .. والان وقد تم انشاء الميناء يبدو ان السرعة العظيمة التى تم فيها بناء هذا الميناء قد فجرت براكين الحسد الكامنة فى صدور بعض المسئولين الذين هالهم ان تنجح مصر فى تنفيذ عمل كبير فى هذا الوقت القياسى ..

واذا كانت الاصابع تشير الى هذا الوزير او ذاك فاننى ارفض مجرد الاشارة الى ان هناك مصريا واحدا يمكن ان يقف ضد عمل ناجح دفعنا فيه الملايين . مهما كانت الظروف والاسباب . ورغم هذا فاننى لا اعرف سببا لهذا القتل المتعمد لميناء دمياط . حلم الدمايطة لعشرات السنين .. منذ طور محمد على باشا ميناء الاسكندرية بسبب تطلعاته الاوروبية . او منذ حفرت قناة السويس لتتحرك دائرة الموانى فى مصر شرقا .. فمات ميناء دمياط ٣ مرات الاولى بقرار من محمد على عام ١٨١٠ والثانى بقرار من حفيده محمد سعيد باشا عام ١٨٥٤ .

والثالث بقرار اسرائيلى عندما اغتصبوا فلسطين عام ١٩٤٨ فاغلقوا باب تجارة دمياط مع شرق البحر المتوسط وجنوب شرق اوربا .. ولكن عندما تحقق الحلم واقيم المشروع .. عادت الاصابع وكانها تريد له الموت لرابع مرة ولكن هذه المرة بقرار مصرى حكومى !!

وهنا اسأل : اين نواب دمياط الذين ادعوا ان ابناء دمياط اوصلوهم الى المجلس ..

●● اذا كنت اعفى - مؤقتا - المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير من الكلام ، وتفجير قضية الميناء تحت القبة . فانما اعتقد انه يفعل ذلك حتى لايقال انه يتحدث دفاعا عن عمل عظيم اقامه .. واذا كان هذا يعفيه مؤقتا عن الدفاع عن الميناء .. فماذا اقول فى باقى نواب دمياط .. ولماذا صمتهم عما يحدث للميناء .

●● ماذا اقول فى الدكتور رفعت المحجوب . وهو الرجل الثانى فى مصر .. ويقف فوق قمة مجلس الشعب رئيسا له .. كم اتمنى ان اسمعه - ولو مرة واحدة - يتحدث عن ميناء دمياط مدافعا عنه . طالبا رفع الظلم عنه حتى ولو كان الظالم من وزراء الحزب الحاكم الذى يمثله .. تكلم يارئيس المجلس عن دمياط التى تمثلها .. ام انك بالصمت الغامض تريد ان تعبر عن غضبك عندما رفضك شعب دمياط ؟ !

●● وماذا اقول فى باقى قائمة نواب دمياط وفى مقدمتهم رجل عرك السياسة .. ويرأس الان احدى لجان مجلس الشعب فضلا عن انه اكبر مسئول حزبى يمثل الحزب الحاكم فى دمياط وماذا اقول عن احد نواب المدينة وقد عاش عمره بجوار جمرك دمياط ومينائها الاول .. ولكننى لا اسمع له صوتا .. ولا ارى له طحنا .. وعن باقى نواب دمياط .. حدث ولا حرج !!

وكان اولى بكوكبة نواب دمياط ان يتحركوا دفاعا عن الميناء ومصالح دائرتهم .. كان يمكنهم ان ينسقوا فيما بينهم ليخوضوا معركة الميناء .. فباب المعارك يبدا بسؤال فى المجلس للوزير المسئول .. او بطلب احاطة .. ولا يتوقف حتى عند الاستجواب .. تحركوا يانواب دمياط . افتحوا النار على من يريد ان يغلق الميناء بالضبة والمفتاح . والا فان الشعب لن يغفر لكم صمتكم الرهيب ..

واذا كنا قد فقدنا الامل فى نواب دمياط الذين لم نسمع ان احدهم تحدث حتى ولو بسوء عن دمياط فاننى انقل القضية الى باقى نواب مصر .. لان القضية لاتخص اقليما بذاته .. بل تخص مالية مصر التى تحملت الكثير لبناء هذا المشروع الذى لن تعرفوا قيمته الا بعد ٥٠ سنة .. والقضية هنا ليست قضية اقليم بقدر ماهى قضية مصر فكل نائب اصبح يمثل الشعب كله .. وعليه ان يحمى مصالح الشعب كله ..

فهل ميناء دمياط لايعتبر مشروعا مصريا قوميا .. والاموال التى انفقت لاقامته ليست اموالا عامة .. هل هذا وذاك لايقتضى الدفاع عنه يانواب الامة .. حتى ولو لم تكونوا نوابا عن دمياط .

لا اريد ان اقول لابناء دمياط : هؤلاء هم نوابكم .. فماذا فعلوا لكم .. وبكم .. فقط اقول لاهلى وعشيرتى : دافعوا عن حلمكم .. مينائكم ولو باظافركم .. فهذا مصيركم ، ومستقبل اولادكم ..

وانتم يانواب دمياط .. عليكم السلام !!

مؤتمر السياحة يؤكـــد :

افتقاد الوعى السياحى لدى أجهزة الدولة وتأثير القرارات الاقتصادية سلبيا على السياحة !

كتب عادل صبرى :

ناقش امس مؤتمر السياحة فى مصر اقتصادياتها وادارتها ومعوقات التنمية السياحية بمصر. اكد المؤتمر افتقاد الوعى السياحى على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى الاجهزة الرسمية والكوادر المنفذة بكافة سلطاتها. اوضح تعدد وتضارب التشريعات وجهات الاختصاص الرسمية فى مجال العمل السياحى على المستوى المركزى والمحلى، وعدم وجود جهاز لتنسيق السياسات السياحية. واشار الى قصور المرافق الاساسية بالدولة، رغم دورها الكبير فى توفير نجاح صناعة السياحة. واوضح سيد شرف الدين وكيل وزارة السياحة عدم ثبات وعدم دراسة القرارات الاقتصادية وآثارها السلبية على السياحة قبل اصدارها واضطراب سياسة الاعفاءات الجمركية. واكد ضرورة اعادة النظر فى تشجيع الاستثمار السياحى وخفض الفائدة على قروض المشروعات السياحية. والنظر فى انشاء بنك للتنمية السياحية، تساهم فيه هيئات القطاع العام السياحية ومؤسسات القطاع الخاص. واكدت المناقشات عدم وجود سياسة ثابتة ومعلنة فيما يتعلق بالتصرف فى الاراضى المملوكة للدولة. والافتقار الى سياسة تسويقية فى الخارج تقوم على اسس علمية مدروسة، وتتميز بالاستمرارية والتنوع تبعا لكل سوق، وفتح اسواق جديدة. وركزت المناقشات على قضية التلوث البيئى وانخفاض مستوى النظافة بشكل عام. مما ادى الى انتشار الشائعات بين السائحين فى مصر والخارج خشية تعرضهم للاخطار. حضر المؤتمر عادل طاهر وزير السياحة الاسبق، واعتذر اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية عن رئاسة الجلسة الثانية، واناب توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق فى رئاستها بسبب اندلاع المظاهرات فى المطرية. كما شارك فى المناقشة، العديد من اساتذة الجامعات والعاملون فى الشركات السياحية.

فؤاد سلطان

إقتراح وفدى بتحديد مهمة الموظفين لاختفاء شكاوى المواطنين

قدم النائب الوفدى صلاح توفيق اقتراحا الى مجلس الشعب ، بشأن تحديد مهمة العاملين فى القطاعات الخدمية بالدولة ، وخاصة المصالح الحكومية والوزارات . اكد الاقتراح ضرورة تشكيل لجنة للبت فى العقبات التى تواجه اصحاب المصالح فى قطاعات الدولة حتى يختفى التسيب والاهمال وعدم المبالاة . وطالب الاقتراح بتحويل اى موظف يقصر او يهمل فى عمله الى مجالس تاديبية تشكل لذلك .

كما اكد الاقتراح انه فى حالة تطبيقه ستختفى شكاوى المواطنين من تقصير الموظفين ومحاولة ابتزاز اصحاب المصالح ، كما ينتهى تقاعس الموظفين عن اداء اعمالهم .

« اليوم » .. إعتصام شباب الوفد بالقاهرة بمقر الحزب

قررت لجنة شباب الوفد بالقاهرة الاعتصام لمدة ٢٤ ساعة بمقر الوفد بالمنيرة ، احتجاجا على مد العمل بقانون الطوارىء . يبدأ الاعتصام فى الساعة الرابعة عصر اليوم « الخميس » ويستمر حتى الساعة الرابعة عصر غد « الجمعة » .. وتدعو اللجنة كافة التيارات السياسية لمشاركتها فى الاعتصام . وكانت اللجنة قد قدمت مذكرة للهيئة العليا للوفد توضح فيها ما تراه من اساليب لمواجهة الممارسات الحكومية الديكتاتورية .

امتحانات الجامعات تتوقف فى عطلة عيد الفطر

اعلنت الجامعات المصرية الجداول الخاصة بمواعيد الامتحانات بما فى ذلك امتحانات التخلف ، حددت جامعة القاهرة موعد الامتحانات على اساس مراعاة شهر رمضان المبارك ، وعطلة عيد الفطر ، حيث تبدأ الامتحانات فى كليات الاعلام والآداب والاقتصاد والعلوم السياسية ودار العلوم والطب البشرى والهندسة ، عقب اجازة عيد الفطر مباشرة .

صناعة الرؤساء والنظم بقية مقال د . عصفور

« بقية المنشور ص ٧ »

يبدد العملة الصعبة فى شراء ادوات التجسس واجهزة التعذيب .. بينما عز على المواطنين الحصول على القوت الضرورى والمواد الغذائية الاساسية ؟! فهل تعجز عبقرية النظام عن توفير حاجيات التجسس والتعذيب بالعملة المحلية وان تنال شرف الشعار الذى يهتف كل يوم : صنع فى مصر ؟!

لقد اثار الكاتب الناصرى مانؤكده من ان جنون التالة الفرعونى الذى تملك ناصر والسادات هو المسئول عن كل كوارث مصر ، ومن اسف ان التقليد الفرعونى فى الحكم المطلق هو الذى ورثه نظام الحكم الحاضر فاضاف الى الظلمات ظلما .

والى الخراب إذلالا وامتهانا للكرامات لم يسبق له مثيل فى تاريخ هذا الشعب وان كان يبعث الى الحياة كل خطايا العهد الناصرى ، وان كان النظام لايدعى كما نسب ناصر الى نفسه (فى فلسفة الثورة) انه رجل الاقدار !! ولكن مطالبتى لحكامنا بان يعرفوا قدر انفسهم وقدر بلدنا وسط القوى العظمى براه الكاتب الناصرى المهذب هوانا بل ودونية لوطنى وحسب قوله : (فمصر فى عيون بنيها والدنيا كلها ؟!! الا عينيه ، لها دورها الذى تهون حين تتركه كما يحدث الان ، وتعز حين تمسكه باسنانها برغم كل دعاوى الدكتور التعسة ؟!! هى امة اقدار وستظل امة اقدار برغم كل جروح المرحلة وندوبها وبرغم الليل الذى نعيشه) .. وما اكثر ماقال ناصر ان هذا الجيل له موعد مع القدر ! وبالفعل كان هذا الموعد موعدا مع

الارهاب والظلام والهزيمة المشينة .. ان كل ماطالبت به ان يعرف الحاكم حق قدره وادنت الاغتيال الفردى والذى لن يرفع عار الهزيمة التى الحقها ناصر بجيشه وشعبه ، ولاهو مجد فى اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد التى وقعها السادات وهو من ورثة ناصر الحكم ولم يورثه لاى زميل من زملائه اعضاء مجلس قيادة الثورة وكلهم اشرف وانظف من ارهابى اجير وبالحرس الحديدى (الملكى) ، وعميل للمخابرات الالمانية ، ثم عميل للمخابرات المركزية حسبما نشرت ذلك الهيرالدتريبيون !

ولست احسب اننى فى حاجة الى دحض افتراءات هذا الكاتب الناصرى او الرد على شتائمه لاننى اعتقد ان السبب هو اسلوب العجز والهروب وضعف الحجة ، كما انه لاينتمى الى مايجب ان يلتزمه الحوار من ادب .. ومع ذلك فانه من الضرورى فضح مغالطات هذا الكاتب فى قضايا اساسية فريد الناصرية ان تحسمها بمنطق الفاشية الارهابى فتصور الجرائم الفردية وطنية ، وتصور التفريط فى استقلال البلاد سياسة ودهاء وحكمة ليس فقط فى اقرار بريطانيا العظمى على موقفها المنكر لالغاء معاهدة ٣٦ ، وانما كذلك فى ابرام معاهدة الجلاء المزعوم ٥٤ وهى معاهدة لاتقل شرا وتهاونا عن معاهدة صدقى بيفن التى اسقطها الشعب واسقط معها الحكومة التى ابرمتها !!

يتبع غدا الجمعة

مؤتمر سياسى بالسويس لدعم الانتفاضة الفلسطينية

تقيم اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية بالسويس المشكلة من احزاب المعارضة والقوى السياسية مؤتمرا اليوم بمقر الوفد بالسويس . يقام المؤتمر فى الساعة السابعة مساء . ويتحدث فيه الدكتور محمود السقا عضو الوفد ورئيس قسم فلسفة القانون بحقوق القاهرة . كما يتحدث فى المؤتمر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة . و ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية .

الدكتور العريان يدلى بأقواله أمام النيابة يوم السبت

كتب احمد فؤاد :

يتوجه يوم السبت القادم الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب بصحبة عدد من المحامين واعضاء مجلس الشعب الى نيابة السويس ، للادلاء باقواله حول واقعة الاعتداء عليه من جانب احد ضباط الشرطة ، ومنعه من دخول مدينة السويس بالقوة .

وكان مشر القاضى المحامى العام لنيابات السويس قد تقدم بطلب للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بشأن الموافقة على ادلاء الدكتور العريان باقواله امام النيابة . وكان محددا لذلك امس ، الا ان ظروفا خاصة حالت دون سفر الدكتور العريان للسويس .

تزويد المستشفيات العامة بأجهزة التشخيص بالموجات فوق الصوتية

كتبت سحر ضياء الدين :

افتتح امس الدكتور فتحى شبية الحمد وكيل وزارة الصحة نيابة عن الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ، المؤتمر السابع للموجات فوق الصوتية واستخدامها فى العلاج الذى يستمر لمدة يومين .

وقد القى كلمة نيابة عن وزير الصحة اكد فيها ان وزارة الصحة قامت بتزويد كثير من المستشفيات العامة باجهزة التشخيص بالموجات فوق الصوتية ، وتدريب اطباء الاشعة على استخدامها .

فيليب حبيب يطالب العرب بالموافقة (بقية المنشور ص ١)

المشاركة على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وفق شروط خاصة .

● ان تمنح اسرائيل حق الرفض او الموافقة على اعضاء الوفد الفلسطينى المشارك فى المفاوضات فى اطار صيغة الوفد المشترك مع الاردن .

● عدم وضع اية شروط مسبقة بشأن عملية الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة ، وترك هذا الامر للمفاوضات المقبلة .

وعلمت « الوفد » ان مصر والاردن والسعودية رفضوا وجهة النظر التى ابلغها فيليب حبيب . واكد الرئيس مبارك فى مباحثاته مع المبعوث الامريكى ان الطرف العربى سوف يقوم خلال الايام القليلة القادمة بابلاغ وجهة نظره كاملة فى عملية السلام فى المنطقة . كما اكد الرئيس مبارك ان الرد العربى يشمل مصر والاردن وسوريا ومنظمة التحرير بعد الاتصالات التى اجراها الملك حسين مع سوريا ، والاتصالات التى اجرتها مصر مع منظمة التحرير . كما علمت « الوفد » ان فيليب حبيب ابلغ الحكومة المصرية وجود اتفاق كامل فى وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة على رفض كافة اشكال الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ما لم تعلن تخليها عما اسماه بسلاح « الارهاب » ، وتعلن موافقتها على قرارى مجلس الامن الدولى ٢٤٢ و٣٣٨ وكان هناك اتجاه قوى بوزارة الخارجية الامريكية يقف حتى وقت قريب مع ضرورة اجراء الحوار مع منظمة التحرير دون شروط مسبقة .

واكد حبيب : ان هذا الاتجاه تراجع عن رايه بعد الملف الذى حمله « شامير » فى زيارته الاخيرة الى واشنطن . وضم صورا لاعمال العنف التى حرضت عليها منظمة التحرير والتصريحات المستندة الى قادتها .

اليوم .. أمسية شعرية بلجنة الوفد بالزقازيق

تقيم لجنة الوفد العامة بالشرقية امسية شعرية يشارك فيها الشاعران كمال عمار ، وفؤاد بدوى والزجال عبدالقادر مرسى . تقام الامسية فى الساعة السادسة مساء اليوم بمقر الوفد بالزقازيق .

أحمد شوقى رئيسا لهيئة الرقابة الدوائية

اصدر الدكتور راغب دويدار وزير الصحة قرارا باعادة الدكتور احمد شوقى جنيدى الاستاذ بكلية الصيدلة جامعة القاهرة للعمل رئيسا للهيئة القومية للبحوث والرقابة الدوائية .

● عزاء واجب ●

توفيت امس المرحومة السيدة علية سيف النصر شقيقة محمود سيف النصر رئيس لجنة السياحة بالوفد والعزاء مساء اليوم « الخميس » بدار المناسبات بجوار الميريلاند بمصر الجديدة. تلغرافيا ٥١ شارع عبدالعزيز فهمى - مصر الجديدة.

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الحزب.. يتقدمون بخالص العزاء الى محمود سيف النصر رئيس لجنة السياحة بالوفد لوفاة المرحومة شقيقته. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● ويتقدمون بخالص العزاء الى احمد عبدالجواد وهبة عضو اللجنة العامة للوفد بالقاهرة لوفاة خاله المرحوم الحاج عبدالحميد الخولى. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يتقدم بخالص العزاء الى السيدة مديحة الجارحى نائبة رئيس لجنة المراة بالوفد لوفاة المرحومة والدتها. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● لجنة سيدات الوفد العامة تتقدم بخالص العزاء الى السيدة مديحة الجارحى نائبة رئيس لجنة المراة بالوفد لوفاة المرحومة والدتها. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

مواقيت الصلاة

■ الخميس ٢٤ مارس ١٩٨٨ - ٦ شعبان ١٤٠٨ .

المواقيت / المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٣٦	٥,٥٣	١٢,١	٣,٢٩	٦,٨	٧,٢٧
الاسكندرية	٤,٣٠	٥,٥٩	١٢,٧	٣,٣٥	٦,١٤	٧,٣٣
اسوان	٤,٣٦	٥,٤٨	١١,٥٥	٣,٢١	٦,١	٧,١٦

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

أقسام الشرطة

■ قسم حدائق القبة - القاهرة .
● المامور - عقيد ماهر الفمرى .
ت ٢٥٧٠٦١٠
■ قسم شرطة جرجا - سوهاج .
ت ٦٦٢٦٨٩
● المامور - عميد عادل عبدالرحمن
المباحث - رائد محمد بدر عبدالسلام
● مدير امن السويس
اللواء محمد حسن غانم
ت ٢٤٨٣٠

وظائف « الوفد »

بائعون وعمال نظافة ومندوبات للتامين

■ عزيزى القارىء الباحث عن وظيفة ، نقدم لك هذا الاسبوع ، عدة وظائف . فاقرا الشروط المطلوبة . وتقدم لشغل احداها .

● ارسل الينا المحاسب جمال فهمى عبدالموجود ، بشركة الشرق للتامين يطلب شبابا من الجنسين حاصلين على مؤهل متوسط او فوق المتوسط للعمل كمندوبين بمجال التامين سواء متفرغ او غير متفرغ - الاتصال : ٦٥٨٣٣٩ -

العنوان - ميدان المؤسسة شبرا الخيمة .

● مجموعة القاهرة التجارية

■ الاتصال بمحرر الباب على رقم ٣٥٦٢٩١٧ يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء او مراسلتنا على عنوان الجريدة .

« التجار العرب » تطلب عمال نظافة ومناولة ، وبائعون وبائعات ذوى خبرة فى بيع الملابس والموبيليا دون شروط المؤهل - ت - ٦١٩٨٧٣ - العنوان ١٠٠ شارع مكرم عبيد - مدينة نصر .

● مطلوب مندوبين مبيعات من الجنسين للعمل فى مجال تسويق الاثاث والمهمات المكتبية والكمبيوتر لدى الشركة الدولية للتجارة والخدمات الاتصال : ٦٥١٩٨١ - العنوان ٦٩ ش ايران بالدقى .

فى الحفظ والصون

حقائب حريمى ومبالغ مالية بالنقل العام

تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بوسائل النقل العام داخل القاهرة فى الفترة من ٥ مارس وحتى الان ، وجميعها فى الحفظ والصون لدى المقدم : محمود نادى عبدالحميد نائب مامور شرطة النقل العام - ٣٨ ش السلطان ابو العلا - ماسبيرو وهى :

حقائب رحلات بداخلها ملابس وادوات منزلية عثر عليها بالخطوط رقم ١٢ ، ٩ ، ٥٠٠ ، محطة حلوان ، مرسى الجلاء النهرى .

ساعات يد حريمى ورجالى بالخطوط رقم ٣٠ ، ٦٥ ، ٢١ ، ٤٣٢ ، ١٧٤ ، ٢٩٠ ، ١٦٠ ، ١٥٢ .

حقائب يد حريمى وبداخلها نقود وادوات تجميل بالخطوط رقم ١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٠١ ، ١٧٦ ، ١٥٣ .

حافظات نقود حريمى بداخلها مبالغ مختلفة من المال بالخطوط رقم ١٢٨ ، ٢٠٧ ، ٩٠٠ ، محطة رمسيس ، محطة المظلات .

حافظات نقود رجالى بها مبالغ كبيرة من المال بالخطوط رقم ٤٣ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، محطة ام المصريين ، الوحدة النهرية بالقاهرة .

مبالغ كبيرة من المال عثر عليها بالخطوط رقم ٥٠٣ ، ٢١٢ .

شـــوارع جـديـــدة بـالجيـــزة

●● عزيزى المواطن لا تقلق عندما تجد مسميات جديدة لشوارع قديمة بمحافظة الجيزة ، حيث تم تغيير اسم شارع حسين اسماعيل بامبابة الى شارع الحكيم .. وترعة السواحل الى اللواء محمد نجيب ، وشارع مدرسة صلاح الدين الى مدرسة احمد شوقى ، وشارع مدرسة المنيرة الى مدرسة حافظ ابراهيم ، ومدرسة المطار الى مدرسة خالد بن الوليد ، وشارع مدرسة المنيرة القومية الى مدرسة مصطفى كامل وشارع مدرسة الصحفيين الى مدرسة على امين ، وشارع مدرسة محمود عزمى الى مدرسة سيد الشهداء ، وشارع ترعة الاسطبل الى شارع عمران .

مقار حزب الوفد

مقر حزب الوفد بكفر الشيخ
١٦ شارع محمد فريد
● رئيس اللجنة العامة
المستشار محمد حسين
ت ٣٢٤٩١٩ - ٣٢٢٩٠٤
● السكرتير العام - سعد عبادة

فنادق

● ماريوت القاهرة « ٥ نجوم »
سراى الجزيرة - الزمالك
ت : ٣٤٠٨٨٨٨
● بلبيو « ٤ نجوم »
المقطم ت : ٩٢٢٨١٦
● عرابى « ٣ نجوم »
٣١ ش عبد العزيز آل سعود - الروضة
ت : ٨٤١٢٨٥ - ٨٤١٤٤٤

مفاتيح التليفون

المفتاح الدولى

المدينة	الرقم
الاسكندرية	٢٠٣
فرنسا	٣٣

المفتاح المحلى

المدينة	الرقم
السادات	٠٤٩
بنها	٠١٣
شبين الكوم	٠٤٨
قنا	٠٩٦

الدليل السياحى

● الجابرى للسياحة ت ٧٤٦٢٨٦
ميدان طلعت حرب - القاهرة
● ايزيس للسياحة ت ٩١٤٣٤
٥٢ ش عبدالخالق ثروت - القاهرة

المستشار القانونى

غــرامة لـلجار وتعويض للكبش !

● سيد عبدالجليل - مزارع من اشمون بالمنوفية يقول : عندى كبش اعتاد ان « يمامى » بصوت مرتفع . فضربه جارى بحجر كسر قدمه . فما هو الطريق القانونى الواجب اتباعه مع هذا الجار ؟!

●● يقول لك المستشار كمال الشورى وكيل وزارة العدل سابقا : بادر الى اثبات هذه الواقعة بمحضر فى قسم البوليس ، واصطحب معك شاهدين ، وبعد احالة الاوراق للنيابة ثم محكمة الجنح والمخالفات ، يمكنك طلب التعويض . اما بالنسبة لما اصاب الكبش ، ستحكم له المحكمة بغرامة على جارك طبقا للمادة ٣٧٨ المعدلة بالقانون رقم ١٦٩ لعام ١٩٨١ .

لايحـق للوصـى التصـرف فـى مـال القصر إلا بعد إستئذان المحكمة الحسبية

● احمد السيد مصطفى - الاسكندرية : توفى والدى ووالدتى عام ١٩٨٢ ، تاركين ارثا شرعيا لى ولشقيقتى يتمثل فى خمس شقق خالية . وعينت ابنة على وصية علينا لحين بلوغ سن الرشد . ولكنها تصرفت فى ثلاث شقق وقامت بتاجيرها دون موافقتنا او استئذان النيابة الحسبية . دون ان نستفيد حتى بالايجار . ويبقى لى عشرة ايام وابلغ سن الرشد ؟ فهل من حق الوصية علينا التصرف هكذا ؟!

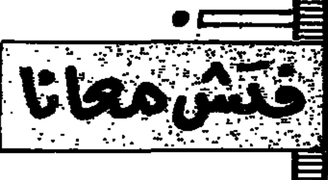
●● يقول احمد عودة المحامى . الوصية مكلفة قانونا بادارة مال القصر . وقيامها بالتاجير يعتبر عملا من اعمال الادارة ، اما تصرفها بالبيع او الايجار بدون اذن المحكمة الحسبية . لايحق لها . وبمجرد بلوغ الصغير سن الرشد ترفع عنه الوصاية . وهنا يحق له محاسبة الوصية عن مدة ادارتها لامواله بعد مضى سنة من بلوغه السن القانونية طبقا لقانون الولاية على المال رقم ١١٩ لعام ١٩٥٢ .

الاعفــاء من الــرســم .. ولــكــن ؟!

ارسل الينا من المملكة العربية السعودية .. عبدالله محمد عبدالله يقول : اعمل بالسعودية منذ ١٥ عاما ، جمعت كل مدخراتى فى قطعة ارض بالقاهرة . اقمت عليها مسكنا يتكون من طابقين وبدروم . فاريد ان اعرف فى حالة وفاتى مايخص اولادى وزوجتى بعد قانون التركات والايلولة الجديد علما باننا لم نستغل هذا المسكن حتى الان ؟!

●● ويقول حسين حلمى المحامى : اذا عرفت اصول التركة ، ومقدار مايخضع منها للرسم ، وتوزيعه بين الورثة من حكمهم ، حسب قيمة الضريبة المستحقة طبقا لنص المادة الاولى من القانون رقم ١٤٢ لعام ١٩٤٤ . يتم اعفاء الورثة من الرسم اذا كان صافى النصيب لا يتجاوز ٥٠٠ جنيه ، واذا تجاوز يسرى الاعفاء على الخمسمائة جنيه الاولى فقط ويزاد الرسم الى الضعف بالنسبة للاصول فيما عدا الآباء والام والاخوة والاخوات ، ويزاد الرسم الى ثلاثة امثاله بالنسبة لاولاد الاخوة واولاد الاخوات وغيرهم من الاقارب المورث حتى الدرجة الرابعة ، والى اربعة امثاله بالنسبة لمن عداهم من الورثة ، ويسرى الرسم بهذا القانون على جميع عناصر التركة ، سواء كان المورث مصريا مقيما بمصر او الخارج ، او اجنبيا واموال موجودة بمصر . كما يطبق هذا القانون على الاموال التى تنتقل بطريقة الوصية .

بكرة أجازة ..



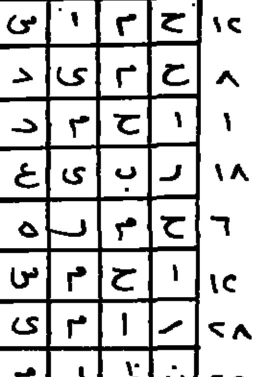
فتش معانا

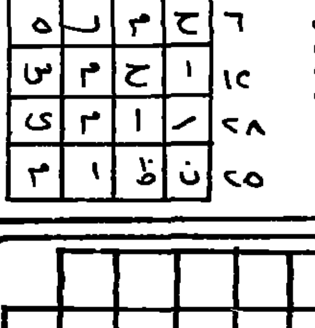
عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معانا عن اسم النجمة السينمائية الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى حروف الهجائية .

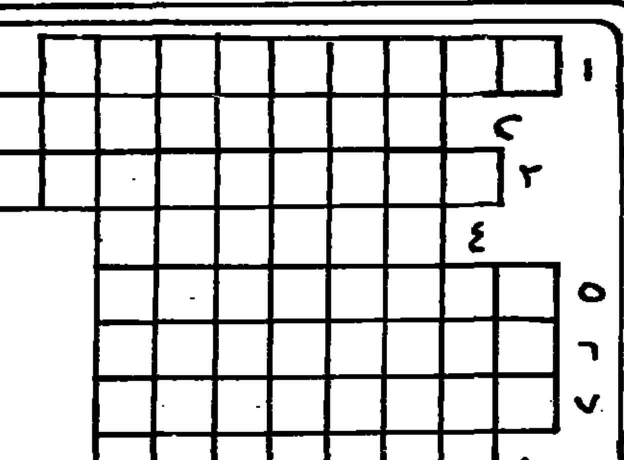
١٢	ح	م	ا	ى
٨	ح	م	ى	د
١	١	ح	م	د
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	ن	ظ	١	م

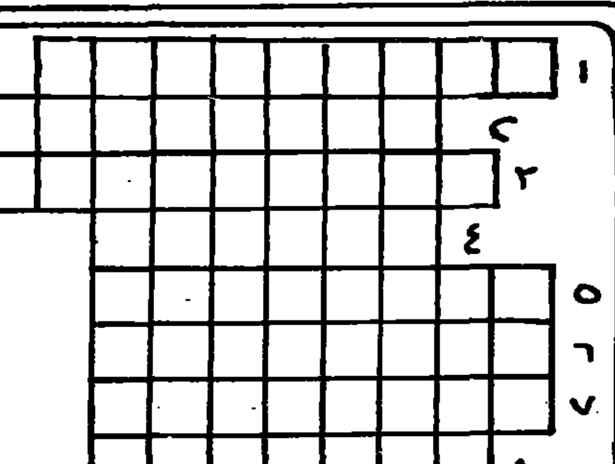


صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة









هشام فاضل — سمير ربيع السيد — عاشور ابو القاسم — محمد صالح — اشرف سميح — زكى حليم

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

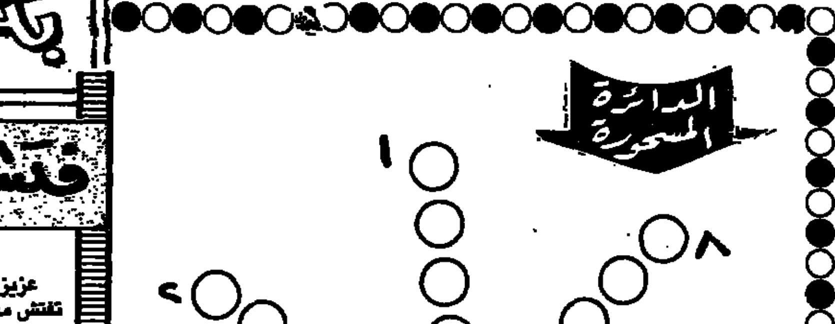
ناهد احمد على (الشرابية) اشرف ميلاد (روكسى) هانى حسن (روض الفرج) مدين مصطفى (مدينة نصر) هشام ذو النون (روض الفرج) عادل مهدى عبدالله (حدائق شبرا) مها محمد احمد (الجيزة) صباح محمد حجازى (مصر الجديدة) احمد السيد الصعيدى (كفر الشيخ) عزيز السيد السلام (دار السلام) ابو العلا حسن مدنى (الساحل) خالد جابر على (الجيزة) هالة احمد عبدالحميد (بولاق ابو العلا) مينا مخلص (المجزر) منى عبدالرازق (كفر الدوار) محمد خليل جاد (المنصورة) عادل زكرى قزمان (عزبة النخل) اشرف لطفى زكى (طب طنطا) .

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب كرة عربى ..
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .





الدائرة المحورة



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل وستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم لاعب عربى .
١ - رفاق ٢ - لاعب عربى ٣ - ابناء الابناء ٤ - مجارى مائية ٥ - من مدن محافظة القليوبية ٦ - قطر عربى ٧ - عاصمة اسيوية ٨ - مسلسل اذاعى قديم .

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :
ا - عام مصرع سردار الجيش المصرى
ب - عام الاحتلال الانجليزى لمصر .
ج - عام الثورة الفرنسية .
د - حاصل الجمع ٤ .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا:
١ - لاعب عربى .
٢ - احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى .
٣ - يتعادل .
٤ - احدى مدن المانيا الغربية .
٥ - خيوار (مبعثرة) .

٧ - ٦ - ١٠ - ٤ شمع ١٢ - ١١ - ٩ سنم ١ - ١٤ - ١٥ قرط ٨ - ٥ - ١٦ حشرة

رسالة باريس
سعد زغلول فؤاد

أول عربي يرشح نفسه لرئاسة فرنسا يقول "للوفد":

رشحت نفسي للتعريف بحقيقة العرب والمسلمين

«علي الكواش» فرنسي مسلم، من اصل عربي، بل من عمق قرى تونس، حصل على الجنسية الفرنسية، من ٦ سنوات واقدم على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الفرنسية، «كي يرفع عاليا صوت عرب فرنسا». وهو بذلك اول عربي في تاريخ فرنسا، يرشح نفسه للرئاسة الفرنسية. «توجهت اليه في مركزه الانتخابي بحي «ستالينجراد» في باريس، حيث اجريت معه الحوار التالي:

١½ مليون ناخب فرنسي من أصول عربية

٨٠٪ من الشباب العربي في فرنسا

عاطلون عن العمل .. وسأنشئ لهم مؤسسات يمتلكونها ويتعيشون بعائداتها

حين بدات الحوار، حاولت ان اناديه باللهجة التونسية. وقد عرف انني مراسل «الوفد» وتبين ان لديه الماما ببعض تاريخ الوفد النضالي. فقلت: «سي» علي.

فقاطعني مبتسما وقال: نعم «سي» وفد.. فضحكنا ثم قلت:

● عرف القراء بنفسك.

ـ قال: انا اسمي «علي الكواش» عمري ٣٥ سنة متزوج من فرنسية واب لبنت. من قرية تونسية صغيرة اسمها «رفراف صوفية» نزحت منها الى فرنسا عام ١٩٦٩. وحصلت على الجنسية الفرنسية عام ١٩٨٢. وبصدد المهنة فانا ممن يسمون «رجال اعمال» فانا مقاول، وامتلك وادير عدة مطاعم في باريس.

● اذن انت اليوم، ممن يسمون «الفرنسيون المسلمون».

ـ نعم انا فرنسي مسلم.

● ما الذي حملك على ترشيح نفسك لرئاسة فرنسا ؟

ـ السبب الذي دعاني الى ذلك، هو كثرة مشاكلنا نحن الفرنسيين ذوي الاصول العربية، او نحن العرب الفرنسيين. والسياسيون هنا لايتحدثون عنا. عندما تقع حوادث ارهابية. حيث فور وقوع هذه الحوادث. من تفجيرات وخلافه. تبادر العناصر اليمينية المتطرفة العنصرية بشن حملة اعلامية على العرب المقيمين في فرنسا سواء المهاجرين منهم، او الذين يحملون الجنسية الفرنسية. بحيث يشوهون الصورة الحقيقية للاسلام والمسلمين، ولدى غالبية الفرنسيين مفهوم بان المسلمين هم العرب، ومن هنا، رشحت نفسي للرئاسة الفرنسية، كي اشرح للرأي العام الفرنسي حقيقة العرب والاسلام لان صورة العرب في فرنسا مشوهة. وذلك بفعل التعبئة الاعلامية العنصرية التي يدأب عليها اليمين المتطرف والصهاينة المعادون لكل ماهو عربي ومسلم... فاردت بترشيحي ان اشرح للشعب الفرنسي حقيقة الاسلام، وان اعرفه من هم المسلمون في فرنسا، وان اتيح بذلك للشعب العربي في فرنسا الفرصة الاعلامية للدفاع عن نفسه والتعريف بحقيقته. حقيقة ان الاسلام هو دين التسامح والحرية والديمقراطية دين المساواة والاخاء بين الناس اجمعين «لا اكراه في الدين»، «لكم دينكم ولي دين»، «لست عليهم بمسيطر»، «وجادلهم بالتي هي احسن»، وكل هذه ايات بينات من القرآن الكريم وليس هناك ابلغ من الاسلام في اقرار المساواة بين الناس من قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «المؤمنون سواسية كاسنان المشط» ومن قول الله سبحانه وتعالى: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ولم يقل اغناكم او ارفعكم وظيفة او بيتا. وقول الصحابي عمر بن الخطاب: «متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» هذا بالاضافة الى ان المسلم، لايكتمل ايمانه ولايصح اسلامه، الا بايمانه بالاديان السماوية والرسل جميعا، كما ان الاسلام يأمر بالعدل بين الناس جميع الناس على مختلف اديانهم ومعتقداتهم حتى هؤلاء الذين لايؤمنون بالله، ولا باليوم الاخر، الاسلام يأمر الحاكم والقاضي المسلم، بان يعدل، ويحكم في تنازعه مع مسلم بالعدل معه او عليه. فالله يقول: «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» قال «الناس» ولم يقل «المؤمنين» او «المسلمين» وغير ذلك الكثير. هذه المعاني الاسلامية كلها والقيم والخصائص الحضارية العربية، يجهلها ولايعرفها الفرنسيون وقد شحنوا بحملات اعلامية من الاكاذيب المتعمدة لتشويه صورة وحقيقة العرب والمسلمين، لذلك من خلال حملتي الانتخابية الدعائية، استطيع ان اصحح هذه المفاهيم المغلوطة، واعرف الشعب الفرنسي بحقيقة العرب والمسلمين في فرنسا واعرف الفرنسيين ان مبادىء الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء والمساواة والعدل، انما هي مشتقة من مبادىء الاسلام.

الفرنسيون المسلمون

يسكت لحظة ثم يقول:

ـ لما كانت جنسيتي فرنسية وانا واحد من مليون ونصف مليون ناخب عربي، يحملون الجنسية الفرنسية، والذين يسمون هنا «الفرنسيون المسلمون»، يسمح لنا الدستور والقانون الفرنسي بالتمتع بجميع حقوق المواطن الفرنسي ومن بينها حق الترشيح والانتخاب للرئاسة والبرلمان والمجالس البلدية، لذلك اردت بترشيحي ان نمارس نحن عرب فرنسا هذا الحق، وان نشارك بصورة فعالة في السياسة الفرنسية حتى نستطيع ان ندافع عن مصالحنا وان نعالج مشكلاتنا بدلا من ان تكون حياتنا في المجتمع الفرنسي هامشية كما هي اليوم، بالرغم من اننا قانونيا ودستوريا مواطنون فرنسيون.

● ما هي شروط الترشيح للرئاسة ؟

ـ لكل مواطن فرنسي، بما في ذلك الاجنبي الحاصل على الجنسية الفرنسية، الحق في ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية، او البرلمان، او المجالس البلدية، ويتوجب عليه، ان يحصل على خمسمائة توقيع من ممثلي الشعب المنتخبين، اعضاء البرلمان او اعضاء المجالس البلدية للاحياء والمدن والقرى يؤيدون ترشيحه لرئاسة الدولة.

● هل حصلت على هذه التوقيعات ؟

ـ حتى الان حصلت على ٤٠٠ توقيع وساستكمل التوقيعات الباقية في الايام القليلة القادمة، وقد بدأت حملتي الانتخابية يوم ٢٤ فبراير الماضي، وساجوب جميع مدن وقرى واقاليم فرنسا، ادعو لانتخابي وانظم لجان مناصرتي واعقد الاجتماعات العامة الانتخابية.

● هل هناك غير الفرنسيين المسلمين يؤيدون انتخابك اي فرنسيون من اصول اوروبية ؟

ـ نعم، وانا حقيقة معجب بالعقلية الفرنسية، فعندما اقوم بجولة انتخابية، في شوارع واحياء باريس واسال المواطنين رأيهم في ترشيحي لرئاسة الدولة الفرنسية، رغم انني من اصل عربي، واحتفظت باسمي العربي، فلم استبدله باسم «فرانسوا» او «جاك» مثلا كما فعل بعض المتجنسين بالفرنسية، اكثر من ٨٠ في المائة منهم، يجيبون بان ترشيحي للرئاسة امر طبيعي يتقبلونه لاني مواطن فرنسي.. اما البقية التي تضايقت من ترشيحي هذا، فهم الذين طبخت عقولهم الحملات الاعلامية العنصرية لاقصى اليمين والتي تشيع ان كل عربي ارهابي، وكل مسلم هو متعصب ومتزمت .. وحتى غالبية الفرنسيين الذين لم يزعجهم ترشيحي لديهم هذا المفهوم الخاطىء عن العرب والمفاهيم كما هو معروف، يصنعها الاعلام خاصة اذا ماكان نوويا ومستمرا.. وهذه الوضعية التي وجدنا انفسنا فيها، نحن العرب المقيمين في فرنسا لانه لم تتح لنا يوما فرصة الدفاع عن انفسنا وهذه الفرصة متاحة الان، من خلال حملتي الانتخابية، التي ستشمل كما قلت كل انحاء فرنسا، كما ان لي نفس الفترات والدورات الزمنية، المخصصة لكل مرشح للرئاسة لمخاطبة الناخبين عبر شاشة التليفزيون.

مستقل عن الاحزاب

● هل انت عضو في حزب سياسي ؟

ـ لا، لم انضم الى اي حزب سياسي فقد اثرت منذ البداية، ان اكون مستقلا عن الاحزاب، مع احتفاظي بصداقتي لبعض اعضائها، واستمرار احترامي لها جميعا، عدا بطبيعة الحال، حزب «الجبهة الوطنية» حزب اليمين المتطرف الفاشي، الذي يتزعمه «لوبان» الذي يضع ضمن برنامجه الانتخابي للرئاسة طرد العرب من فرنسا.

طالبت "لوبان" زعيم اليمين المتطرف بمحاورتي في التليفزيون لكنه ... انسحب

● هل اعددت برنامجا تعرضه على الناخبين ؟

ـ نعم، بالطبع ..

● اذكر لنا اهم مافيه ؟

ـ اولا وقبل كل شيء لبين للفرنسيين ان وجودنا هنا في فرنسا يعود بفوائد كبيرة، على الاقتصاد الفرنسي، وعلى العلاقات الفرنسية العربية، فنحن حين نمثل فرنسا في بلداننا العربية في مهمات خاصة بالقضايا التجارية او الاقتصادية او السياسية نحقق نجاحا اكثر من غيرنا من الفرنسيين اصحاب الاصول الاوروبية فمثلا عندما توفدني الحكومة الفرنسية الى تونس، للتفاوض حول قضية ما، وانا من اصل تونسي، بالطبع اصيب في مهمتي هذه توفيقا اكثر، عما اذا كان الموفد «رولان» مثلا او «فابيوس»، كذلك عندما نتمكن من ممارسة جميع حقوقنا والتي من اهمها المشاركة الفعلية المباشرة في حكم فرنسا فمن المؤكد، ان من بين عائدات هذه المشاركة المزيد من توطيد العلاقات بين فرنسا والبلدان العربية، وتتقدم على كافة الاصعدة وفي جميع المجالات..

وفي برنامجي مشروع لاستيعاب العاطلين من الشباب العربي الفرنسي وذلك بان نؤسس لهم شركات ومؤسسات صناعية وتجارية يعملون فيها ويمتلكونها فتعود فائدتها على الانتاج الفرنسي كما تعود عليهم في نفس الوقت، بما يرفع من مستوياتهم المعيشية ويقضي على ظاهرة البطالة المتفاقمة بين ابناء الفرنسيين المسلمين واقول ان العمل والاقتصاد هما انجح وسيلة لاندماج هؤلاء الابناء في المجتمع الفرنسي.

٨٠٪ عاطلون

● ما هي مشكلات الفرنسيين المسلمين كما تراها ؟

ـ لا كما اراها، وانما كما اعيشها وابرزها ان ٨٠٪ من الشباب العربي هنا عاطلون عن العمل ولما كانوا من جراء ذلك معدومون فقراء فقد اندفع منهم البعض الى الانحراف، والعنصريون المعادون للعرب، يتخذون من ذلك ورقة يلعبون بها، على عواطف الشعب الفرنسي فينعتون جملة الشباب العربي بفرنسا بالاجرام، ويطالبون بطردهم من البلاد.. لذلك اهتم للغاية بتحقيق مشروعي هذا الذي يستوعبهم فيقيمون بانفسهم مؤسساتهم وشركاتهم يعملون فيها ويتكسبون منها، بما يحررهم من ضغوط اوضاعهم المأساوية الراهنة، وتختفي من بينهم ظاهرة الخروج على القانون.

● لكن هؤلاء الشبان معدمون، فكيف ستوفر لهم رأس المال اللازم لانشائهم المشروعات والمؤسسات التي تستوعبهم ؟

ـ كونت جمعية خاصة برعاية الشاب الفرنسي المسلم وهذه الجمعية بحكم القانون تحصل على هبات مالية من الحكومة والمجالس البلدية، كما تحصل من البنوك.. اننا ايضا في هذه الجمعية نتلقى تبرعات من بعض الموسرين من الفرنسيين المسلمين، ولاقامة المشروعات وضعنا هذه الاموال في البنك وهي تضمن للبنك ماتطلب من قروض، لانشاء الشركات او المؤسسات الخاصة بهؤلاء الشبان هكذا نؤسس ونقيم هذه المؤسسات وكلها تسجل باسم من يعملون فيها هذا ونحن نضع في اعتبارنا ان ٢٠ في المائة من هذه المشروعات تفشل ولاتحقق نجاحا، المال الخاص بها يحتسب من الهبات التي نحصل عليها من الدولة والبلديات، وتظل بقية المشروعات تعمل بنجاح بمشاركة البنوك من خلال قروضها وعندما تتوسع وتنمو تكون قد سددت قروضها وتعمل بقوتها الذاتية حيث مع كل توسع تستوعب مزيدا من العمالة الجديدة والعائد المالي يتقاسمه العاملون فيها، فهم الذين يمتلكونها.

الزواج المختلط

● هل من مشكلات اخرى خاصة بالفرنسيين المسلمين يتضمنها برنامجك ؟

ـ نعم، هناك مشكلة اطفال الزواج المختلط بين الفرنسيات وابناء دول المغرب خاصة الجزائر حيث تبرز هذه المشكلة حين يقع طلاق او انفصال بين الزوجين ويصطحب الزوج اطفاله الى بلده الاصلي حين يعود اليه نهائيا. بعض قوانين الاحوال الشخصية، كما في الجزائر مثلا، تعطي حق حضانة الاطفال للاب، دون الام الفرنسية المطلقة والمقيمة في فرنسا حيث تحرم من مجرد رؤية اطفالها وهؤلاء الصغار يحرمون من امهاتهم فلابد ان تعدل القوانين الخاصة بذلك وتبرم الحكومة الفرنسية اتفاقات مع الجزائر لحل هذه المشكلة حلا انسانيا.

سأطالب بتعليم اللغة العربية في مدارس فرنسا واحترام تقاليدنا وتراثنا العربي

يستدرك فيقول:

ـ نقطة اخرى في برنامجي فانا اطالب بتعليم اللغة العربية في المدارس الفرنسية ضمن مايعلم فيها من لغات اجنبية حيث يترك للتلميذ الفرنسي الى جانب اللغة الانجليزية حق اختيار تعلم احدى اللغات الاتية: الاسبانية او الالمانية، او الايطالية، وانا اطالب باضافة اللغة العربية كما ان برنامجي يتضمن ان تلتزم الحكومة الفرنسية، للعرب المهاجرين المقيمين في فرنسا، في حالة العودة النهائية للعربي الى بلده، بان تعلمه حرفة يستطيع ان يتعيش منها في بلده وان تمنحه عند مغادرته النهائية لفرنسا معونة مالية يبدأ بها حياته الجديدة في بلاده كما اطالب الدولة الفرنسية باحترام تقاليدنا وتراثنا ولغتنا، اي الاعتراف رسميا بحقنا في التمسك بهذه التقاليد واحياء تراثنا بما لايتعارض مع عملية اندماجنا في المجتمع الفرنسي ولما كان رسميا الدين الاسلامي هو الدين الثاني في فرنسا قبل اليهودية حيث تعداد الفرنسيين اليهود ٦٠٠ الف نسمة بينما الفرنسيون المسلمون ٢ مليون ونصف مليون شخص يضاف اليهم المهاجرون العرب والافارقة المسلمون وهم اكثر من ٤ ملايين شخص، فمفروض ان تفتخر الدولة الفرنسية برعاياها المسلمين ومن هنا اطالب بضرورة ان نشارك باسم مسلمي فرنسا رسميا في جميع ما يعقد في البلدان العربية والاسلامية من مؤتمرات ومهرجانات خاصة بقضايا الاسلام والمسلمين.

● كيف كان صدى ترشيحك وما هي مختلف ردود الفعل التي صادفتها ؟

ـ اكثر الناس لم يتفهموا ترشيحي هذا للرئاسة الفرنسية، البعض قال، انني اسعى وراء الشهرة، واحدى صحف الجزائر اتهمتني بالجنون وبالتخلي عن اصولي العربية.. لكنني بدات اعرف الناخبين بالغرض من ترشيحي وهو ان اعبر عن مطالب الاقلية الفرنسية المسلمة في المجتمع الفرنسي وان يتفهم الشعب الفرنسي حقيقة العرب والاسلام وهي على النقيض تماما مما يشيعه «لوبان» زعيم اليمين العنصري المتطرف.

يتوقف لحظة فيقول:

ـ على فكرة طلبت من لوبان ان احاوره وجها لوجه على شاشة التليفزيون الفرنسي، امام ملايين المشاهدين لكنه جبن وانسحب.. واكرر امام الناخبين في جميع خطاباتي انني اتحدى لوبان ان يناظرني علانية لاحاججه في كل مزاعمه عن العرب والمسلمين واترك الحكم للمشاهدين من المواطنين حيث في مثل هذه الحوارات يتلقى التليفزيون في ختامها اراء المشاهدين.

يمضي قائلا :

ـ اما عن الشهرة فلست في حاجة اليها فانا والحمد لله رجل اعمال ومقاول ناجح ولي عدة مطاعم في باريس احدها يؤمه كل ليلة كبار الفنانين من ممثلين في السينما والمسرح، فهو الملتقى المفضل لهم. كما ان لي عدة انصبة من اسهم وسندات في عدة شركات ونفقات الحملة الانتخابية من جيبي الخاص.

قلت : سؤال بديهي اخير: هل تعتقد انك ستفوز بمقعد الرئاسة امام ميتران وشيراك وبار ولا اقول لوبان ومرشح الحزب الشيوعي ؟

اجاب بابتسامة خفيفة :

ـ نجاحي هذا انا متاكد منه مائة في المائة.

فقاطعته : كيف ؟

ـ قال: مهلا لاتتعجل وتقاطعني نجاحي هذا الذي اضمنه ومتاكد منه مائة في المائة، ليس فوزي بمقعد رئاسة الدولة الفرنسية، فقد يحدث ذلك بعد اجيال من التطور الفرنسي العقلاني والوجداني.

انما النجاح الذي ساحققه هو تعريف الفرنسيين بحقيقة العرب والاسلام. برفع صوت الفرنسيين المسلمين بطرح المشكلات التي يعيشها العرب في فرنسا.

بدخول الفرنسيين المسلمين الى المسرح السياسي الفرنسي، من اوسع الابواب، من خلال مفتتحه الحملة الانتخابية من وسائط وسبل اعلامية جماهيرية هذا هو النجاح الذي ساحققه وهو الذي من اجل تحقيقه رشحت نفسي، كاول عربي لرئاسة فرنسا.

صورة من التاريخ القريب :

سر الهزيمة

د. عبدالحميد سلطان

عبدالناصر — عبدالحكيم عامر

بمناسبة قرب حلول ذكرى مرور ٢١ عاما على اسود يوم في تاريخ مصر فانني مازلت اذكر انه في يوم ١٩٦٧/٦/٤ وقبل الهزيمة المخزية بيوم واحد حضر الى المستشفى العسكري العام احد كبار القادة وكان يشكو من بعض الاعراض المرضية الناتجة عن التوتر المستمر الذي كانت تعيش فيه قواتنا المسلحة منذ مساء يوم ٦٧/٥/١٤ عندما تم اعلان حالة الطوارىء العسكرية الكاملة استعدادا لنجدة سوريا على إثر انباء الحشود الاسرائيلية على حدودها ـ وبعد اعطائه العلاج اللازم احاط به الضباط الاطباء وسالوه عن توقعاته بالنسبة للصدام المسلح المتوقع نشوبه بيننا وبين اسرائيل وقد اجاب سيادته امامنا جميعا بكل ثقة قائلا انه لن تكون هناك اي حرب بالمفهوم التقليدي لأن قواتنا المسلحة جاهزة واشبه بالسكين الحاد في حين ان قوات العدو ماهي الا قالب الزبد الجاهز للقطع وان مثل هذا الصدام لن يزيد على كونه سباقا لسياراتنا العسكرية حيث ان كلا منها يطمع في ان يدخل تل ابيب اولا .

وهكذا كنا جميعا نعيش احلام اليقظة وفي وهم كبير على جميع المستويات المدنية والعسكرية بفضل التوجيهات الاعلامية الموجهة للاذاعة والتليفزيون والصحف المؤممة فقد اقنعونا تماما باننا نمتلك اقوى قوة ضاربة في الشرق الاوسط .. وكانت خطة استدراج عبدالناصر الى الفخ المنصوب له قد بدات يوم ٦٧/٥/١٣ عندما قام وزير الدفاع السوري حافظ الأسد المعروف بميوله اليسارية بابلاغ المشير عامر عن تجمع حشود اسرائيلية عسكرية كثيفة على حدود سوريا ويبلغ مقدارها ١٣ لواء للمشاة ثم تاكدت نفس المعلومات من الملحق العسكري الروسي في القاهرة وكان رد الفعل ان اصدر المشير عامر امره مساء يوم ٦٧/٥/١٤ برفع حالة الطوارىء في قواتنا المسلحة الى الدرجة القصوى ـ وقد ثبت بعد ذلك علميا عدم صحة هذه المزاعم الوهمية التي تم تسريبها الينا كجزء من مخطط لضرب الجيش المصري ـ ولو كانت مخابراتنا الحربية حينذاك متفرغة لعملها الحقيقي بدلا من قيادتها للتنظيم الطليعي للاتحاد الاشتراكي لعرفت هذه الحقيقة ولكن الغريب والمثير لتساؤلات عديدة انها اكدت صحة تلك المعلومات الوهمية بل وقالت بكل دقة ان الحشود تبلغ ١٥ لواء للمشاة تستعد للهجوم على سوريا وكان هذا للاسف نتيجة لاختيار القيادات العسكرية حينذاك . وفي جميع المواقع وعلى مختلف المستويات داخل قواتنا المسلحة من اهل الثقة وعلى اساس الولاء التام وبدون ان يكون للكفاءة العسكرية اي دخل في هذا الاختيار . ثم وقف عبدالناصر في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم ٦٧/٥/٢٢ وحضره رجال الصحافة العالمية ليعلن عليهم قراره باغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الاسرائيلية . وهكذا عرفنا للمرة الاولى وبعد احد عشر عاما وبطريق غير مباشر ان عبدالناصر كان قد وافق على تنازلات لم يعلن عنها في اعقاب حرب السويس عام ١٩٥٦ ومنها حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في خليج العقبة وصولا الى ايلات .

واعطاء لكل ذي حق حقه فلابد من ان نذكر انه عندما جاءت حكومة الوفد الى الحكم في يناير ١٩٥٠ بعد فوزها بالاغلبية المطلقة في الانتخابات النزيهة التي قامت بها وزارة حسين سري واشرف عليها وزير داخليته الدكتور محمد هاشم ـ اصدرت الاوامر باحتلال وتحصين جزيرتي تيران وصنافير في اقصى جنوب خليج العقبة امام راس نصراني التي تبعد حوالي سبعة كيلومترات الى الشمال من شرم الشيخ كما اقامت طابية للمدفعية الساحلية على ربوة راس نصراني وهكذا اصبحت مصر تتحكم في الدخول الى خليج العقبة او الخروج منه وبذلك تم حرمان اسرائيل من ثمار اغتصاب قرية ام الرشراش وتحقيق احلام الصهيونية في الوصول الى البحر الاحمر وقد ظل هذا الحصار البحري المصري مفروضا على اسرائيل حتى خريف ١٩٥٦ ولم تستطع طوال تلك المدة الاستفادة من ذلك الاغتصاب غير المشروع . ولكن بسبب ذلك التنازل الناصري المخزي غير المعلن انتعشت ايلات حتى اصبحت من اهم موانىء البحر الاحمر بعد ان كانت مجرد قرية صيادين طوال فترة اغلاق المضيق ـ وهكذا حصلت اسرائيل على عضوية دول البحر الاحمر الى جانب البحر الابيض مما ساعدها على الاتفاق مع شاه ايران السابق لتمويل خط انابيب البترول بين ايلات وميناء اشدود على البحر الابيض .

ورجوعا الى يونيو ٦٧ فقد توالت الاحداث واصدر اللواء محمد فوزي رئيس الاركان حينذاك وبناء على تعليمات عبدالناصر امرا الى قوات الطوارىء الدولية بان ترحل في الحال وكان له ماأراد وارتفعت المعنويات عاليا ثم جاء التحذير الامريكي الذي وجهه جونسون الى عبدالناصر يوم ٦٧/٥/٢٦ بعدم البدء بالضربة الاولى والا فاته سيواجه نتائج خطيرة وفي نفس اليوم وصلت اليه رسالة القيادة الثلاثية الروسية التي خلفت خرشوف والمكونة من بريجينيف وكوسيجين وبودجورني وتطلب منه في حزم عدم البدء باطلاق النار ورضخ عبدالناصر لطلبهم ورضي ان ينتظر وان يتلقى الضربة الاولى من العدو وكان هذا من اهم اسباب هزيمتنا واذكر ان الطيارين طالبوه عندما اجتمع بهم في احدى القواعد الجوية في ٢٨ مايو بان تكون لهم حرية القيام بالضربة الاولى ولكنه رد عليهم مستنكرا وقائلا ، هل نضرب الضربة الاولى ونحارب امريكا ام ننتظر الضربة الاولى من العدو ونرد عليها وبذلك نحارب اسرائيل فقط ؟!» .

وحتى اليوم فاننا مازلنا نتساءل عن سر هزيمتنا ومن المسئول عنها وهل هي القيادة السياسية التي كانت دائما تنفرد باتخاذ اخطر القرارات المصيرية ام السبب هو عدم كفاءة القيادة العسكرية حينذاك ام انها مسئولية مشتركة بينهما ؟ ان مثل هذه المحاكمة لو تمت فسوف تكون محاكمة عصر ونظام ثبت فساده فقد لطخ سمعة الوطن وجلب له العار وهوى بكرامة جيش بلاده الى الحضيض .

الجبهة الوطنية هي الطريق ..

بقلم : إبراهيم يونس

« لا تصدقوهم .. سيعلنون حالة الطوارىء ولن يتراجعوا عن معاداة الديمقراطية .. ولايستطيعون الحكم بغير ذلك .. والحوار معهم لايفيد .. ولايمكن ان يصل بنا الى نتيجة .. ولن احضر هذا الحوار مع من لايؤمنون بالحوار .. ولكنهم فقط يريدون ان يستغلوا هذا الحوار لمصلحتهم فضلا عن الانقسامات بين صفوفهم .. حتى اذا اتفقت معهم المعارضة سيقولون سنعرض الامر على القيادة .. انهم يريدون تمزيق صفوف المعارضة المصرية » .

كانت هذه هي الكلمات التاريخية التي قالها فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد لبعض زعماء المعارضة اثناء الاتصالات التي جرت للمشاركة في حوار مع حزب الحكومة دعا اليه يوسف والى امين الحزب .

وكان بعض زعماء المعارضة يرون انه يمكن ان ياتي من وراء هذا الحوار بعض الخير .. حتى ولو يسمعوا صوتهم للحكومة .. وكان الحكومة لاتسمع صوتهم ولاتعرف ماذا يريد الشعب .. وكاننا لم نستفد من دروس التعامل مع الدولة التي تكذب .. وتكذب .. وتكذب . حتى تتصور ان الناس تصدقها .. ولكن هيهات .. وصدقت كلمات فؤاد سراج وانعقدت الاجتماعات بدعوة من يوسف والى اولا .. ثم في بيت ابراهيم شكري بعد ذلك .. وبداها ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد بقوة : لن نتحاور معكم في اي قضية حتى تعلنوا انكم لن تقدموا قوانين الطوارىء وحتى تعودوا الى الحكم بالديمقراطية الكاملة .. وهذا لصالحكم حتى يطمئن الناس .. وخاطبهم بمنطقهم في الجلسة الاخيرة ، في بيت ابراهيم شكري : انكم تريدون استثماره خارجيا وعربيا ومصريا .. تريدون ؟ تاتي الناس باموالها الى مصر في الوقت الذي تدفعون فيه الناس الى الهروب باموالهم من مصر بسبب قوانين الطوارىء وتصرفات بعض الوزراء ..

ان الغاء حالة الطوارىء في مصلحتكم كحكومة قبل ان يكون في مصلحة الشعب .. وسيجعل الناس تعيش في امان من الاجراءات الاستثنائية وخصوصا ان هذه اطول فترة طوارىء مرت على مصر .. وانا وزملائي اعضاء حزب الوفد لن ندخل معكم في حوار حتى تظهر نتيجة هذه المطالب العادلة .. وكان فؤاد سراج الدين قد وافق على ان يحضر سكرتير عام الحزب ومعه الدكتور نعمان جمعه والدكتور عبدالحميد حشيش والاستاذ ياسين سراج الدين وذلك ارضاء للمعارضة وتوحيدا للصف امام الناس وحتى لايبدو ان المعارضين منقسمون ازاء هذا الحوار ..

ولم تكن مفاجاة لفؤاد سراج الدين وهو يشهد رئيس الحكومة يعتلي منبر مجلس الشعب ليلقي بيانه ويطالب مد حالة الطوارىء ليس لستة شهور كما فعل كمال حسن علي .. وليس لعام كما فعل علي لطفي ولكن للثلاثة اعوام ومرة واحدة . وصدق فؤاد سراج الدين حكيم السياسة المصرية .. وكذب ممثلو الحكومة . لانه لو كانت قد تمت هذه المهزلة بغير ارادتهم او في غيبتهم لاستقالوا من الوزارة ، ومن الحزب احتراما لكلمتهم ولوعودهم التي وعدوا بها المعارضة وليحترمهم الشعب ولكن الحكم الذي يقوم على الخديعة لايمكن الا ان يكون محل الازدراء من الشعب .

واعتلى الرجل الضعيف رئيس الوزراء منبر المجلس لكي يعلن احتراقه بنفسه وليعلن نهائيته كسياسي مبتدىءامام مجلس الشعب وهو يطلب مد الاحكام العرفية على المنبر الذي وقف عليه الرجال الاقوياء في تاريخ مصر . سعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبدالناصر .. حتى اسماعيل صدقي عدو الشعب كان سياسيا وكان قويا .. ولكن وقف اضعف من تولى حكم مصر ليعلن مد الاحكام العرفية .. ثم ليلقى به في الطريق بعد ذلك ويبحثون له عن وظيفة او يعود الى وظيفة في جهاز المحاسبات او عن بنك يعمل به ويعض بنان الندم وهو يرى شعب مصر يحمل له كل ..!!

وماذا على المعارضة وهي ستجتمع بعد غد .. هل ستظل تخدع وتخدع .. ما العمل .. الشعب ينتظر موقفا لكي يحدد موقفه بعد هذا الموقف واري انه ليس هناك الا تشكيل الجبهة الوطنية .. من الاحزاب التي تريد .. ومن الشخصيات الوطنية ، ومن المؤسسات الديمقراطية والنقابات صاحبة المواقف كنقابة المحامين ونقابة الصحفيين ونقابة الاطباء ونقابات العمال والتعاونيات الزراعية . فليس امام المعارضة إلا التوجه الى الرأي العام والتحرك من القاهرة الى عواصم المحافظات مع الشعب وكشف جرائم الحكومة واعتداءاتها المستمرة على القانون والدستور والاعراف السياسية والتقاليدالديمقراطية واحترام النواب فاذا منعوهم من اللقاء بالشعب فليكن وليعرف الشعب الحقيقة .. واذا فتحوا السجون لزعماء المعارضة فمرحبا فالنظام هو الخاسر . فلنعزل النظام .. ولسنا اضعف من شباب الحجارة في فلسطين . بقي ان انكر الدكتور حلمي مراد بما فعلناه مع بقية القوى الوطنية في عام ١٩٨٠ عندما سعينا لتوحيدها في اخر ايام السادات .. وفتحوا لنا الليمانات والزنازين لكي نقضي فيها بقية عمرنا حيث كان ينام زعماء مصر على الاسفلت .. وتحملنا وخرجنا بعد ذلك ووجدنا ان السادات قد انتهى .والتقى بنا الرئيس مبارك الذي وعدنا بفتح صفحة جديدة .

اذكر زعماء المعارضة في اجتماعهم ظهر اليوم باهمية حصر كل من ايد الاحكام العرفية والقاء الضوء على من عارضها في مجلس الشعب وبالاسم واقول للنائب الدكتور محمد عبداللاه المثقف في باريس، والذي يحرص على ان يكون رجلا شريفا اقول له ان مصر كلها علمت بموقفك وانت تقول موافق على مد الاحكام العرفية دون ان تعلن اسمك وبصوت خافت .. عيب يا دكتور ..

ان الزمن مع المعارضة التي تمثل الشعب .. ان الزمن يدور دورات سريعة .. ولن تجد نفسك الا في هذه المواقف اما هؤلاء النواب الذين رفضوا التصويت من الحزب الوطني فلهم كل الاحترام من الشعب كالمستشار الدمرداش العقيل والدكتور حمدي السيد الذي اعجب دائما لوجوده في صف الحكومة . والمستشار محمد عبدالعزيز ملوخية .

ان ذاكرة المصريين ليست ضعيفة كما تتصور الحكومة .. ولكنها تعي كل من وقف مع الشعب وكل من خان او انحرف .. ولنكن في كلمة في فؤاد سراج الدين لاخوانه قدوة .. حيث اعاد الوفد وعاد للمسرح السياسي من اشرق ابوابه بعد ان كان البعض يتصور انهم دفعوه الى الجحيم .. فاذا بالحكام هم الذين وضعوا انفسهم في الجحيم .

لقد اقتلعت امراة اقوى المستبدين في الفلبين .. لقد اقتلعت المعارضة اقوى الحكام في كوريا الجنوبية ..لقد اعلنت الشيخة حسينة زعيمة المعارضة في بنجلاديش ان الحكم باطل ولايستند الا اساس ..

هل مصر بكل رجالها ونسائها وشبابها في الاحزاب والنقابات والاتحادات اضعف من اكينو والشيخة حسينة وغيرهما . ليس هناك الا طريق التضحيات .. ما داموا قد اغلقوا طريق الديمقراطية .. وليبق لهم رفعت ووالى وصفوت ووزير الداخلية الذي لن اذكر اسمه ابدا والذي يتمتع بكراهية شعب مصر كله وعلى راسهم الكثير من ضباط الداخلية الشرفاء .

البعض يفضلونها «كاش» !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

كان الرئيس السادات رحمه الله شديد الاعتماد على المعونات العربية .. وكان كبير الثقة في سخاء العرب .. ودعمهم المالي للصمود المصري في مواجهة العدوان الاسرائيلي

ولكن العرب .. لم يقدموا الدعم المالي الكامل الذي كان ينشده الرئيس السادات فخزائنهم كانت مفتوحة بمقدار .. وسخاؤهم كان مقرونا بالشك في قدرة مصر على كسب المعركة .

وسرعان ما اخذ العرب يتهامسون حول مصير المعونات التي يدفعونها .. ويتشككون في ذمة الحكومة المصرية ونظام الرئيس السادات نفسه .

وفجاة رفضت بعض الحكومات العربية اداء المعونة نقدا كما جرى العمل دائما بل اشترطت تقديم المعونات في صورة عينية . وهاج الرئيس السادات .. فقد كان يفضل المعونة العربية في صورة نقدية او «كاش» بالعملة الحرة حتى يتمكن من شراء ما يريد من لوازم الحرب .. واعتبر هذا السلوك من بعض العرب بمثابة عدم الثقة في شخصه او «تخوينه» ولكنه كظم غيظه واخفى استياءه وظل يتلقى المعونة العربية في صمت الى ان وقع اتفاقية كامب ديفيد فانقلب على العرب هجوما وتجريحا حتى لم يخل حديث واحد من احاديثه من التهكم عليهم والسخرية منهم .

والواقع ان ما دفعه العرب لدول الصمود الثلاث خلال تلك الفترة التي سبقت توقيع اتفاقية كامب ديفيد لا تساوي ما دفعوه للعراق خلال عامين فقط من الحرب العراقية ـ الايرانية .. وكانت حجة بعض الحكومات العربية الدائمة في تبرير هذا السلوك هو ان المعونات التي تدفعها لا تذهب كلها لدعم المعركة بل يذهب جزء منها الى جيوب بعض المسئولين واتباع النظام في اشكال مختلفة اهمها العمولات التي تدفع على مشتريات مصر من سلع الحرب سواء كانت اسلحة او مهمات او ذخيرة او حتى مواد غذائية ضرورية لمساندة المعركة .

اما العرب فكانوا يبررون «شحهم» وتقتيرهم بهذه المقولة البسيطة .. ولا يكفون عن اعلانها في كواليس السياسة او الهمس بها في مجالسهم الخاصة حتى ساد الاعتقاد ان المشكلة اي مشكلة تمويل المعركة عندنا وليست عندهم فالتقصير من جانبنا لا من جانبهم ما دام النظام غير امين على الاموال التي يتسلمها باسم المعركة وبسببها .

ويبدو ان هذه الفكرة لا زالت متسلطة على بعض القادة العرب حتى وان اظهروا حسن النوايا وجميل الرغبات في مساندة مصر لاجتياز ازمتها وخصوصا ما لمسوه وما شاهدوه خلال السنوات الاخيرة من ممارسات اقتصادية ومالية في مصر .. فقد ظهرت بوضوح احجام القروض المصرية واثقالها .. وكانت هذه الاحجام والاثقال مختفية تحت امل قدرة مصر على النهوض الاقتصادي السريع وامكانية سداد هذه القروض الى الدول الدائنة بسهولة ويسر .

ولكن تورط الحكومة في الاستدانة المتكررة وتعثرها في السداد على هذه الصورة الحادة الخطيرة قد وضع كل سياستها الاقتصادية والمالية تحت دائرة الضوء .. وجعل العرب وغير العرب يستكشفون بعض الاساليب وبعض الممارسات التي لا تليق بدولة متحضرة .. من ذلك عدم وجود جهة واحدة يمر منها القرض .. بل تتعدد الجهات من الوزراء الى المحافظين الى رؤساء هيئات القطاع العام فكل هؤلاء يملكون سلطة عقد القروض .. ومن ذلك ايضا الشروط المجحفة التي عقدت بها بعض القروض .. فقد وصل معدل الفائدة على الدولار في عدد منها الى ١٧٪ بينما هبط هذا المعدل الى حوالي ٧٪ الآن .

كذلك كان من الاسباب الرئيسية لورطة القروض عدم انتهاج سياسة رشيدة في انفاقها .. وتوجيه نسبة هامة منها الى مشروعات عقيمة او غير منتجة في المدى القصير كمشروعات البنية الاساسية .. وقد ترتب على ذلك ضعف العائد المتاتي من استثمار مبالغ هذه القروض وبالتالي ضعف القدرة على سدادها .

والعرب يعرفون جيدا ان شيئا من هذا لم يتغير .. فسياسة الحكومة لا زالت على ما هي عليه والجهاز الاداري المكلف بالتنفيذ لا زال على حاله ولا توجد بارقة امل في ان تعين الحكومة مراجعة هذه الاوضاع والسياسات بل العكس هو الصحيح .. فالحكومة تصر على بقاء كل شيء على حاله حتى اصبح هذا الاصرار من السمات المميزة لهذا العهد .

لو كان العرب حريصين على نهضة مصر .. وانطلاقها لكان امامهم باب واسع لاخراج مصر من ورطة الديون .. فهم قادرون ـ واعني عرب البترول ـ على المشاركة في اقراض مصر قرضا طويل الاجل بدون فائدة او بفائدة منخفضة يكفي لانقاذها من ضغوط الدين العام .. واعانتها على تصحيح اوضاعها المالية في المستقبل القريب .. وهذا امر ممكن جدا لو حسنت النوايا وبرئت النفوس .. ولكن المشكلة كما يطرحها العرب انفسهم ليست في نوايا العرب ولكن في سلوك الحكومة المصرية .. فهناك قناعة شبه ثابتة عندهم ان اي معونات او قروض تمنح لمصر في هذه الظروف لن تؤدي الى انقاذها من ورطة الديون .. انما يجب ان يتهيأ مناخ سياسي واقتصادي جديد حتى يمكن تسوية هذه القضية .

وهذا كلام بعض عقلاء العرب .. اما كلام بعض عقلاء المصريين فهو ان يشرع العرب فعلا في تجميع مبلغ القرض اللازم لمساندة مصر .. وان يعلنوا التزامهم بهذا القرض .. وعلينا نحن المصريين البقية اي علينا ان نحاول الزام الحكومة المصرية بانتهاج السياسة الكفيلة بتصحيح المسار الاقتصادي والمالي حتى تكون المساعدة العربية مجدية ومفيدة .

والواقع ان كلام العقلاء من الجانبين جميل وبناء ولكن هل تستجيب الحكومات العربية لراي عقلائها فتعلن استعدادها لتقديم القرض المناسب لمصر؟! ان حدث هذا فسوف يكون هذا القرض مصدر حرج كبير للحكومة المصرية .. وربما دفعها هذا الحرج الى تغيير سياستها واجراء الاصلاحات المطلوبة .

ولكن الذي لا شك فيه ان هذا الموقف سوف يقنع شعب مصر بان العروبة ليست مجرد طبول جوفاء يرقص على ايقاعها الحكام العرب .

خواطر لاتسر الخاطر

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

من حق حكومتنا علينا ان نقدم لها التهاني . فبعد معركة فاصلة هزمت فيها شعب مصر كله ، حققت مرادها ومدت حالة الطوارىء ثلاثة اعوام طوال اخرى . وهذه التهنئة واجبة للحكومة . فهي المرة الاولى التي تستعمل فيها كل ماتعلمته من خبرات الخداع الاستراتيجي وتحقيق المفاجاة الاستراتيجية ، كما كان يحلو دائما للسادات ان يقول ايام حرب اكتوبر . فقد بدات عملية الخداع بابداء الرغبة في الحوار مع احزاب المعارضة . ولكن هذه الاحزاب كشفت اللعبة فوضعت شروطها ، التي تلخصت في نقاط تبدا بانهاء العمل بقانون الطوارىء . وصممت على عدم الاستمرار في اي حوار مالم تعلن الحكومة التزامها بذلك !! لكن الحكومة وصحفها وكتبتها ملاوا الدنيا صخبا وضجيجا حول الحوار واستمراره ، حتى يتوهم الناس ان الامور سمن وعسل مع الاحزاب !! لكن الحكومة فاجات الجميع . وتقدمت بقرارها الى مجلس الشعب ، لمد حالة الطوارىء ، بعد ان تواطات مع رئيسه ، وحشدت معظم وزرائها وحشد لها كل نوابها !! وجاءت موافقة المجلس كالبرق ، وحققت الحكومة المفاجاة الاستراتيجية ، وانزلت الهزيمة الساحقة بالشعب كله . كذلك فان هذه التهنئة واجبة للحكومة ، اذ ان ذلك هو اول نصر تحققه بعد ما ادمنت الخيبة والفشل في كل معاركها وخططها ومشاريعها وسياساتها . ووصلت بالناس الى ذروة السخط والغضب . بل ووصلت بهم الى قاع اليأس ايضا . فهنيئا للحكومة على هذا النصر الذي تستحق عليه جائزة الأوسكار في التمثيل . وهنيئا لوزير داخليتها الذي يستحق ايضا جائزة التحالف الاستراتيجي يقتسمها مع شامير وبيريز ورابين ، فهو يحكم شعبنا في مصر بالطوارىء ، وهم كذلك بالطوارىء يتسلطون على شعبنا في فلسطين !!

●● وكما لو كان الناس في مصر ينقصهم الهم ، فيبحث لهم البعض عن المزيد فقد خرجت علينا مجلة روز اليوسف في عددها الاخير بمانشيت في صفحتها الاولى تبشر الناس بأن اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تعد مشروع قانون موحد جديد لجهاز المدعي الاشتراكي ومحكمة القيم . منعا للتضارب ولاختلاف الراي حول قانون الحراسة والقيم . بعد ان تضخمت اعمال هذا الجهاز بشكل لم يكن يتصوره المشرع !!

والحق ان الاصلاح الوحيد المطلوب لهذا النظام كله ، والتطوير المطلوب فيه ، هو حل هذا الجهاز وتصفيته تماما . بعد ان ظل يمثل ثغرة كبيرة في الشرعية . وهي ثغرة تتسع في كل يوم في غيبة من ابسط الضوابط والضمانات . وفي غيبة من ابسط صور الرقابة الفعالة ايضا . ولقد طالب المخلصون دائما بتنقية نظامنا القضائي من هذا الشذوذ . وحذروا دائما من مخاطر استمرار هذا الجهاز . بل ان لجنة نظام الحكم المتفرعة عن اللجنة التحضيرية للدستور كانت قد رفضت الاخذ بنظام المدعي العام الاشتراكي . ولكن بالرغم من ذلك صدر الدستور وتضمن المادة ١٧٩ التي نصت على المدعي العام الاشتراكي وظلت اختصاصات المدعي العام الاشتراكي هائمة غير محددة ، الى ان صدر قانون الحراسة . فاورد به بعض الاختصاصات . وجاء قانون القيم ليضيف اليه الاختصاصات الاخرى . ولقد قامت كل هذه الاختصاصات وهي تتسم بالشذوذ . اذ تقوم على فكرة الدلائل . وهي فكرة لاضابط ولارابط لها وكانت بذلك بابا واسعا للعسف بل مدخلا ايضا للانحراف !! وتزداد الغرابة ، اذا ماعلمنا ان هذا الجهاز الذي انشىء هو الجهاز الوحيد الذي يقوم باستلام اموال من يقع تحت طائلته ويديرها بغير رقابة او حساب . وقد دلت بعض البيانات انها قد بلغت عدة مليارات !! وتصبح هذه الغرابة ماساة متكاملة ، اذا علمنا ان هذا الجهاز يتقاضى نسبة من اموال الحراسة نظير الادارة ، ونسبة اخرى نظير التصرفات ، وتذهب معظم حصيلة هذه النسب ، كمخصصات ومكافات وحوافز . وهكذا ولاول مرة ايضا نرى جهازا يزعم انه يمت للقضاء ، يصبح صاحب مصلحة مادية فيما يقوم به من اعمال . كل ذلك وغيره كثير ، اذ لو تتبعنا هذا الجهاز في كل مناحيه لراينا العجب الذي يبلغ حد الماساة . ولو تتبعنا بعض ممارساته لراينا كل مايؤلم الى حد الفجيعة . ولقد طالب القضاة في مؤتمر العدالة الاول ورفعوا اصواتهم مطالبين بالغاء نظام المدعي العام الاشتراكي . والغاء محاكم القيم برجلتها ، لكن اصواتهم الشريفة ذهبت مع الرياح . وظل الجهاز ينمو كسرطان شرس يدب في جسد الشرعية والعدالة . واصبح علاجه الوحيد هو الاستئصال . واخيرا وقد لايكون آخر . ليس هنا بد من تصفية هذا الجهاز وحله . واحالة اختصاصاته كلها الى النيابة العامة كخطوة اولى لمعالجة هذا الشذوذ .

●● ويزداد الهم بالناس ، عندما يسمعون ان نائبا من النواب قد تقدم بمشروع قانون يطالب فيه تغليظ العقاب في جرائم النشر ، يجعل عقوبة الحبس وجوبية ، ويريد بذلك ارهاب الصحافة والصحفيين وردعهم عن توجيه النقد الى عمل الحكومة واعمالها . واذا كان يريد ذلك فانه في الوقت نفسه يذهب شططا الى الرغبة في تقييد حق القاضي ، الذي ينظر الدعوى في تقدير ملاءمة العقوبة التي يراها مناسبة في القضية التي امامه . وهذا والحق اثم كبير . ويبدو ان صاحبنا مازال يرزح تحت وطاة قضية خاصة من قضاياه ، بدا فيها انه كان على غير الملم او فهم بالاحكام العامة لجرائم النشر والتطورات الفكرية والسياسية والقانونية ، التي تلاحقت في هذا المجال ، وكان يضرب في هذه القضية على غير هدى لولا مساعدة الخبراء من اساتذة القانون . بل ان صاحبنا كان صريحا كعادته . فالمح الى تلك القضية من قضاياه في معرض تقييمه لذلك المشروع امام اللجنة التشريعية !! ولكن وسط حماسه تناسى ان الخيبة لم تكن في وقائع الدعوى وحدها .

وايما كان الامر في صاحبنا وقضاياه ، فان الخطورة الحقيقية ، ان القيود قد بدات تتكاثر وتتزايد في كل مجال ، فالقيود من شانها انها كالمرض المعدي تنتشر حتى تصبح كالوباء ، ولاسبيل الى مقاومتها الا بعزل حامل الجراثيم .



مؤامرة جديدة للاجهاز على الصحافة !



يوسف ادريس — احمد ابوالفتح — جلال عارف

نائب من الحزب الحاكم يعدّ قانوناً لحبس الصحفيين وإبقاء القيادات الصحفية الحالية إلى سنّ ٦٥

فجاة .. وبدون مقدمات .. خرج علينا نائب في مجلس الشعب بمشروع قانون جديد لاحكام السيطرة على الصحافة وارهاب الصحفيين وقصف اقلام الكتاب الذين ينتقدون سياسة الحكومة او يكتبون غير ماتريده السلطة .

والاقتراح بمشروع القانون الغريب الذي تقدم به فتحي رجب عضو مجلس الشعب (حزب وطني) الى لجنة المقترحات والشكاوى . ينص على رفع سن المعاش لرؤساء المجالس ورؤساء تحرير الصحف القومية الى ٦٥ سنة بدلا من ٦٠ سنة . وقيل ايضا انه يتضمن الحبس الوجوبي لكل صاحب قلم تثبت ادانته بتهمة القذف والتشهير .

وهذا القانون الغريب ليس هو اول المحاولات التي تقوم بها السلطة لفرض سيطرتها على الصحافة والصحفيين .. بل هو حلقة في سلسلة طويلة من التشريعات والاجراءات التي تستهدف استمرار عدد من القيادات الصحفية الذين اتقنوا فن الطبل والزمر للحكومات بغض النظر عن مصالح الشعب .

كبار الصحفيين والكتاب يستنكرون المحاولات التي تجري في الظلام .. لكسر الأقلام الجريئة

بعد ان اعتصم الصحفيون ، لاول مرة بمبنى نقابتهم في ديسمبر الماضي ، احتجاجا على بذاءات زكي بدر وزير الداخلية وممارساته القمعية ضد الصحفيين وتطاوله على مهنة الصحافة بالفاظ يعاقب عليها القانون .. لم يغفر القانون على النظام هذا الاعتصام ، واعتبروه تمردا من الصحفيين .. وفجاة ، ومن اول يناير الماضي صدر قرار غريب بمنع الصحفيين العاملين في المؤسسات القومية من العمل بصحف المعارضة وكانها صحف معادية يحظر التعامل معها .. والقرار يخير الصحفيين بين العمل في الصحف القومية او الصحف الحزبية : بين ان يكتبوا ماتريده السلطة او ماتمليه عليهم ضمائرهم .. ونجح الصحفيون في احباط المؤامرة الا ان الحفنة المتسلطة على الصحافة لم تتوقف عن تدبير المكائد والخطط .

تحقيق :
سيد عبدالعاطي
علاء عبدالهادي
سليمان جودة

ابراهيم سعده فجر القضية

والقضية الجديدة لم تنفجر على صفحات الصحف الحزبية بل فجرها وكشف الستار عنها ابراهيم سعده رئيس تحرير اخبار اليوم . والذي اكد ان هناك حفنة نجحت في اقناع بعض المسئولين بان الصحافة تنتهج منهجا مضادا لمصالح مصر العليا .. فمن راي هؤلاء ان العيب ليس في جموع الصحفيين ، وانما هو مقصور على بعض الكتاب . وعلى عدد من القيادات الصحفية التي تكتب غير ماتريده الحكومة . وتسمح بنشر كتابات لاقلام كبيرة تركز على اشاعة البلبلة بين المواطنين بهدف اسقاط النظام .

ويضيف ابراهيم سعده قائلا :

لا اغالي ايضا إذا قلت ان تلك الحفنة نجحت في ان تنتزع لنفسها حق التدخل في الصحافة المصرية . فان هذا التعديل الغريب والمريب الذي تريد تلك الحفنة ادخاله على قانون الصحافة ليس وحده الدليل على مخطط تلك الحفنة الخطيرة لفرض سيطرتها على الصحافة وارهابها وقصف اقلامها . والتخلص من الكتاب الذين يرفضون تغلغلها وانتشار انصارها في معظم مؤسسات الدولة . فهناك مشروع القانون الاكثر خطورة والذي يعكف فتحي رجب ـ عضو مجلس الشعب ـ ووكيل اللجنة التشريعية ـ على الانتهاء من صياغته توطئة للتقدم به امام لجنة الشكاوى والاقتراحات في مجلس الشعب . والذي ينص على حتمية الحبس الوجوبي لكل صاحب قلم تثبت ادانته بتهمة القذف والتشهير .

المفروض اولا الا تكون هناك صحف مغتصبة ، تغتصبها الدولة من اصحابها وتدعي ملكيتها . فهذا عمل يخالف كل قواعد الديمقراطية في العالم . فإن الاستمرار في اغتصاب الصحف هو استمرار لعمل غير ديمقراطي يشوه اي ادعاء بان النظام هو نظام ديمقراطي سليم . فحيث ان التشويه قائم فانه يبيح للمسئولين ان يفرضوا تسلطهم على الصحافة المغتصبة عن طريق تعيين الرؤساء لها . الامر الذي حول الصحافة المغتصبة الى ميدان ينشط فيه النفاق . والمباراة مستمرة في المدح والسير في الركاب املا في الوصول الى الرضاء ، وبالتالي التعيين على راس الصحف . كل هذا يشوه وجه صحافتنا ويجعل ثقة القارىء فيما يطالعه في هذه الصحف منعدمة .. لهذه الاسباب كلها كان من الافضل لمن يدعون انهم نواب عن الشعب . ان يقدموا مشروع قانون ينهي هذا الوضع القبيح الذي يشوه النظام المصري . باطلاق حرية الصحافة والغاء اغتصاب الدولة لها .. .

ولكن ماذا يقول كبار الصحفيين في هذه القضية الخطيرة ؟!

القانون يشوه النظام

الكاتب الصحفي الكبير احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة المصري التي اغلقت علم ١٩٥٤ . يؤكد ان مشروع القانون الذي يطالب برفع سن المعاش للقيادات الصحفية الى سن الخامسة والستين ، سيغلق الباب امام شباب الصحفيين .. واضاف قائلا :

اما بالنسبة لمشروع القانون الذي يعده عضو مجلس الشعب ، والذي ينص على حتمية الحبس الوجوبي لكل صاحب قلم تثبت ادانته بتهمة القذف والتشهير .. فيقول الكاتب الكبير احمد ابو الفتح :

في كل الدول الديمقراطية حقوق الصحفيين تجد سطورا متسعة . فلا توجد في كثير من دول العالم قرارات بالحبس الاحتياطي بالنسبة للصحفيين . وذلك لحماية الشعب من حرمانه من حق معرفة مايدور في وطنه . والصحفي كاي انسان مهما بلغ به الحرص على تحري الحقيقة . قد يخطىء في امر من الامور التي ينشرها . والخطا في هذه الحالة تغفره النظم الديمقراطية الصحيحة ، باعتبار انه لا يوجد انسان معصوم من الخطا .. فاذا ـ ونحن في نهاية القرن العشرين ـ فكر بعض الذين يدعون النيابة عن الشعب ، ان يفرضوا مثل هذا القانون ليضيفوا الى الاعتداءات التي لا حدود لها على الصحافة وحرية الصحفيين قيدا ارهابيا جديدا .. فانه ولاشك لا يمكن ان يكونوا من انصار الديمقراطية وحق الشعب في الحرية .. وانهم اذ يقدمون مشروع القانون ، انما يرتكبون في حق سمعة مصر في الميدان الدولي . وفي حق شعب مصر ، وفي حق صحافة مصر جريمة كبرى

حسين فهمي ، نقيب الصحفيين

حسين عبدالرازق — حسين فهمي

الاسبق ، يقول ارفض هذا التشريع على طول الخط ، وقد كنت نقيبا للصحفيين ، لخمس فترات كاملة ، قاومت خلالها كل من يحاول تقييد الصحافة ، او تكبيلها بمزيد من القيود .

ان هذا الذي تفكر فيه الحكومة ، لمصلحة بعض الاشخاص ، وتوعز الى احد اعضاء مجلس الشعب باثارته واقراره . لا يوجد في بلد شبه ديمقراطي ، وليس ديمقراطيا . كما ندعي ونزعم كل يوم فلا يمكن ان يجرؤ انسان ، ايا كان ، على ان يفكر في مثل هذا الامر ، من تلقاء نفسه ، مالم يكن هناك من يدفعه ويسانده ، ممن يسيطرون على مقاليد الامور ، او يريدون ذلك .

اننا في حاجة الى المزيد والمزيد من الحرية للصحافة . ولسنا في حاجة الى تشريع جديد يكبلها بالاغلال . ثم انني من حيث المبدا . لا اعتراض لي على مد خدمة الصحفي الى مابعد الستين . ولكن لي تساؤل مهم يطرح نفسه هنا ، وهو : لمصلحة من يحاولون ذلك . هل صحيح انهم يحركون الخيوط من بعيد . لاجل اربعة او خمسة اشخاص . ممن كانوا ومازالوا يصفقون للحكومة في كل خطوة تخطوها . خطا كانت او صوابا !

ويضيف حسين فهمي : اين المجلس الاعلى للصحافة . الذي يمثل دور الساهر على مصلحة الصحفيين . وليس من ذلك في شيء . فمن خلاله تسيطر الدولة على الصحافة . وتحكم حولها الحصار . ورغم انه يضم العديد من رؤساء التحرير . الا انه لم يعمل لمصلحة الصحافة يوما . فقد كان قيدا دائما عليها . من خلال قانون الصحافة . سيىء السمعة . الذي نجاهد جميعا للتخلص منه . لم تفاجا بان قانونا آخر . يجري حبكه في الظلام . ليكون حلقة جديدة في الطابور الطويل من القوانين سيئة السمعة . التي نعاني منها جميعا ان اقتناعي الوحيد . ان مثل هذا التشريع الاسود لن يمر . ولن يجرؤ احد على اصداره ،

من المعروف ان د . يوسف ادريس بدا حياته صحفيا ورشح نفسه نقيبا للصحفيين في مواجهة يوسف السباعي ، وكانت له معاركه الصحفية والادبية .

يقول يوسف ادريس :

انني انصح هذا الرجل . الذي قيل انه تقدم بمشروع كهذا الى مجلس الشعب ، او في نيته ان يفعل ذلك . ان يبحث في قضايا اخرى تهم جموع الناس وان يدرك ان قضية الصحافة والصحفيين . اكبر بكثير من مجرد قضايا القذف والتشهير ، او مد خدمة البعض الى سن الخامسة والستين .. فقد افادتني تجربتي الشخصية . من خلال قضية د . احمد شفيق . ان هناك من بين الصحفيين من يمكن شراؤهم لصالح هذا الفريق او ذاك . ومايترتب على ذلك من تشكيل راي عام زائف . يناصر كلا من الفريقين .

لقد اصبحت اوضاع الصحافة والصحفيين في مصر . عجيبة وغريبة ، واصبح الامر في حاجة الى وقفة جريئة ، تثار وتطرح على صفحات الصحف . لوضع واقرار مقاييس اكثر صحة وتعبيرا عن اوضاعنا ومشاكلنا الحقيقية . فقد انتقلت امراض المجتمع الى الصحافة ، وصرنا في حاجة شديدة الى تخليصها مما لحق بها من امراض .

الصحفيون اثناء اعتصامهم في مقر نقابتهم احتجاجا على بذاءات زكي بدر في ديسمبر الماضي .. ويظهر في الصورة ابراهيم نافع نقيب الصحفيين

ولا يفوتني ان اتساءل : ماهو موقف نقابة الصحفيين من كل هذا الذي يحدث ؟ ولماذا لم تبادر وتتصدى لما اثير . بدلا من ان يقف ابراهيم سعده ، وحده . مدافعا عن امر يخص الصحافة والصحفيين .

ان نقابة الصحفيين ، من المفروض انها تدافع عن حقوق اعضائها . وتدفع عنهم كل شر . ولكنها كانت غائبة . ومازالت !

اتجاه غير وطني

واذا صح هذا الاتجاه كما يقول كامل زهيري نقيب الصحفيين الاسبق . فهو اتجاه غير وطني .. بل ويحاول تلويث سمعة الحكم !! .. فالتاريخ يقول انه منذ ان صدر اول قانون للمطبوعات في ١٨٨١ واول قانون للعقوبات في ١٨٨٣ وكل التشريعات التي حاولت تقييد حرية الصحافة وابتكرت جرائم جديدة للصحافة (جرائم النشر) ، صدرت في ايام الحكومات غير الديمقراطية .

ويستبعد كامل زهيري نقيب الصحفيين الاسبق ، على الرئيس مبارك ان يصدر في عهده مثل هذا التشريع .. او ان يكون هناك اتجاه لتشديد العقوبة اكثر مما هو موجود حاليا .

ويضيف كامل زهيري ، في معرض رده على محاولة اعداد مشروع لحبس الصحفي وجوبيا في قضايا السب والقذف . بانه لا يوجد تشريع مماثل ياخذ بالمسئولية الافتراضية لرئيس التحرير حيث ينشر مقالا يستوجب عقاب المحرر او كاتب المقال . وكل تشريعات اوروبا لا تاخذ بهذا وشخصية العقوبة من المبادىء الاساسية في قانون العقوبات ..

ويرى كامل زهيري ان الصحفي ليس موظفا . ومن هنا فهو لا يخضع لوزير الاعلام .. والمؤسسة الصحفية ليست قطاعا عاما .. وبالتالي فالصحفي ليس عاملا يدويا .

تفجير الاوضاع

وما اعدته السلطة مرفوض من جموع الصحفيين كما يرى جلال عارف عضو مجلس نقابة الصحفيين .فيبدو ان البعض مازال لا يدرك انه لا خروج من ازمة مصر الا بالديمقراطية .. بل انهم مازالوا يسيرون في خط التضييق على الصحافة ، والصحفيين .. وكانما كل ترسانة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات غير كافية . وهذا طريق سيؤدي الى تفجير الاوضاع . ونحن كنقابيين ، نصر على ان يعرض اي قانون يتعلق بالصحافة والراي على النقابة .. وهذا لم يحدث في الاقتراح لمشروع القانون الذي قيل ان هناك نية لعرضه على مجلس الشعب ..

الطبل والزمر

● حسين عبدالرازق رئيس تحرير الاهالي :

ـ ان مشروعي القانونين المقدمين لمجلس الشعب في الواقع جزء من سلسلة طويلة من التشريعات والاجراءات تستهدف حصار وتوجيه القدر المحدود من الحرية المتمثلة تحديدا في حرية الصحف الحزبية القائمة . وفي حرية اقلام محدودة يسمح لها بالكتابة في الصحف الحكومية المسماة بالقومية دون ان تخضع لرقابة رئيس التحرير .. فالحكم عاجز في ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية عن تحمل هذا القدر الضئيل من حرية التعبير . ويحاول بطرق شتى قتل هذه الحرية . وتشديد العقوبة على النقد . واكرر على النقد . لان القانون المصري في واقع الامر يقيد تقييدا شديدا مايسمى بحق النقد المباح . ويحول اي نقد الى قذف وسب

ويبدا فيليب جلاب حديثه بقوله : الصحفيون ضد اي قانون يقيد حرية الصحافة ، او حرية الصحفي .. وتكفي ترسانة القوانين المقيدة للحريات .. والمقيدة لاصدار الصحف . والتي نحاول التخلص منها بكل الطرق المشروعة .. وبالتالي فلسنا في حاجة الى قوانين جديدة من هذا النوع الرديء .

وحرية الصحافة في راي فيليب جلاب سكرتير نقابة الصحفيين . مسالة لا تخص الصحفيين وحدهم .. لكنها تؤثر على المجتمع كله ايجابا او سلبا .. ومن هنا فمن الواجب مقاومة اي قانون مقيد لحرية الصحافة او الصحفيين ليس فقط من جانب الصحفيين بل من جانب كافة القوى الديمقراطية في مصر .. داخل فصائل المعارضة .. وداخل الحزب الحاكم .

ويبدي الدكتور خليل صابات ، استاذ الصحافة رايه في القضية . فيقول

ـ انا ضد هذا التشريع الجديد ، وضد كل تشريع اخر يقف دون حرية الصحافة والصحفي . والتشريعات الموجودة حاليا ، كافية جدا . وبالتالي فلا حاجة بنا الى تشريع اخر . يعود بنا الى الوراء قرونا . كهذا الذي يفكرون فيه الآن . وارجو في القريب العاجل ، ان يعاد النظر في كل التشريعات الخاصة بحرية التعبير بحيث يلغى كل مايعطلها .

فتحي رجب صاحب مشروع قانون الصحافة :

نعم تقدمت بمشروع لرفع سن المعاش لرؤساء التحرير

ولم أقدم مشروع حبس الصحفيين ولكني مقتنع بضرورة إصداره .. وسأتقدم به

التقت «الوفد» بالنائب فتحي رجب عضو مجلس الشعب (حزب وطني) الذي تقدم بمشروع قانون جديد للصحافة الى لجنة الشكاوى والاقتراحات بمجلس الشعب قال فتحي رجب :

□ نعم هناك اقتراح بقانون مقدم مني الى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب لتعديل قانون الصحافة . وذلك برفع سن المعاش لرؤساء المؤسسات الصحفية الى ٦٥ عاما بدلا من ٦٠ . وذلك بناء على طلب عدد من الصحفيين . وقد رايت انه من الممكن ان يستمروا على اساس ان الصحفيين بعد سن الستين لا يتوقفون عن العمل والكتابة . كما وجدت ان قانون الصحافة كله في حاجة الى اعادة نظر وتنظيم . وقد ترك مشروع القانون لمجلس الشورى ليضع مقترحاته .

قلت لفتحي رجب مقدم مشروع القانون :

ـ لماذا لم تعرض المشروع على نقابة الصحفيين او المجلس الاعلى للصحافة . وهما الجهتان اللتان يعنيهما الامر ؟!

□ قال : لقد تركنا هذا الامر لمجلس الشورى للبت فيه وهو ايضا جهة مختصة .

سالته : وماذا عن مشروع القانون الذي تقدمت به للمجلس والذي ينص على حتمية الحبس الوجوبي لكل صاحب قلم تثبت ادانته بتهمة القذف والتشهير ؟

□ قال : لم اتقدم بهذا المشروع بعد . ولا حتى كتبت مسودته لكني ناديت به في قضايا القذف التي ترافعت فيها . لانني وجدت ان استخدام صفحات الصحف على نطاق واسع من الاساءة وتبادل الاتهامات امر اصبح ظاهرة مؤسفة تدعو الى تدخل المشرع ليضع عقوبة مناسبة عند ثبوت تهمة القذف والاسناد . حتى لا تصبح عقوبة القذف والاسناد في بعض الاحيان اقل من عقوبة مخالفة المرور . والامر لا يعدو ان يكون مجرد فكرة تشريعية من الافكار التي ادرسها الان ومقتنع بها . ولكنها للاسف لم تظهر بعد الى حيز التنفيذ .

موسى صبري حضر الى مكتبي

ـ قلت لفتحي رجب · قبل ان تتقدم الى اللجنة التشريعية بمشروع القانون كان هناك اكثر من لقاء بينك وبين الكاتب الصحفي موسى صبري . فهل كان هناك تفاهم بينكما على تقديم مشروع القانون ؟



فتحي رجب

□ قال : لم اجتمع بموسى صبري ولم اره الا بعد اول مقالة لابراهيم سعدة التي هاجم فيها اعضاء مجلس الشعب عن الاسكندرية . وكان موسى صبري هو الذي حضر الى مكتبي واعطيته مذكرة بيانات عن فندق سان استيفانو الذي اثيرت حوله ضجة اعلامية في الاونة الاخيرة ، بعد اعلان وزير السياحة عن بيع الفندق للقطاع الخاص .. واؤكد لك ان تقديمي لهذا المشروع جاء بناء على طلب عدد من قيادات الصحف .

ـ قلت : ومن هم هؤلاء القيادات ؟

□ قال : احتفظ باسمائهم لنفسي .

ـ قلت لفتحي رجب . الحبس الوجوبي لكل صاحب قلم تثبت ادانته في تهمة القذف والتشهير . غير معمول به في الدول الديمقراطية .. والحبس الوجوبي ما هو الا محاولة للسيطرة على الصحافة وارهاب الصحفيين وقصف اقلام الكتاب الذين ينتقدون سياسة الحكومة او يكتبون ضد ما تريده .

□ قال فتحي رجب : عضو مجلس الشعب :

ـ الحبس يكون وجوبيا للحد من استخدام سلاح الصحافة في ارهاب العاملين بالدولة . وهناك اناس اعصابهم تهتز ويخشون من دخول المحاكم او رفع القضايا .

انا محترف تشريع

ـ قلت . علمت ان هناك خلافات واسعة بين بعض القيادات السياسية في الحكومة . وان هذه الخلافات تصاعدت لتصل الى بعض قيادات الصحف القومية وان هذه الخلافات كانت وراء تقديم مشروع القانون لتصفية بعضهم .؟

□ قال فتحي رجب :

ـ انا رجل محترف تشريع . والتشريع هو صنعتي .. وانا الوحيد في مجلس الشعب الذي صنعته التشريع . وتقديمي لمشروع القانون ليس لتصفية احد . لانه ليس بيني وبين احد خلافات .. كلهم اصدقائي . وانا اعشق الصحافة وكنت اود ان اكون صحفيا .

في الممنوع

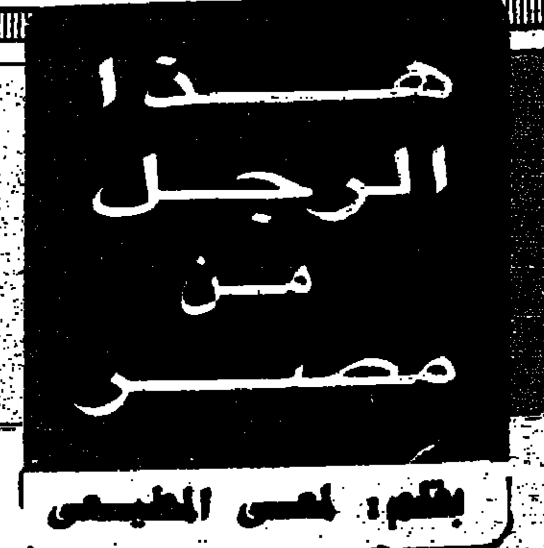
نتيجة هامة خلص اليها كتاب «الموساد» الذي قامت بترجمته الهيئة العامة للاستعلامات . وهي ان المخابرات الاسرائيلية اقوى واعظم مخابرات في العالم . وان المخابرات المصرية والسورية افشل مخابرات في العالم .

فالقصص التي اوردها الكتاب عن جواسيس لاسرائيل صورتهم على انهم ابطال وعباقرة . وحولتهم الى اساطير . وشجعان ومستعدون للتضحية بحياتهم في سبيل اداء الواجب . اما رجال المخابرات المصرية والسورية والجواسيس الذين تقوم بتجنيدهم فبلهاء واغبياء . واهتمامهم بتدبير الوقت مع النساء اكثر من ادائه في العمل .

وعرف الكتاب في مقدمته اجهزة المخابرات الاسرائيلية الخمسة . وحدد عمل كل جهاز منها . والمهمة المكلف بها . والقى خلفية تاريخية عن نشاة كل جهاز ثم بدات فصول الكتاب تتحدث عن قصص البطولة والفخر والشرف التي قامت بها الموساد في اوروبا وسوريا ومصر . وكشف عن اسباب قوة الموساد التي ليست لها حدود . وشرح بالتفصيل العملية الناجحة لاختطاف الالماني ادولف ايخمان من قلب شوارع الارجنتين الى مطار اللد باسرائيل مباشرة . وايخمان هو المتهم بحرق مئات الالوف من اليهود في غرف الغاز اثناء الحرب العالمية الثانية . ثم تحدث الكتاب عن ايلي كوهين اليهودي المصري الذي عاش وتربى في الاسكندرية . وشرح العمليات [illegible] الانتحارية التي كان يقوم بها في مصر ولصالح اسرائيل . وتحدث عن ايلي جاسوسا في قلب سوريا . واستطاع العبقري ايلي في زمن قياسي ان يكون له اصدقاء حميمين في الجيش السوري . واقترب من الرئيس السوري حافظ الاسد نفسه . وكاد يتولى الجاسوس الاسرائيلي منصب وزير الدفاع السوري . وحكى الكتاب قصة الجاسوس لوتز الذي ارسل الى مصر حتى يتسنى له جمع المعلومات عن الاسلحة السوفييتية التي تزود بها مصر . وحصلت الموساد من هذا الجاسوس على ثروة من المعلومات كان من بين نتائجها النجاح الباهر الذي حققه سلاح الطيران الاسرائيلي في حرب عام ٦٧ . وكشف الكتاب عن ان سقوط هذا الجاسوس تم بالمصادفة وحدها وليس لكفاءة جهاز المخابرات المصرية . ثم حكى الكتاب قصصا اخرى للبطولة منها قصة الجاسوس الابله [illegible] الذي جندته مصر للعمل معها . [illegible] بزرعه في اوروبا .

ولا يختلف احد على اهمية الترجمة الدقيقة التي قامت بها هيئة الاستعلامات المصرية . [illegible] كانت تحكم هذه الهيئة . [illegible] القومية والوطنية المصرية [illegible] ايضا على هيئة الاستعلامات [illegible] ترجمة الكتاب [illegible] الخبراء في هذا المجال [illegible] من المزاعم التي [illegible] سلمت هيئة الاستعلامات [illegible] حرف ورد فيه .. وان الكتاب [illegible] عن الهوى . ففي هذه [illegible] مصلحة مصر القومية والوطنية [illegible] القيام بترجمة هذا الكتاب

اننى اتساءل : [illegible] معرفتي ان توزيعه [illegible] المصلحة القومية والوطنية [illegible] يحمل ضربة [illegible]



بقلم : لمعى المطيعى

٢١ افريل (ابريل) الساعة التاسعة مساء اليوم المذكور ـ التليفون يدق . فدق قلبى لدقه . وسمعت احمد في التليفون يردد بصوت المنزعج : قاسم امين . ففهمت انه نزل به مصاب . فانخلع قلبى . وقمت منزعجا نحو التليفون . وسألت . فقيل : قاسم بيك مات . فاعترانى هلع شديد . وقلت : انتحر الرجل ! . ثم طلبت عربة . وركبت مع عبدالخالق وصدقى الى بيته . فوجدنا العويل والصراخ والبكاء والنواح . وهناك رأيت طلعت . ويحيى . والدكتور عباس . وفهمنا من مجموع اقوالهم انه عاد الى منزله في نحو الساعة الثامنة . وابى ان يأكل مع الاكلين . وتألم من شىء في اعلى صدره . فدعكته زوجته بماء الكولونيا . وطلب نارا لاشعال سيجارته ثم فارق الحياة .

وقد تحدث من كانوا في المكان بالانتحار . وسألت الدكتور عباس عن حقيقة الامر . فقال : انه موت طبيعى ولكن كان في جوابه شىء من التردد . وكررت السؤال عليه في الغد . فاجاب ـ بعد سكوت ـ بان الموت طبيعى . وقال انما كان عاشقا . فقلت له : اعرف شيئا من ذلك .

قاسم أمين

١٨٩١م يحقق مع النديم فيقدم له الدخان والنقود ويدعو للعفو عنه

وذهبت الى البيت مع فتح الله بيك بركات . وبت طول ليلى بين التأثر عليه تارة عندما اذكر صداقته . والتأثر منه تارة عندما اذكر هجره لى . وهذا لطف من الله بى . لانه لو حل الموت ـ والصداقة في قوتها ـ لفاضت روحى معه .

وكنت اول من توجه في الصباح الى منزله باكرا . ولم اذق في ليلتى طعم النوم . وجلست هناك اباشر مايلزم عن مسائل التشييع . وقد مشيت في الجنازة الى السيدة .

ومن السيدة اخذت عربة . وسرت الى القرافة . وهناك ـ بعد الدفن ـ قام فتحى . فارتجل خطابا . ابكى الحاضرين . وبكيت بكاء شديدا .

وقد انفعلت انفعالا شديدا فاثر ببعض الكلمات ... وكانت نفسى في اشد حالات الانفعال . وكان في صوتى البكاء . والناس من حولى يخافون على . واخيرا عدت والدموع تنزل من عينى ..

... بالأفغاني في باريس ... الشيخ محمد عبده

١٩٠٦م نائبًا لرئيس لجنة مشروع الجامعة المصرية

قاسم أمين

حركة وطنية شاملة

عاد . سعد زغلول . والدموع تنزل من عينيه .
بعد ان دفن صديق عمره . قاسم امين . يوم الاربعاء ٢٢ ابريل ١٩٠٨ . وكما قال في السطور السابقة ـ التى نقلناها عن صفحتى ٦٣١ . ٦٣٢ من مذكراته .

وكنا قد اعتزمنا ان تكون تلك الصورة الحية الدقيقة الصادقة التى رسمها . سعد . في مذكراته عن ليلة وفاة . قاسم . بداية لموضوع عن . قاسم امين . في ذكرى وفاته . وقد دفعنا بالموضوع شهرا الى الامام بعد ان حل (يوم المرأة العالمى) في ٨ مارس . والغريب ان هذا اليوم يعود الى حركة نسائية وقعت في الولايات المتحدة الامريكية يوم ٨ مارس عام ١٩٠٨ . ثم عقد اجتماع نسائى في (كوبنهاجن) في ٨ مارس ١٩١٠ تقرر فيه المطالبة بحقوق المرأة . وبدأ الاحتفال بيوم المرأة العالمى لاول مرة في ٨ مارس ١٩١١ .

وعلى الرغم من اننا ننشر الموضوع الخاص بقاسم امين في شهر مارس الذى وقع فيه (اليوم العالمى للمرأة) ـ على الرغم من هذا ـ لم يكن قصدنا من الحديث عن قاسم امين هو مااشتهر عنه . او ما اثير من ضجة حوله بسبب كتابيه (تحرير المرأة) ثم (المرأة الجديدة) وانما بسبب ان . قاسم امين . كان واحدا من رجال مصر . قام بدور هام في (العقد الاول) من القرن العشرين . تلك العقد الذى اشتد فيه الظلام على شعب مصر . فخرجت من تراب مصر شموع تتحدى هذا الظلام وتضىء الطريق لنا طوال هذا القرن على امتداده بما فيه من تقدم وتراجع الا ان حركة . قاسم امين . من اجل امرأة جديدة كانت جزءا من حركة شاملة لوطن جديد . وكانت دعوته لتحرير المرأة جزءا من حركة تحرير الوطن .

هذا العقد الفريد

مع بداية القرن العشرين . كان النشاط الاقتصادى للاجانب قد اخذ يتوغل في الحياة المصرية ليسيطر عليها . ففى سنة ١٩٠٢ بلغت جملة الاموال الاجنبية العاملة في مصر حوالى ٤٣ مليون جنيه مصرى وكان اغلب هذه الاستثمارات مركزا في الشركات العقارية وشركات النقل والمواصلات . وشركات الاستغلال التجارى والصناعى . اى مركزة اساسا في مشروعات النفع العام كالسكك الحديدية والنقل والمواصلات ثم الزراعة . وبنسبة قليلة في الصناعة .

اما في الزراعة لم يكن هناك نظام صالح للتسليف يقترض منه الفلاح ما يحتاج اليه بطريقة تبعده عن الفقر . وكان المرابون الاجانب يقرضون الفلاح بالفوائد الباهظة التى تثقل كاهله . وتعرضت البلاد مرات كثيرة للمجاعة . وعلى الرغم من ان الاحتلال كان يهدف الى تحويل مصر الى مزرعة له فان الفلاح في الصعيد لم يكن يجد الذرة . والفلاح في الوجه البحرى لم يكن يجد الارز . يضاف الى ذلك الامراض (الشوطة) التى حصدت الالوف .

وفى اواسط ذلك العقد كان سكان مصر حوالى ١١ مليون نسمة . منهم حوالى ٥,٠ مليون نسمة عاطلون . وحوالى ٢,٥ مليون نسمة يعملون في الخدمات المنزلية وما يماثلها . وحوالى ٢,٥ مليون نسمة يعملون بالزراعة . والنصف مليون الباقى موزع بين كبار ملاك الارض والفئات المتوسطة ومستخدمى الحكومة والتجار . وعدد من الصناعات والحرف الاخرى . باختصار كان هناك اكثر من عشرة ملايين نسمة يعيشون تحت خط الفقر .

والى جانب هذا كله كان التسلط الاحتلالى .. فللمستشار الانجليزى في كل نظارة له الكلمة الاولى . والرجل الاجنبى يقهر الرجل المصرى . وويل للمصرى اذا مس شعرة من الانجليزى او من احتمى بسلطات الاحتلال . ونموذج (دنشواى) في يونيو ١٩٠٦ واضح الدلالة .. المشانق والسجون والجلد والتعذيب لعشرات المصريين لمجرد ان (انجليزيا) واحدا مات بضربة شمس بعد ان طارده الفلاحون المصريون من حقولهم وهو يعبث بابراجهم في رحلة صيد مع بعض زملائه من رجال الاحتلال .

رجال من مصر

في هذا العقد الاسود . اشتدت سواعد رجال مصر لمواجهة هذا التحدى الخطير في كل المجالات .. في السياسة . في الاقتصاد . في الصحافة . في الاصلاح الدينى . في التعليم .. في النشاط الاجتماعى .. وكان . قاسم امين . واحدا من هؤلاء الرجال . كان قد عاد من فرنسا في صيف سنة ١٨٨٥ م حيث اقترب هناك من . السيد جمال الدين الافغانى . و . الشيخ محمد عبده . ومنذ ١٨٩٤ م اصدر كتابه بالفرنسية (المصريون .. رد على الدوق دراكور) وكان . الدوق دراكور . هذا قد اصدر سنة ١٨٩٣ م كتابه (مصر .. والمصريون) بالفرنسية هاجم فيه تقاليد المجتمع الشرقى واوضاعه . ثم اصدر . قاسم امين . سنة ١٨٩٩ م كتابه (تحرير المرأة) الذى قوبل بعاصفة من النقد . وفى العام التالى ١٩٠٠ م عالج . قاسم امين . الرد على حجج خصومه في كتابه (المرأة الجديدة) الذى الهب بدوره حماس المعركة من جديد .

كانت تلك هى جهود قاسم امين في الاعوام الاخيرة من القرن التاسع عشر . وفى العقد الاول من القرن العشرين تراه يشارك في نادى المدارس العليا . وفى الجمعية الخيرية الاسلامية . وفى الجامعة الاهلية .

ويعجب الذين يقرأون تاريخنا اذا عرفوا ان (نادى المدارس العليا) الذى تأسس سنة ١٩٠٥ ورأسه التعاونى . عمر لطفى . كان طليعة لكفاح الطلبة المصريين . وان . محمد طلعت حرب . الذى اسس (بنك مصر) سنة ١٩٢٠ كان قد اطلق صيحته في انشاء (بنك وطنى) سنة ١٩٠٦ . وكان . مصطفى كامل . يندد بالاحتلال الانجليزى في كل مكان . وفى الوقت ذاته كان . قاسم امين . نائبا لرئيس اللجنة التى تدعو لقيام الجامعة الاهلية .

وفى اواخر القرن التاسع عشر كانت هناك جريدة (المؤيد) للشيخ على يوسف . ثم ظهرت (اللواء ـ مصطفى كامل) في يناير ١٩٠٠ . وفى سنة ١٩٠٧ يصدر . احمد لطفى السيد . (الجريدة) وينشأ حزب الامة . والحزب الوطنى . وحزب الاصلاح على المبادىء الدستورية . وتنشط (الجمعية الخيرية الاسلامية) من منطلق قومى وهو مساعدة فقراء المصريين الذين طحنهم الفقر والمرض . وينشط . سعد زغلول . داخل (نظارة المعارف) لمواجهة المستشار الانجليزى . دانلوب . وللاخذ بايدى المصريين في التعليم .

وهكذا فان (رجال مصر) واجهوا هذا العقد الاسود .. فانشأوا الاحزاب واصدروا الصحف . واسسوا الجمعيات والنوادى . ونادوا بالتحرر الاقتصادى . ونلمح نحن الان من بعيد مجموعة من الرجال متقاربة الاتجاهات . تنشأ معا وتتحرك معا . تتفق وتختلف ولكنها في النهاية فصيلة واحدة .. . الشيخ محمد عبده . سعد زغلول . احمد لطفى السيد . قاسم امين .. .

السيد والشيخ وقاسم

عندما جاء . السيد جمال الدين الافغانى . الى مصر في مارس ١٨٧١ م كان . قاسم امين . دون الثامنة من عمره اذ انه ولد (في اول ديسمبر ١٨٦٣ م) . وعندما امر الخديوى توفيق بترحيل . السيد . وخادمه . ابو تراب . من مصر الى (بومباى) في ٢٤ اغسطس سنة ١٨٧٩ م كان . قاسم امين . في السنة الثانية بمدرسة الحقوق والادارة ؛ ولهذا لا نجد اسمه بين مريدى السيد امثال . محمد عبده . وعبدالله النديم . وسعد زغلول . ومحمود سامى البارودى . وابراهيم المويلحى . وابراهيم اللقانى . وعلى مظهر . وحفنى ناصف . وعبدالسلام المويلحى . وعبدالكريم سلمان . واديب اسحق . وسليم النقاش . وسعيد البستانى . والسيد وفاء التونى . ومحمد صالح . وسلطان محمد . . ولكن قدر لقاسم امين ان يحصل على ليسانس الحقوق سنة ١٨٨١ م . ويسافر في بعثة الى فرنسا لدراسة القانون . وكان . السيد جمال الدين الافغانى . قد سافر الى باريس ولحق به . الشيخ محمد عبده . في اواخر عام ١٨٨٣ م حيث اصدرا (العروة الوثقى) والتى صدر العدد الاول منها في ١٣ مارس ١٨٨٤ لمناهضة الزحف الانجليزى على الشرق . وخاصة في الهند ومصر . وفى تلك الفترة اقترب . قاسم امين . من السيد جمال الدين الافغانى . وعمل مترجما خاصا للشيخ . محمد عبده . في باريس . وعاد . قاسم . من فرنسا في صيف سنة ١٨٨٥ م الى مصر وعين في النيابة المختلطة . ومنذ ان عاد . الشيخ محمد عبده . الى مصر سنة ١٨٨٨ م كان . قاسم . وثيق الصلة به ينهل من افكاره في الاصلاح الدينى والتربوى وظل وفيا له الى ان رحل . الشيخ . في صيف ١٩٠٥ فظل . قاسم . وفيا لذكراه . وتوثقت العلاقة بين قاسم امين وبين سعد زغلول واحمد لطفى السيد . وعندما سافر . الخديوى عباس حلمى الثانى . الى الاستانة في يوليو ١٨٩٣ . اصطحب معه وفدا يتكون من . سعد زغلول . واحمد لطفى السيد . وقاسم امين . وحفنى ناصف . والشيخ على يوسف . . وعندما اصدر . قاسم امين . كتابه (تحرير المرأة) ١٨٩٩ م تردد ان مادة الكتاب اتفق عليها . الشيخ محمد عبده . واحمد لطفى السيد . وسعد زغلول . وقاسم امين . عندما كانوا يصطافون في جنيف سنة ١٨٩٨ م . ويرى بعض الباحثين ان . الشيخ محمد عبده . كتب الفصول الخاصة برأى الشريعة الاسلامية في الزواج والطلاق والحجاب وتعدد الزوجات . وان الافكار الخاصة بالحرية هى لاحمد لطفى السيد . وان الاسلوب عليه بصمات سعد زغلول .

على اى حال فانه بعد ان صدر الكتاب وهبت عليه عاصفة من النقد دافع عنه . سعد زغلول . واحمد لطفى السيد . وهاجمه . مصطفى كامل . و . الخديو عباس الثانى . وجريدة (اللواء) . وبعد علم من صدور الكتاب . قام قاسم امين بالرد على عناصر الهجوم المختلفة في كتابه الجديد (المرأة الجديدة) واهداه الى صديق عمره . سعد زغلول . بعبارة جاء فيها : (فيك قلب يحب وعقل يفكر وارادة تعمل .)



سعد زغلول

الشيخ محمد عبده

هل شارك الشيخ محمد عبده وسعد زغلول ولطفى السيد فى كتاب « تحرير المرأة »



مصطفى كامل





جمال الدين الافغاني

الجمعية والجامعة

ومنذ ان عاد . قاسم امين . من فرنسا سنة ١٨٨٥ م لم يكن بعيدا عن الانشطة السابقة التى اشرنا اليها بما في ذلك نشاطه في (الجمعية الخيرية الاسلامية) و (الجامعة المصرية) . وقد كان للشيخ . محمد عبده . دور ملحوظ في هذين المشروعين . ولكن اذا تحدثنا عن (الجمعية الخيرية الاسلامية) لاننسى دور . عبدالله النديم . في تأسيس جمعية بهذا الاسم في الاسكندرية في ١٨ ابريل ١٨٧٩ على ان يكون من اهدافها فتح المدارس للبنين والبنات لجميع ابناء الشعب بالمجان للفقراء وبمصروفات للقادرين . وتقديم المعونات المالية للفقراء من اهل الاسكندرية . وكانت مدارس هذه الجمعية مفتوحة لجميع ابناء العقائد الدينية المختلفة . كذلك اذا تحدثنا عن دور . الشيخ محمد عبده . في مشروع الجامعة المصرية فلا ينبغى ان ننسى دعوة مجلة (الهلال) سنة ١٨٩٨ م ودعوتها سنة ١٩٠٠ م . وسنة ١٩٠٣ م . وكذلك دعوة مجلة المقتطف سنة ١٩٠٣ م . وفى سنة ١٩٠٤ م تبنى . مصطفى كامل . و . الشيخ محمد عبده . الدعوة للمشروع . واتصل الشيخ بالقادرين للتبرع له . وكان يعاونه في جهوده هذه . سعد زغلول وقاسم امين . . ثم تأسست لجنة كان نائب الرئيس فيها . سعد زغلول . وسكرتيرها . قاسم امين . وذلك في ١٢ اكتوبر ١٩٠٦ . وفى ٣٠ اكتوبر ١٩٠٦ تخلى . سعد زغلول . عن مكانه في اللجنة كنائب للرئيس وذلك لاختياره (ناظرا للمعارف) وحل محله . قاسم امين . . وفى ٧ مارس سنة ١٩٠٨ تشكلت لجنة برياسة . الامير احمد فؤاد . وعضوية . حسين رشدى . وقاسم امين . ويعقوب ارتين . ولوزينا بك . ومسيو ماسبيرو . ومحمد علوى . واحمد زكى . لوضع المشروع التنفيذى للجامعة . ويوم ١٧ ابريل سنة ١٩٠٨ شن . محمد فريد . حملة ضد اللجنة وضد المشروع . ورحل قاسم امين في ٢١ ابريل .. وعقد مجلس ادارة الجامعة اول جلسة له يوم ٢٤ مايو ١٩٠٨ . ولم يكن قاسم امين بالطبع عضوا في اول مجلس لادارة الجامعة الذى تشكل على النحو التالى . الامير احمد فؤاد رئيسا ـ حسين رشدى وابراهيم نجيب وكيلين ـ احمد زكى سكرتيرا ـ حسن سعيد امينا للصندوق ـ وعضوية كل من يعقوب ارتين ومرقص حنا ومسيو لويز ينايك وعلى ذوالفقار . وعلى ابوالفتوح ويوسف صديق وعبدالخالق ثروت ومحمد علوى . .

قاسم والنديم

على الرغم من اننا لم نعط الاولوية لموضوع (تحرير المرأة) عند الحديث عن . قاسم امين . . وعلى الرغم من وجود محاولات رائدة في هذا المجال سابقة عليه تتمثل في مدارس تعليم البنات ايام . محمد على الكبير . . والمفهومات الجديدة التى القى بها . رفاعة الطهطاوى . في بحر النهضة المصرية الحديثة . الا انه مما لاشك فيه ان . قاسم امين . ادرك بذكاء مساوىء غياب الديموقراطية واثرها في استبداد الحكومات بالرجل . واستبداد الرجل بالمرأة وهذه سمة المجتمعات الشرقية عامة . والسبيل الى تحرير المرأة هو (تربية المرأة) حتى تبلغ قدرا من العلوم . ودراسة بعض الحقائق العلمية والطبيعية حتى تطرح الخرافات . ذلك كله في حدود ما نادت به (الشريعة الاسلامية) ولم يكن لقاسم امين الذى ولد من اب تركى وام صعيدية . وكان زميلا للشيخ محمد عبده . وسعد زغلول . واقترب من السيد جمال الدين الافغانى ان يخرج على احكام الشريعة .

قضى . قاسم امين . المرحلة الابتدائية في مدرسة رأس التين بالاسكندرية . واكمل تعليمه التجهيزى (الثانوى) في القسم الفرنسى بالمدرسة الخديوية بالقاهرة . وبعد ان حصل على ليسانس الحقوق من مدرسة الحقوق والادارة سافر في بعثة الى فرنسا عام ١٨٨١ وعاد الى القاهرة سنة ١٨٨٥ م . عمل بالنيابة المختلطة . وقسم قضايا الحكومة . ورئيسا لنيابة بنى سويف . ثم رئيسا لنيابة طنطا وجىء له بعبدالله النديم مقبوضا عليه سنة ١٨٩١ م فقدم له (القهوة والدخان والنقدية) واوصى به لدى مدير سجن طنطا وشارك في حملة للعفو عن عبدالله النديم وعن غيره من ثوار الوطن . وكما اسلفنا كتب في صحف ذلك العصر . واصدر كتابه (المصريون .. ردا على الدوق دراكور) سنة ١٨٩٤ م . واصدر (تحرير المرأة) سنة ١٨٩٩ م وسنة ١٩٠٠ م اصدر (المرأة الجديدة) وكان قد نشر على صفحات (المؤيد) التى كان يصدرها . الازهرى الصعيدى الشيخ على يوسف . وشارك في نشاط (الجمعية الخيرية الاسلامية) وفى الدعوة الى (الجامعة المصرية) الى ان رحل مساء يوم الثلاثاء ٢١ ابريل ١٩٠٨ بعد حياة قصيرة (١٨٦٣ ـ ١٩٠٨) في الزمن . عميقة الاثر والتأثير في تاريخ مصر الحديث .

الحلقة القادمة
الشيخ مصطفى عبد الرازق

أسانيد المقال

١ ـ د . آمال السبكى ... الحركة النسائية في مصر .
٢ ـ د . سامية حسن .. الجامعة الاهلية .
٣ ـ سعد زغلول ... المذكرات جـ١ تحقيق د . عبدالعظيم رمضان .
٤ ـ د . على الحديدى ... عبدالله النديم
٥ ـ د . محمد عمارة ... قاسم امين .

صناعة الرؤساء والنظم .. وتوظيف الفساد والجريمة ..!

بقلم : د . محمد عصفور

ثارت ثائرة كاتب ناصرى (من حملة السيف والقلم !) لاننى اشرت في اكثر من مقال الى ان القوى العظمى (شرقية وغربية) تفرض على دول العالم الثالث حكاما طغاة . وتفرض على شعوبها حياة اسوأ من الموت يغمرها القلق والفساد والمعاناة . وقد اوضحت بصفة خاصة (واؤكد) ان امريكا لاتصنع فحسب الرؤساء او تمسدهم بنجومية كاذبة اوحتى تقتلهم اذا لزم الامر . وانما هى كذلك تصنع نظم الحكم وتتغلغل في تفصيلاتها وتغتال اخطر الضمانات شأنا واهمها القضاء .. وفى بعض الحالات وتحت ستار التعاون في مكافحة الارهاب تعلق مساعداتها المالية على التزام الدولة الصديقة باعلان حالة الحكم العرفى لكى تغطى مايرتكب من جرائم ضد المصالح القومية . وربما اثار هذا الكاتب الناصرى ما اشرت اليه من تنفيذ ناصر لمشروع الاستاذ الامريكى ايكلبرجر لنظام الحكم المقترح وخصوصا تلك التوصية المشبوهة او المسمومة باخضاع القضاء للهيمنة الكاملة للحاكم المطلق . وقد كانت هذه التوصية نقطة الانطلاق في التجريب الذى حل بالنظام القضائى في مصر والذى يتوجه الان الى نظام الحكم برفع سن معاش القضاة الخامسة والستين حرصا على رئاسات وقيادات للهيئات القضائية الدستورية والادارية والجنائية .. فاذا عرف ان هذا الـ " ايكلبرجر " احد مبعوثى المخابرات المركزية للنظم الانقلابية بدول العالم الثالث . ادركنا كيف تحرص القوى العظمى على إذلال المواطنين على ايدى حكامهم . وحرمانهم من حقوقهم الدستورية . حماية للنهب . وتحصينا للفساد . وتمكينا للارهاب ! واستطيع ان اضرب الامثلة الكثيرة على صور التدخل المختلفة للقوى العظمى في نظم الحكم لدول العالم الثالث . وعلى الناصريين ان ينظروا مايجرى الان في بنما وتحول امريكا من مساندة نوريجا . (الحاكم الفعلى والعسكرى) الى مهاجمته ومحاولة اسقاطه وتهديده بفتح ملفه السرى الحافل بشتى صنوف الجرائم والموبقات وفى مقدمتها تجارة المخدرات ونهب ثروات البلاد . وقتل الخصوم السياسيين . وفرض الارهاب .. وماكانت المخابرات المركزية تجهل هذا السلوك الاجرامى عندما فرضته على الشعب ... وهذا نموذج امريكى من نماذج كثيرة ونرجو ان نرسم خطوطها العامة فيما بعد . ولكن رغم اختلاف النماذج الامريكية فانها تشترك كلها في اصول جوهرية هى اصول فاشية تعتنق العنف والارهاب وتركز كل السلطات بين يدى الحاكم المطلق (عسكريا كان او مدنيا او دينيا) .. وتثير الاوهام والاحلام بامجاد مستقبلة .

وعلى الرغم من الاقنعة التى ترتديها نظم الحكم هذه اشتراكية او ديمقراطية وتشنجاتها القومية او التحررية . فانها نظم ضعيفة وتابعة . وان توهم قادتها عظمة تفرض لهم مكانا او وزنا بين القوى العظمى تسمح لهم بان يناطحوا احدى هذه القوى او ان يتعاملوا معها على قدم المساواة .. وبينما هم في الحالة الاولى مخلب القط في يد قوة ضد الاخرى . فانهم في الحالة الثانية تابعون تبعية مطلقة وصريحة تغلفها هذه العبارة المضللة وهى انهم في وضع خاص مع الصديق الاكبر .. ! ولقد اوضحت في اكثر من مقال ان حكام حركة يوليو قد اصابتهم عقدة العظمة او الرسالة فتوهموا انهم اصحاب رسالة في التحرير او السلام . ولذلك فانهم انقسموا فريقين : فريق اقحم نفسه في صراع القوى العظمى متوهما انه يسترد استقلاله الضائع فكانت النتيجة انه فقد المزيد من هذا الاستقلال . والفريق الثانى اعلن صراحة التسليم بتبعيته لامريكا مدعيا انها الوسيط المنصف بين العرب واسرائيل . فانتهى الامر بضياع سيادتنا على سيناء . التى اصبحت بمقتضى اتفاقيات كامب ديفيد قاعدة عسكرية لامريكا (وبدون مقابل !!) رغم الادعاء باننا نرفض الانحياز او منح القواعد !! بالاضافة الى انتقاص السيادة وامتهان الكرامة بقبول التطبيع ومايعنيه من تدخل وقح في اخص شئوننا القومية تشريعية وقضائية . وحضارية !! ومع اننى في هذا التحليل العلمى والموضوعى البحت لم اتهم حاكما مصريا بالعمالة . فان الكاتب الناصرى قد نسب الى مالم اقله ومالا اسمح لنفسى بان اصف به حاكما مصريا او ان اتهمه . رغم مايكون قد اقترفه من خطأ او طيش .. والذى ما استطيع أن اقوله هو ان يكون الرجل قد اجتهد فاخطأ . فاذا كان التصرف واضح الخطأ والإضرار . فان انعدام القصد في هذه الحالة يكون معادلا للعمد ويستوجب التأثيم .. ولقد تصور هذا الكاتب الناصرى انه يستطيع تبرئة نظام حكم حركة الجيش (وخصوصا الحكم الناصرى) من مسئولية الكوارث التى اصابت مصر وانتهت بها الى وضع دولى اسوأ مما كانت عليه عندما اغتصب الحركة الحكم . فادعى ان الحكم الرجعى كان يقبل وجود الاحتلال البريطانى ويتعاون معه . وان مافعله السادات هو خروج على خط عبد الناصر وخيانة لوطنية الناصرية . وانتقل من ذلك الى تمجيد اعمال الارهاب والاغتيال الفردى المنسوب الى منظمة ثورة مصر باعتبارها حركة تحرير . واتهمنى باننى اذا اشجب هذه الاعمال التى يجرمها القانون . اقوم بدور الهلباوى في الدفاع عن جرائم الانجليز في قضية دنشواى !! ولن التفت الى هذا التجنى الذى يقصد به تجريح شخصى . وانما يعنينى فضح الارهاب الناصرى سواء . عندما كانت تمارسه الدولة الناصرية وهى في الحكم . او عندما تريد بقايا العناصر الناصرية الآن استخدامه والادعاء بانه حركة تحرير ضد الهيمنة الامريكية الاسرائيلية . بعد ان مكنت هزيمة ٦٧ الشاملة لهذه الهيمنة التى فرضها علينا السادات وهو احد قادة حركة الجيش ومن جيل ناصر خليفته رغم كل الخطايا التى يعلمها عنه ! ويريد الناصريون الآن ان يتبرأوا من هذا الاختيار السيىء من جانب زعيم يقدسونه ويعتبرونه معصوما من الخطأ !! ولكن الغريب ان هذا الكاتب الناصرى الذى اعتبرنى مارقا كافرا اذ انكرت ان اعبد من دون الله وثنا . او ان انافق تلك العقدة المستعصية او المزمنة لدى بعض فراعنة القرن العشرين . فلا اندد بهذا الجنون او الغرور الذى يوهم الفرعون بمكانة دولية : له وليلدنا العزيز اكبر مما لنا . وما اكثر ما اكدت انه لو عرف هؤلاء الفراعين حقيقة قدر انفسهم وقدر بلدنا . اذن لتجنبنا كثيرا من المصائب التى لاتحل إلا بالشعب وحده (فقرا ومعاناة وامتهانا) . اما هؤلاء الحكام وصنائعهم . فلا يصيبهم مكروه . وانما الدولة وأجهزتها . والوطن وشعبه كل ذلك مسخر لنزواتهم وتنعمهم والترفيه عنهم ! ولن يحقق هذه الغاية التعسة سوى حكم ارهابى سواء كان ثوريا عنيفا صريحا (في عهد ناصر) او ديمقراطيا زائفا مزودا (بالانياب والمفرمة) او ديمقراطية الجرعات (ماركة صنع في مصر) وهى هذه الديمقراطية الفريدة التى تعطى شعب مصر جرعات قاتلة من حكم عرفى لمدة سبع سنوات مدها مجلس الشعب ثلاث سنوات اخرى . وليت الرئيس مبارك حددها بمدة رئاسته الثانية كلها .. حتى يطمئن الناس الى ان نظام الحاكم الحاضر امين على تقاليد الحكم الانقلابى او الثورى . وانه يسمح لوزير الداخلية (بجانب اهانة الناس وتعذيبهم) بان يستورد الحصر المرشوقة بالمسامير ليفرشها للتعساء في زنازين السجن السرى الذى يغتال فيه شرف الوطن كله .. وبماذا نصف النظام الذى

(البقية ص ٤)

لعلنا نفيق !!

بقلم المستشار مصطفى الطويل

غادر سمو الشيخ زايد القاهرة عائدا الى بلده الشقيق ابوظبى . وكانت لزيارة الشيخ زايد لدى الاوساط السياسية تساؤلات وتكهنات عن سبب الحفاوة الزائدة والاهتمام البالغ الذى قوبل بهما . كما كانت لكثرة زياراته الميدانية في مصر عدة توقعات وتنبؤات . ويبدو ان الشيخ زايد من المحبين الحقيقيين لمصر . ولم تكن فترة انقطاع العلاقات بين البلدين الا مسالة شكلية بحتة فرضها التضامن مع الاخوة العرب في اعقاب توقيع معاهدة السلام . كما يبدو ايضا انه طبقا لما اعلن بالجرائد القومية هذا الاسبوع . ان كرم سمو الشيخ زايد لم يقل ابدا عن قدر الحفاوة والتكريم الذى قوبل بهما . فقد وافق سيادته على الاسهام في استصلاح ما يزيد على مائتى الف فدان . بخلاف الاشتراك في مشروعات صناعية وسياحية اخرى . والتى تصل في مجموعها الى مئات الملايين من الدولارات .. واذ نشكر سمو الشيخ زايد وشعبه العظيم على تفهمه لحقيقة الاوضاع في مصر وعن الاسباب التى ادت الى انهيارنا الاقتصادى . فيهمنى ان اوضح للقارىء العزيز نقطتين هامتين لعلهما يكونان موضع نظر المسئولين :ـ

اولا : معاهدة السلام . وان كان لها بعض الجوانب الطيبة الا انه كانت لها ابعاد سياسية واقتصادية ضارة بمصر . فقد خسرت مصر من جرائها تعاونا عربيا ملموسا وصادقا . ولو استمر طوال الفترة الماضية لكان له اثر طيب في تحسن حالنا . وفى ذات الوقت لا استطيع ان انكر مساعدات الدول الغربية لنا ولا المعونات التى منحت لشعبنا . وكل ما استطيع قوله ان القروض الغربية سواء كانت مدنية ام عسكرية والتى الجاتنا لها ظروف الحرب . كان لها اثر كبير في اضطرابنا الاقتصادى الحالى وكان لقصر مدة الاقساط وارتفاع سعر الفائدة ابعد الاثر في توقفنا عن السداد . وكنت اتمنى من الدول الغربية الدائنة ومن امريكا بصفة خاصة . ان تقدر ظروفنا وحقيقة واقعنا وتتنازل ولو عن شق من الديون وفوائدها . خاصة وانه من المعلوم للعالم كله ان الدول الغربية وخاصة امريكا هى التى امدت اسرائيل . وساعدتها حتى فرضت سيطرتها على المنطقة . ومعروف ايضا اننا وان كنا قد خسرنا اغلب حروبنا مع اسرائيل وما ترتب على ذلك من ضياع اموالنا وخراب اقتصادنا . فان ذلك كله يرجع بالدرجة الاولى الى مساعدات الغرب لاسرائيل . فلا اقل ونحن في هذا الضيق الاقتصادى من ان تتنازل الدول المتسببة في انهيارنا الاقتصادى ولو عن قسط من ديونها وفوائدها المستحقة علينا . هذا ولا يفوتنى ان انوه بالشكر لالمانيا الغربية التى تفكر جديا في اسقاط شق كبير من حقوقها لدينا . الامر الذى ارجو من باقى الدول الغربية الاخرى ان تحذو حذوها .

ثانيا : ان كانت الحرب مع اسرائيل من الاسباب الاولى في خراب اقتصادنا المصرى فان الاهم منها هو نحن شعب مصر . فكم من شعوب هزمت ودمرت اقتصاديا وماديا ومعنويا . ولكن باصرار شعبها وانتمائهم واخلاصهم . استطاعوا فعل المعجزات . وصاروا في اعوام معدودة في حالة اقتصادية واجتماعية طيبة . بل منهم من اصبحوا في عداد الدول العظمى والكبرى في العالم .

اقول هذا بمناسبة ان تفهم سمو الشيخ زايد لاوضاع مصر عامة وما ترتب على ذلك من مساعدات لمصر . سيقابله ايضا تفهم من باقى الدول العربية الصديقة . ولاشك في ان اغلب الدول العربية القادرة سوف تشترك في النهوض بمصر اقتصاديا . ليس بدافع الاخوة فحسب . وانما طمعا في امن وامان المنطقة كلها والتى تعتبر مصر هى الدولة الوحيدة القادرة على تحقيقه .

اذا . فالمساعدات العربية قادمة باذن الله . والتنازلات عن القروض والتسهيلات في الدفع متوقعة من الدول الدائنة . ولم يبق بعد ذلك الا ان نفيق نحن شعب مصر من نومنا وغفوتنا . ونغير من انفسنا . فلا يمكن لفرد او جماعة او دولة ان تظل تعيش على الاستجداء والمعونات والمساعدات . لابد لنا من التخلى عن شعاراتنا البراقة ومبادئنا البالية . الحياة . كفاح وحب واخلاص وايمان . كفى تواكلا وتكاسلا . كفى حقدا وكراهية . كفى كلاما وشعارات . لقد عشنا عهودا لا عمل فيها الا الكلام والخطب والشعارات . وكانت نتيجتها ما نكتوى به من نار الاسعار وما نئن منه من ضراوة الازمات .

ان الله سبحانه وتعالى قد رضى عنا وسامحنا فارسل من يمد يده لنا ومن يخفف اعباءنا عنا . فهل من مجيب ؟ هل من كفاح وعمل وحب واخلاص وايمان ؟هل سنتعلم من دروس الماضى ؟ ام سنظل نعيش ليومنا ونعمل لغدنا بالكلام والشعارات !! ارجو ان نفيق قبل فوات الأوان والا ....

العرب والسوفييت وقضايا الشرق الاوسط

بقلم : منى مكرم عبيد

اتيح لى في الاسبوع الماضى ان اشارك في الحوار العربى السوفييتى الذى نظمه منتدى الفكر العربى في عمان على مدى ثلاثة ايام . ودارت المناقشات حول اهم القضايا التى تشغل العرب والسوفييت . فلسطين والخليج وجنوب السودان والقرن الافريقى . وامن البحر المتوسط وافغانستان ومستقبل العلاقات العربية السوفيتية والنظام العالمى في ضوء التغيرات التى تحدث في كل من الاتحاد السوفييتى والعالم العربى .

ويتميز منتدى الفكر العربى ومقره مدينة عمان عاصمة الاردن بانه جعل من نفسه منبرا ومعبرا منيرا للاراء الحرة المستنيرة من خلال ممارساته لمثل هذا التقليد . الذى يعرف بالدبلوماسية الشعبية . وهى عبارة عن مجهود غير رسمى وغير حكومى يتم من خلاله التواصل والتفاعل حول المسائل التى تهم الشعوب . والذى يأخذ شكل حوارات دولية بين المفكرين ورجال الدولة العرب ونظرائهم من الكتل الدولية الاخرى خارج الاطار الحكومى حول المشكلات والمسائل التى تهم الطرفين المتحاورين . ويأتى ذلك كله في جو من الديمقراطية وروح الاحترام المتبادل . ويرجع ذلك الى حد كبير للرئاسة المستنيرة في شخص الامير حسن بن طلال ولى العهد الاردنى .

وكان واضحا من مناقشات الجانب السوفييتى ان موقفهم الحقيقى من قضايانا لن تمليه في المقام الاول الاعتبارات الايديولوجية والمبدئية كما كان الحال منذ منتصف الخمسينات والى منتصف الثمانينات . ولكن تمليه الاعتبارات العملية وحسابات المكسب والخسارة . لذلك سيكون حجم العرب وقضاياهم في الحسابات السوفيتية بالقدر الذى يظهر به العرب انفسهم متضامنين او متحدين خلف هذه القضايا وبالقدر الذى يبدون به جادين قولا وعملا في النضال من اجلها واخيرا بالقدر الذى يدخلون به في علاقات مصلحية متبادلة مع الاتحاد السوفييتى في المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية . لقد تعرض الحوار العربى السوفييتى للعديد من القضايا التى لا يتسع هذا المقال لعرضها . لذلك سنشير هنا الى ماورد في النقاش حول النقطة الاخيرة التى ذكرناها وهى رؤية السوفييت للتعاون الاقتصادى السوفييتى العربى المنشود غداة المرحلة الجديدة .

وهنا تجدر الاشارة الى ان الاصلاحات الاقتصادية الجديدة بالاتحاد السوفييتى انما تشمل علاقات اقتصادية مباشرة بين العديد من المؤسسات الاقتصادية السوفيتية ومؤسسات وشركات غربية (البلدان الاوروبية شرقية وغربية) . وتسمح باقامة مشروعات مشتركة واصبح واردا اقامة علاقات مماثلة مع دول العالم الثالث ومع الدول العربية تحديدا وهى علاقات لن تتسم بصفة انها تجمع قطاع الدولة في الجانبين . بل بما يتسع بقدر واسع من المرونة الى القطاع الخاص . لذلك اكد اكثر من مسئول سوفييتى من المشاركين عن رغبته في ان يستثمر العرب اموالهم في الاتحاد السوفييتى بقولهم في هذا الصدد ان التغيرات العميقة والجذرية الجارى تنفيذها في الاتحاد السوفييتى والمعروفة في العالم اجمع بكلمة .بيريسترويكا. اى اعادة البناء تمس كل نظم الادارة والتخطيط في الاقتصاد الوطنى وفى مجال النشاط الاقتصادى والتجارى الخارجى . وتتميز هذه التغيرات بسمتين رئيسيتين : انها من جهة تعزز المركزية في اتجاهات هذا النشاط الرئيسية والاستراتيجية . ومن جهة ثانية تدعم اللا مركزية ومنح المؤسسات استقلاليتها في معالجة المسائل الاقتصادية الخارجية . ومن جانب اخر ففى رأيهم انه قد حصلت نقلات نوعية كبيرة في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للاغلبية الساحقة من الدولة العربية خلال الفترة المنصرمة عقب انتهاء الحرب العالمية . ولاسيما في السنوات الخمس عشرة الاخيرة (ابتداء من عام ١٩٧٣) ونتيجة لذلك ومع كل الاختلاف في مستويات تطور البلدان العربية يشكل العالم العربى بمجموعه منطقة تتقدم بخطى حثيثة . وهى تمتلك احتياطيات طبيعية (البترول والغاز والفوسفات وغيرها) . ومالية وقاعدة اقتصادية (صناعية وزراعية) متطورة نسبيا وايد عاملة وفئة واسعة من المثقفين في مجال العلوم والتكنولوجيا . اضافة الى القرب الجغرافى والتجربة المتراكمة والتقاليد القائمة في مجال التعاون . وكل هذه العناصر تؤدى الى رفع فاعلية العلاقات الاقتصادية السوفيتية العربية والفلسفة الجديدة للتفكير السوفييتى في التعاون الاقتصادى تفترض نشر الاشكال الاقتصادية للتعاون في اراضى كلاهما ويقولون ان هناك افاقا واسعة امام استثمار راس المال العربى في الاتحاد السوفييتى لتمويل انتاج مصنوعات (مثل الالات) يمكنها ان تلعب دورا هاما في تنمية البلدان العربية وان المبدأ الرئيسى في التعاون السوفييتى العربى المنشود يرتكز على انشاء ماهو ذو ضرورة استراتيجية . بتعبير اخر فان بمقدوره ان يعد بزخم جديد اقتصاد هذا البلد العربى او ذاك في سباق تطوره . واخيرا سوف يرتبط هذا التفاعل بسرعة حل نزاعى الشرق الاوسط والخليج حيث تبذل القيادة السوفيتية من اجله جهودا جمة كما يرون ان تزايد التعاون الاقتصادى السوفييتى العربى يمكن ان يشكل اسهاما غير ضئيل في تعزيز امن العالم العربى والمناطق المحيطة به وبهذا الصدد يمكن ان تكون هناك للافاق الجديدة في هذا التعاون اهمية يتجاوز مداها النطاق الاقتصادى البحت . ويفهم من ذلك كله ان السوفييت لن يستمروا في مواقفهم المؤيدة للحقوق العربية في مواجهة الانحياز الامريكى الصارخ لاسرائيل . في الوقت الذى يستمر فيه العرب في وضع اموالهم وتجارتهم ومستقبلهم في السلة الامريكية .رغم كل مايتلقونه من الجانب الامريكى من خيبة امل .

وفى مجال اخر فقد حرص اكثر المشاركين السوفييت وخصوصا نائب رئيس المعهد السوفيتى للدراسات الافريقية فاسيليف على تأكيد تقديرهم لدور الوفد التاريخى وان اقامة اول علاقات سوفيتية مصرية تعود الى ١٩٤٣ في عهد حكومة الوفد . وابدوا رغبتهم في التشاور مع جميع التيارات والاحزاب واشاروا الى ان سبق ان تقابل مع رئيس الوفد فؤاد سراج الدين في ١٩٧٨ حين كان مراسلا لبرافدا في القاهرة .

ليس من شك في ان مثل هذا التفكير السوفييتى الجديد الذى اصبح يسمى بثورة جورباتشوف انما شكل مفاجأة لكثيرين في العالم العربى وهذا امر جدير بالدراسة في ظل سياسة مصرية تحرص على تنويع مصادر التعامل الاقتصادى .

الحاوى اختفى بسبب الزحام!

حتى وقت ليس مغرقا فى القدم يمكن ان نحدد نهايته بسنوات الاربعينات وبداية الخمسينات على وجه التقريب كان «الحاوى» المتجول يشيع البهجة فى شوارع وميادين القاهرة وغيرها من المدن الكبرى وكانت شخصية الحاوى على وجه العموم وليس احد ابناء هذه المهنة بالتحديد يتمتع بشهرة وحب جماهيرى عريض، لانه فى الغالب مرح خفيف الدم يجيد تبادل الفكاهات والتعليقات مع المتفرجين علاوة على ما يقوم به من العاب مسلية ومثيرة تجعله من وجهة نظر بعض القطاعات الشعبية بديلا عن السينما والمسرح والاراجوز والسيرك.. كيف كان الحاوى يستقطب كل هذا الحب والاعجاب ويجمع حوله العدد الغفير من المشاهدين.. فقد كانت وسيلته الى ذلك بسيطة وبدائية الى حد كبير.. اولا صوته الجهورى الذى يطلق به صيحات منغمة او جمل غنائية بسيطة يلفت بها الانظار الى وجوده ثم طبلة يمكن ان نطلق عليها «ذاتيه التنقير» لان بها خرزتين معلقتين بخيوط مثبتة على جسم الطبلة، وعندما يحرك الحاوى يده فان الخرز يصطدم بجلد الطبلة مصدرا نغمات رتيبة تغرى الفوج الاول من المشاهدين بالتصفيق المصاحب للنقرات. وهذا ايضا يكون كافيا لجذب افواج جديدة.. حتى تكتمل الحلقة حول الحاوى فيبدا فى عرض فنونه المثيرة.

بعض الحواة كانوا ايضا من مروضى الثعابين.. يخرجها من حقيبة جلدية او صندوق ويحركها على فراش صغير.. بطانية او قطعة قماش يفرشها على الرصيف او على جزء من مساحة الميدان او نهر الطريق.. ومع حركات الثعابين تنحبس انفاس المشاهدين. وقد تظهر بعض قطرات من عرق الخوف على جباههم. ولكنهم رغم ذلك يشعرون بمتعة تغريهم على التشبث باماكنهم والاستمرار فى المشاهدة.

اخرون – من الهواة – كانوا يعتمدون على مهاراتهم الفردية وبعض الادوات البدائية البسيطة اشهرها «حلقة النار» التى تعتبر اخطر لعبة قدمها الحواة فى عصرهم الذهبى وحلقة النار عبارة عن طوق يبرز منه عدد من السكاكين ذات النصال والاسنان الحادة والشعلات الصغيرة التى تتصاعد منها السنة اللهب ويقوم الحاوى بالقفز من داخل الطوق القاتل دون ان تلمس جسده هذه الاشياء الخطرة ! ومن ادوات الحاوى ايضا سلسلة حديدية لا يقل طولها عن عشرة امتار تبدو على قدر واضح من المتانة ويطلب من مشاهديه ان يختاروا من بينهم رجالا اشداء يوثقون جسده بالسلسلة ويعقدونها على اى نحو وباية طريقة تحلو لهم وباشد ما يملكون من قوة.. ويشد وثاق الحاوى بالسلسلة ثم يظل يلف ويدور داخل حلقة المتفرجين ويقوم بحركات عنيفة بجسده تجعل العرق يتصبب منه ويساعده هذا العرق الغزير على التخلص من السلسلة اذ تنزلق الحلقات الحديدية من حول جسده بسهولة ولكنه على اثر هذه الحركة البارعة يصبح بطلا فى نظر جمهوره !

ومن الالعاب التى كانت شائعة بين الحواة نفخ النار، او ما يخيل للمشاهدين انه اخراج لسان طويل متصل من النار من داخل جوفه.. اما طريقة ذلك فكانت شعلة ملتهبة يمسكها فى يده وكمية من سائل مشتعل كالجاز او البنزين يحتفظ به فى فمه، ثم ينفثها على الشعلة فتتحول الى لهب.

لم تعد شوارع القاهرة ولا غيرها من المدن تتسع للحاوى فقد ضاقت بالمارة والسيارات واصبحت حركة المرور تتخذ شكل «طوابق» فوق بعضها من الانفاق والكبارى العلوية لامتصاص حدة الزحام ولو وجد الحاوى مكانا ليمارس فيه العابه، فلن يكون سوى الخلاء او الصحراء الخالية من الجماهير.. وامام سيطرة التليفزيون والسينما والفيديو، وفى لهاث الحركة المحمومة بحثا عن لقمة العيش.. فقد الحاوى جماهيره ومعجبيه فحمل حقيبة ادواته بما فيها من ثعابين واطواق نارية وانسحب الى ظلمات النسيان وكهوف التاريخ.

حمدى عبدالصادق

صور واقعية من حياتنا اليومية

تفشت فى مجتمعنا . هذه الايام – ظاهرة عجيبة . رهيبة . فقد داب بعض المستغلين ، والانتهازيين ، والنصابين ، على استغلال حاجة المواطنين . «فانفتحوا» – باحتراف – على سلب اموال الناس ، ونهب اموال البنوك بالباطل . وقد مارس هذه «اللعبة» كل عاطل ومماطل . وفى زمن قصير ، اصبح «النصاب» مليونيرا كبيرا .

«وعم معاطى . البيروقراطى» نموذج لهذه النماذج التى تفشت فى مجتمعنا . فمن هو «عم معاطى»؟.

●●●

عم معاطى.. البيروقراطى

عم معاطى . البيروقراطى
بقى مليونير سبحان العاطى
تسأل ليه؟
من غير ليه''
ما هو عايش طول عمره مطاطى
لحد ما اصبح.. «استقراطى»''.

●●●

اصل معاطى مخه كبير
مش محتاج علم وتفكير
تعليم ايه؟
شهادات ايه؟''

دوس لى عليها ونش لى عليه
بعد ما فكر... عقله اتكز
ست رئيفة... ورافت بيه
قال فرجت.. ونا حاتعب ليه؟
ما اعمل زى الحاج «حراتى»
واصبح حالا.. حاج معاطى

●●●

يلما عتاوله كسبو الجوله
نبشوا ومبشوا... كبشوا علاوله
ونا بتفرج كده ولا حول
قلت لروحى طب ملنا اولى
اخش اللعبة واخد لى مقاوله
واهو كله من مال الدولة
حافظ شغل.. «ابن لاغوظلى»
مره ف مره.... كسرت الجره
خرجت لبره
بقت الحسبة تحت بطاطى
سجلوا اسمى.... وبقيت رسمى
عند الناس .... الحاج معاطى

●●●

اهو الايام دى ركب خنزيرة
وقصره الصيفى وسط جزيرة
بعد ما كان مش لاقى حصيره
ويتظاهر.. ويتفاخر
انه عصامى قوى عالآخر
صاحبى الأهبل جانى بيسال
هوا معاطى.. البيروقراطى
بقى مليونير عنده شوفير
وسكرتيرة.. وسكرتير؟!
قلت لصاحبى: ماتستعجبش

اصبر حبه. ما تستعجلش
بكره العالى يصبح واطى
إذا كان زى الحاج معاطى

السيد زكرى

ملاحظة

فى احدى زياراتى لادارة الجوازات والجنسية – لعمل ما – راعنى انه اثر انتهاء العمل بالادارة ، رايت فريقا من عمال النظافة يتولون المبنى بتنظيف الحوائط والاسقف والارضيات على غير العادة . وقد هالنى ذلك . اذ علمت ان هذه العملية تتم يوميا – عند سؤالى لرئيس العمال – بخلاف سائر المصالح الحكومية .

تحية وتقديرا للواء احمد فتحى مساعد وزير الداخلية ، ومدير ادارة الجوازات والجنسية . وصدق الشاعر القديم عندما قال «وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم» ...

صلاح الشاهد

تمثال رمسيس ودولة إسرائيل

بقلم : أحمد عبدالفتاح

لا يوجد باى من عواصم الدنيا هذا المشهد المهيب .. تمثال هائل من الجرانيت الذى يحاكى الدهر استمرارا وصلابة لملك . جد لشعب باكمله يجالد رهق الحياة .. وموميا هذا الملك الجد على مبعدة مئات من الامتار تصوره ناعسا ثاقرا داخل وعاء زجاجى تحت سماء عاصمة واحدة .. والتمثال كشف عنه عام ١٨٨٦ بالقرب من تمثال اخر لنفس الملك من الحجر الجيرى فى ظلال احراش النخيل فى ميت رهينة القريبة من القاهرة ويبلغ ارتفاعه حوالى ١٠ امتار ويتجاوز وزنه ثمانين طنا ، وتغطى اسماء الملك رمسيس الثانى الملكية والقابة اجزاء من التمثال الذى يمثل الملك

عاريا حافيا . وهو احد اعاجيب اثار رمسيس الثانى التى حظيت بها العاصمة القاهرة كما حظيت الاقصر وتانيس بالرمسيوم ومقبرته رقم ٧ بوادى الملوك الهائلة المساحة والتى توجد بها قاعة مثيرة وبضع حجرات والتى لاقت اهمالا شديدا ، ووصلت الينا مليئة بالطين والرمال وتمثال الرمسيوم الذى يبهر كتفه القلوب الاجيال من الطلاب والسائحين لوادى النيل وكذا بقايا اقدامه الضخمة واصابعه وكذا مسلاته ومجموعات تماثيل من الالهة وتانيس وابوسنبل ومعابده العديدة فى النوبة .

وفى سبتمبر عام ١٩٧٦ وفى ظروف دبلوماسية واتصالات من وراء الستار غامضة طار جثمانه العظيم على متن طائرة حربية فرنسية حلقت به على ارتفاع منخفض وواصلت طيرانها بهدوء حتى لا تقلق الناعس العظيم او ترهق جثمانه الهامد فى حدث لم يشهد له العالم مثيلا حتى الآن ولتهبط ارض فرنسا ولتقوم فرنسا باستقباله بفرقة من الحرس الجمهورى الفرنسى ثم ليعود الى مصر فى مايو ١٩٧٧ بعد فحوص علاج ملك شرقى قضى منذ الاف السنين .

ورمسيس الثانى زوج لحوالى ثمانى ملكات رسميات وعشر ثانويات واب لما يزيد عن ١٠١ طفل ملكى برز منه ملك خلفه على عرش مصر (ممون بتاح) وعالم اثار خع ام واس ويوجد اسمه على اثار منتشرة من تونس غربا حتى تركيا شرقا وحتى شمال الخرطوم جنوبا وبكثرة وهو اعظم مغتصب لاثار اسلافه وقد عاش الحياة كملك عظيم تمتع بكل اطوار الاستمتاع والبهجة والمعاناة وما زالت اثاره وموميأوه حديث الدنيا وقد سرى خبر بان السبب فى نقل تمثاله من ميت رهينة واقامته بميدان باب الحديد هو الاعتقاد بان رمسيس الثانى قد لعب دورا فى تسخير او خروج اليهود من مصر طبقا لتفسير روايات التوراة فى ذلك وان جمال عبدالناصر ورفقاه ارادوا باقامة الرمز العداء والكفاح لبنى اسرائيل الذين عادوا بعد الاف السنين واقاموا دولة اسرائيل ظلما وافتراء على ارض فلسطين .. وقد اقيم تمثال رمسيس الثانى فى فترة الحماس القومى الذى اعقب طرد فاروق اخر الملوك الاجانب من مصر وانهاء الجلاء ثم الاتجاه الى الخطر الجديد اسرائيل وفترة الفوران الذى اجتاح الشرق الاوسط بظهور جمال عبدالناصر ..

والتمثال صاحب عصر جمال عبدالناصر واضحى الرمز المادى الهائل للانتماء المصرى الذى يجسده ذلك المشهد الشرقى العظيم ملك عملاق مفتول الذراعين يعلو راسه تاج ثقيل ذو حلول فنية سياسية اصطلاحية .. ذو وجه جميل ذو غموض مشرق تنطق خطوطه بصلابة واستقامة محببة للشعب المصرى يسطع طول النهار بشواظ شمس القاهرة اللاهبة ينسجم فى وقفته الثقيلة الراسخة مع كتلة من ملايين المصريين التى تنساب حوله فى ايقاع يومى غريب لاحفاد كادحين من غمار ضجر الحياة فى عالم القرن الواحد والعشرين محلقا فوقهم بذكرى امهم مصر .

ولقد اضحى الفكر فى نقل التمثال من المسائل القومية التى تهم مصر كلها كما انها قضية ثقافية خلافية فمكان التمثال الحالى هو نقطة تجمع المصريين فهو فناء السكك الحديدية الاتية من اطراف مصر بابنائها للعاصمة كل صباح .. والغريب ان من اقاموا التمثال فى موضعه الحالى .. قد اولوا التمثال ظهورهم بترك كل عوامل الفوضى والانتهاك لقسمية التاريخ تزحف عليه من اعلى ومن اسفل مجسدة فى تلك المنشات المعمارية الضخمة الخالية من الجمال والانسجام تحيط به بالرغم من ان معظمها من صنع الدولة وفى مقدمتها الكبارى الخرسانية المحيطة به وعوامل الصخب الاتى من الريف والقاهرة تزعج نبنبات التاريخ والجمال .. والاثر يعد متحفا صغيرا فى حد ذاته ومما يتنافر مع الحس الاثرى ان يتعرض اثر للنقل اكثر من مرة خلال بضع سنين .. وقد يتعرض للنقل مرة ثالثة فاثر نقل تمثال رمسيس يجب ان توفر له الدولة الاستقرار والصيانة بوضع قواعد للتخطيط الميدانى .. وانواع واحجام السيارات المارة حوله ومن بعيد وعلى مصر ان تدرس الامر على مهل .. وعلى مصر ان تقل من عوامل الضرر المحيطة بتمثال مليكها وجد ابنائها الجليل والتمثال نفيس وهو رمز القوة الهائل الراسخ امام عيون اجيالنا يشدهم دائما للذات المصرية التى دعتها العاصمة المصرية القاهرة حيث مقر الحكم ومؤسسات الدولة الدستورية وقياداتها والكلية الحربية التى تعد المقاتلين من احفاد رمسيس العظام . والتمثال من التذكارات المصرية العظيمة التى تضعها الصهيونية العالمية نصب اعينها والتى تضع دائما نصب اعينها التسخير لبنى اسرائيل والخروج من مصر .. ولا يملك يهود العصر من رموز ملوكهم او اساطيرهم مثل ذلك الرمز العظيم لان بنى اسرائيل لا يقاسون بالمصريين فى العظمة والقوة والبعث والخلود .

قصة قصيرة: الرغبة الأخيرة

حكيم ميخائيل شحاتة

وقع الاقدام .. الخطوة العسكرية المالوفة .. والصرير .. بقعة الضوء المستطيلة .. ثم الانتباه .
– اتفضل يا افندم .. (لم يكترث .. ظل فى جلسته اللامبالية) .
– اتعدل يا مسجون .. (ظظ . ماذا يملكون حيال محكوم عليه بالاعدام) .
– سيبه ياعسكرى (صمت .. .. ثم المهمة التقليدية) .
– انت عارف عندى اوامر انفذ لك كل طلباتك .
– كل طلباتى ؟
– فى حدود القانون .
– يبقى مش كل طلباتى .. ايه اللى حيعوزه واحد فاضل له ساعات من القانون .
– يعنى اصناف اكل ..
– تسمين يعنى .. – ما تتعبناش .
– لا انا مش عايز اكل .. اى اكل يقضى .. – جرايد ؟
– الكذب حتى النفس الاخير .. – مجلات ؟؟
– (بخبث) مصورة .. (صمت) لا انا كبرت على كده .. (ارتباك) .
– امال عايز ايه – خمن .. (صمت) .
– ادوات رسم .. رفع الضابط العظيم حاجبه فى استغراب ..
– ايه مش حالحق . – ماحدش يعرف معاد التنفيذ ..

ورسمها .. امراة لاتدرى اهى جميلة ام قبيحة .. مفتوحة الشدقين .. لاتدرى اهى تدعوك ام تسخر منك .. لكنها مثيرة .. ترتدى رداء مشغولا بالعملات الذهبية .. ودنانير ذهبية لاتغطى بقدرما تكشف .. صدرها المكشوف كانه بضاعة قديمة ياخذ من رصيد الجمال فى اللوحة ولايضيف اليها .. العينان داعرتان فيهما دعوة صريحة مكشوفة تغلفها نظرة مبتذلة يحف بها غموض لاتدرى مصدره .. الشامة الضخمة على الخد الايسر تزيد الانثى رخصا وقتامة .. لم يستخدم فيها سوى الوان اربعة .. الذهبى والفضى والاحمر والاسود .. الذهبى لون الشعر والاسنان والفستان والاظافر .. الفضى لون الوجه والصدر وبياض العينين السوداوين .. والاحمر لون الشفتين والصندل و« الكومبين » .. والاسود لون العينين والشامة الخلفية السوداوية .. ..

لا يدرى كيف امتد به الاجل حتى انهاها .. لكنه انكب على العمل بحماسة كما لو انه سيعرضها فى اكبر معارض الفن .. وحين انتهى منها ، كان التنفيذ فى اليوم التالى .. زاره ضابط شاب وقف امام اللوحة مستغرقا :
–مش عارف اقول دى حلوة واللا وحشه .. تقرب لك ؟
– هويتها فى شبابى .. واكتشفت خيانتها فى شيخوختى ..
– زوجتك – اعوذ بالله .. لا ادرى ايهما اسوأ من الآخر .
– معشوقتك – ليس وحدى .
– ومتى علمت . – من اول لحظة .
– ومع ذلك احببتها . – وماذا املك .. دى زى القدر .
– ما اسمها . – بقولك ايه .. ما تخليك جدع وتقول لى على موعد التنفيذ .
– ما حدش يعرف – سر .. الاطالة تعذيب لامبرر له .. اريد ان انتهى .
– هل انت مستعد ؟ – ماذا تعنى ؟
– هل تبت ؟
– ما معنى توبة انسان مشنوق .. انها توبة الرعب والعجز .. انها توبة كاذبة ..
– لذلك رفضت ان تقابل رجل الدين ؟ – لايلزمنى .. عمله خارج الاسوار .. ليس هنا .
– وماذا يضر ؟ – وماذا ينفع ؟ يدفعنى الى كذب جديد .. وانا على ابواب لقاء لايصلح له الكذب .. وذهب .. سمع الخطوات الصلفة تدق وجه بلاط الممر الصامت .. وصرير الباب .. ولم يعتقل ..



– لدى اوامر بان احقق لك ما تريد .
– حقا ؟ – حقا .
– اريد ان اسكر ..
صدمة واشمئزاز وانصراف بلا رد .. كان يعرف ان هذا مستحيل .. لكن المستحيل حدث .. فقد تسلل اليه الضابط الشاب مخبئا زجاجة من خمر غالية الثمن .. مخاطرا بكل مستقبله .
– اريد ان اسالك .. اعنى .. لايبدو عليك الخوف .
– فى موقفى تستوى كل الاشياء . – ينبغى ان تخاف انت اكثر (واشار الى الزجاجة) .
– لماذا طلبت ان تسكر ؟ – عربدة ! رغبة اخيرة ان اخرج لسانى للدنيا ..
عندما جاء الموكب فى الصباح .. مشى وسطهم متثاقلا مترنحا .. ظنوا ان الرهبة قد افقدته السيطرة على حواسه .. رفض ان توضع عصابة على عينيه .. صعد نحو الطبلية .. وعانق الجلاد ساخرا .
– شوف شغلك ياراجل خليك تروح لعيالك .. (ثم للضابط) ادوله مكافاة تمييز اداء .. الله هو فين الحانوتى ؟ الجميع واجمون ميهوتون متسمرون لايدرون ماذا يفعلون .
– ممكن اخر نظرة على اللوحة .
انصرف العسكرى مسرعا .. جاءوا بها اليه .. نظر اليها طويلا ثم تحسسها .. الصدر والشفتان تحسسها بطيئا متلذذا كانه يستمتع بملمس لحم بشرى حى . وفجاة بصق عليها .. ثم استدار وبصق نحو الشمال .. وبصق نحو الجنوب وبصق نحو الشرق .. وبصق نحو الغرب والكل ذاهل لايفهم .. ثم استسلم هادئا مستريحا للحبل الملتف حول رقبته .

●○●○●○●○ فى الواحة مع المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة ○○○●

لا تناقض بين العروبة والإسلام

اجرى الحوار : محمد عصمت

استضافت الواحة هذا الاسبوع المفكر الاسلامى المعروف الدكتور محمد عمارة فى حديث مستفيض ، تناول فيه مختلف القضايا المثارة حول الواقع الاسلامى . واهمها قضية العلاقة بين العروبة والاسلام ، مبينا ان الاسلام والعروبة لاتناقض بينهما . حيث ان علاقة الاسلام مؤكدة ولكن التفقه فيه لا يكون الا بمعرفة العربية معرفة تامة . لذلك لم تكن العروبة فى نظر الاسلام عصبية عرقية او قبلية ولكنها لغة وثقافة وحضارة .

كذلك اوضح الدكتور عمارة استقلالية النظرة الاسلامية الى المفاهيم السياسية عن مثيلاتها فى الغرب . وذلك فى مفهوم الامة والقومية والعلاقة بين الطبقات .. الخ .

وفى نهاية حديثه اوضح ان الاسلام لا يقر جور الحكام من ناحية . ولا اللجوء الى الاغتيال الفردى فى تغييرهم من ناحية اخرى . بل جعل حق تغييرهم ولو بالعنف هو للامة فى مجموعها .

● فى سياق الاجتهادات التى تحاول تحديد علاقات التفاعل ما بين العروبة والاسلام . انتم لكم طرحكم المتميز والذى ترون فيه بوضوح :
– ان «التوحيد الدينى» هو الوجه الاخر للتوحيد القومى .. عموما هل يمكننا التساؤل حول الخطوط الاساسية لرؤيتكم حول العلاقة ما بين الاسلام والعروبة ؟
– فى تقديرى ان العلاقة بينهما هى علاقة عضوية . وكل دارس للاسلام ، يجد – حتى منذ المرحلة الاولية المكية – الكثير من الايات القرانية التى تحدثت عن عالمية الاسلام . وعن ان الاسلام رحمة للعالمين . وان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل الى الناس كافة والى العالمين .

ومن ناحية ثانية . فليس هناك موانع تحول بين الاسلام والعالمية . فالاسلام كعقيدة وكشريعة يستطيع كل انسان من اية لغة ومن اية قومية ومن اى جنس ومن اى حضارة ان يتدين به . ويؤدى شعائره وهو على لغته وفى اطار قوميته وحضارته . خارج الاطار العربى .

اما عن صياغة العلاقة العضوية بين العروبة والاسلام . فان الله سبحانه وتعالى قد اصطفى لهذه الرسالة الخاتمة . نبيا عربيا . ومن ثم فقد شاءت حكمته ان يصطفى الامة العربية لحمل هذه الرسالة الى العالم .. فالعرب فى اطار الاسلام . وفى رسالة الاسلام . وفى المهمات التى استدعاها نشر هذه الدعوة على النطاق العالمى .. اشبه ما يكونون بالحزب الطليعى الذى حمل هذه الرسالة الى العالم اجمع .

وكذلك . ففى اطار الدور المتميز للعروبة والعرب فى الاطار الاسلامى . هو ان عروبة القران جعل الاجتهاد فى الفكر الاسلامى – الذى يشمل ضمن ما يشمل . التشريع للدولة الاسلامية . اى مهمة اهل الحل والعقد . وايضا القدرة على الاجتهاد كشرط من شروط الامام – امرا مستحيلا دون ان يبلغ الانسان . فى علوم اللغة العربية . الحد الذى يمكنه من فقه القران العربى المعجز . ومن فقه السنة النبوية العربية . ومن معرفة علوم الشريعة . وهى عربية .

عروبة الاسلام !!

● ولكن فى اطار التوظيف السياسى او الدعائى لهذه الافكار التى تصنع للعرب دورا متميزا وقائدا فى الدولة الاسلامية قد يجد فيه الكثيرون تعصبا عرقيا . قد يصل الى حد الوصاية على الاجناس او القوميات الاخرى .
– هنا لا بد وان ننبه على معنى العروبة .. وهى انها ليست فى المفهوم الاسلامى . عروبة العرق او الجنس او الدم . وانما هى عروبة اللغة . عروبة الثقافة . وعروبة الحضارة .

وماذا عن التوحيد الدينى .. والتوحيد القومى . بالنسبة للعرب ؟ ثم ماذا عن القوميات الاخرى التى تدين بالاسلام !
– نستطيع ان نقول إن وحدة الامة العربية . وتبلور الامة العربية والشخصية العربية والقومية العربية . هى كلها ثمار اسلامية . لان العرب لم تكن لهم وحدة قبل الاسلام . ولم تكن لهم شخصية قومية موحدة او متميزة قبل الاسلام .. حيث كانت الوثنية فى شبه الجزيرة العربية هى التجسيد الدينى للتشرذم القومى . والتمزق السائد بين مختلف القبائل العربية . ولكن حينما جاء التوحيد الاسلامى والتوحيد الدينى فى صورته النقية (ان الله ليس كمثله شىء) فقد اثمر هذا التجريد وهذا التنزيه فى عقيدة التوحيد وهذا المستوى الارقى فى تصور الذات الالهية . عن وحدة قومية . بمعنى وحدة الهوية القومية . ووحدة الدولة فى شبه الجزيرة العربية وكما قلت فى اكثر من دراسة . اذا تصورنا الاسلام عملة . فاحد وجهيها هو التوحيد الدينى . والاخر هو التوحيد القومى .

والتجربة السياسية توضح بما لا يدع مجالا للشك ان الاسلام والدولة الاسلامية هى التى تبنت وحدة الامة وابوبكر الصديق هو الذى حارب المرتدين – وهم لم يرتدوا عن شهادة التوحيد ولا عن ديانة الاسلام . ولكنهم ارتدوا عن وحدة الدولة . لانه –رضى الله عنه – اعتبر انه بدون وحدة الامة . من الممكن ان تتاثر شهادة التوحيد ومن الممكن ان ينحسر ظل راية التوحيد عن الجزيرة العربية .

ونحن ننظر الى الاسلام باعتباره ايديولوجية الامة . وفكرة الامة . التى تحدد تصوراتها وفلسفتها ونظرتها للكون . وللبدء وللمسيرة والمصير . اما الانتماء للعشيرة او للوطن . فهو مجرد دوائر فى هذا الاطار الحضارى والعقيدى الكبير . وهو الاطار الاسلامى .

مشروع الامة .

بدون الدخول فى تفاصيل المشروع الحضارى العربى الاسلامى الذى تناولته فى العديد من مؤلفاتكم . نريد ان نسالكم . هل هناك – فى تقديركم – فرق اسلامية بعينها تكون مؤهلة لان تحمل لواء هذا المشروع ؟
– فيما يتعلق بمسالة القوى المؤهلة لحمل رسالة النهضة العربية الاسلامية . وبلورة ما نسميه بالمشروع الحضارى العربى الاسلامى . والاتفاق على معالمه وقسماته . ثم النضال من اجل وضع هذا المشروع فى حيز الممارسة والتطبيق .. ففى تقديرى ان هذا المشروع هو مشروع الامة بكل تياراتها الفكرية الاصيلة . ولو اننى تصورت مستقبلا للاستقلال الحضارى لهذه الامة على اسس من مشروع حضارى متميز . تميز حضارتنا العربية الاسلامية عن الحضارة الغربية وعن النموذج الغربى . فان الامة هى صاحبة هذا المشروع .. واذا نحن استخدمنا مصطلح الامة فى هذا المقام . فنحن نعنى به الطلائع الريادية والقيادية . اى الفئات والشرائح المسيسة فى هذه الامة ..

والقران الكريم يعلمنا ضرورة وجود امة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر . اى هى الجماعة المتميزة التى تتواصى بالحق وتتواصى بالصبر . ان هذه الامة المسيسة والمنظمة والتى تحمل على عاتقها تبعات الريادة فى تنفيذ هذا المشروع .

وفى اعتقادى . ونحن نبصر الحركات السياسية فى واقعنا الراهن . ان لدينا تيارا اسلاميا عريضا . وتيارا قوميا له وزنه الفكرى والسياسى . يمثلان اصالة هذه الامة . فجذورهما تنبع من اصالة هذه الامة ومن واقع هذه الامة . فهما ليسا امتدادا سرطانيا لافكار غربية جاءتنا مع التغريب ومع الغزوة الاستعمارية .

وعلى سبيل المثال . لا بد من الاعتراف بان هناك تنوعات والوانا بين الفصائل المشكلة لهذا التيار العروبى . وايضا لهذا التيار الاسلامى .

وانا حين اتحدث عن التيار العروبى . اتحدث عنه كتيار عريض . وليس كحزب بعينه او جماعة محددة فانا اتحدث عن كل الذين ينطلقون من قضية اهمية الوحدة العربية . واهمية بناء الدولة الواحدة للامة الواحدة . واهمية ان يعود العرب مرة اخرى الى حمل رسالتهم فى المحيط الاسلامى الكبير .

اما بالنسبة للتيار الاسلامى . فانا استطيع بشكل عام ان المح ثلاث فصائل بداخله وهى :

الحركات التقليدية التى نشات مع الاخوان المسلمين وما ماثلهم فى مختلف الدول العربية . وهى حركات جماهيرية لعبت دورا اساسيا فى الانتقال بقضية اسلمة الحياة والمجتمع من اطار الصفوة والنخبة والعلماء الى قطاعات عريضة من الجماهير .

والشريحة الثانية . هى بعض الجماعات الشبابية الغاضبة التى تمثل صوت الاحتجاج . والغضب والرفض للواقع الذى نعيش فيه .

الشريحة الثالثة فى حركة الصحوة الاسلامية . هم هؤلاء الذين يشتغلون بصياغة الاسلام . كبديل حضارى للنموذج الغربى . هم اهل الاجتهاد وهم المجددون للفكر الاسلامى .

القيادة الملهمة .. وعصر الجماهير !!

● من الملاحظ ان اغلب حركات النهضة فى الشرق العربى ارتبطت بدور الفرد مثل الافغانى .. محمد عبده .. الخ .. فهل نحن فى انتظار هذا الفرد المخلص الان ؟!
– دور الفرد لا ينكر فى مراحل التاريخ المختلفة . وفى الشرق على وجه الخصوص .. وحتى فى الغرب يتحدثون عن القيادة الملهمة الكاريزمية . وفى الشرق نحن نعرف القطب والوتد والامام والمهدى والمنتظر والمخلص . وكلها تصورات فى التراث والتاريخ لها دلالة .. لكننى احتفظ فانبه على اهمية الا يكون انتظارنا للمهدى والبطل وتعليقنا كل الامال على هذا الفرد المخلص والملهم والزعيم . لان هذا العصر الذى نعيشه هو عصر الجماهير .
● ما هى خصوصية الاختلافات الطبقية فى هذا العصر ؟
– فى تقديرى ان مشروعنا هو مشروع امة . وليس مشروع طبقة كما يتحدثون فى الفكر الغربى . لاننى ابصر ان من مميزات الحضارة الاسلامية هى انها تقيم بالتوازن وبالوسطية علاقة ما بين المتناقضات التى يقولون عنها فى الفكر الغربى انه لا يمكن التاليف بينها . فعلى سبيل المثال العدل فى مفهوم الحضارة الغربية . من ان هناك تناقضا بين الطبقات . وان طبقة ما لا بد ان تزيح الطبقة الاخرى وتحل محلها لتكون اكثر عدلا .. اما فى المفهوم الاسلامى كما افهمه . فالعدل هو نقطة التوازن بين الطبقات . واذا حدث خلل ما بينها . فنحن نناضل لبلوغ لحظة التوازن بين الطبقات . وليست لحظة المساواة .. وفى هذه اللحظة فان العدل يؤلف ما بين الطبقات .

العنف .. والنظم الجائرة !!

● اخيرا .. لجوء بعض الجماعات الاسلامية الى اسلوب العنف . هل يستند هؤلاء المتطرفون الى مفاهيم فقهية او تراثية معينة تبرر عنفهم ؟!
– فى تقديرى ان موقف الفكر الاسلامى والتراث الاسلامى من قضية العنف . هو امر شديد الوضوح . فالاسلام مع الثورة لتغيير النظم الجائرة . والاسلام يفهم ان الامام او الخليفة او الحاكم . مفوض من الامة على شروط التفويض التى بايعته الامة على اسس منها . فاذا جار بدلا من ان يعدل . فانه يفقد صلاحيات استمراريته .. فاذا تغير كان بها . وان لم يتغير . فان اغلب تيارات الفكر الاسلامى تقول بضرورة تغييره .

واهل البصيرة فى الفكر الاسلامى وضعوا فكرهم مع الثورة ضد نظم الجور . ولكنهم اشترطوا ان يكون لدى الثوار . شرط التمكن . اى ان تكون لهم القدرات والامكانيات التى تعطى لمشروع الثورة امكانية النجاح . وهنا يتميز فكر الثورة ومشروع الثورة فى الفكر الاسلامى عن الهبات والانتفاضات وحركات العنف الفردية . التى تاتى بالويل حتى على اصحابها وعلى المشروع الذين يبشرون به . واخيرا . فالفكر السياسى فى الاسلام لا يتعاطف . بل هو ضد هذه التمردات الفردية والاغتيالات الفردية التى قد تحدث من بعض الجماعات . لكننى اريد ان انبه ان العنف ليس وقفا على هذه الجماعات ... ولكنه ايضا ينطبق على هؤلاء الذين يمنعون اى تيار فكرى او سياسى من حقه فى التعبير الشرعى والمشروع عن افكاره وارائه .

فكر الثورة فى الإسلام يرفض الانقلابات وحركات العنف الفردية

الدكتور محمد عمارة

قصيدة : سامحونا ياعصافير الحجارة

شعر :
[illegible]نفى سعيد

إيه أطفال الحجارة
ياقلوبا لم تزل خضراء ماجت بالشرارة
أجفل الشعرُ .. ولجَّ الشعراء
دون ان تقبض كفُ الشعر على جمْر العبارة .!

xxx

اعذرونا .. ان تسلقنا المعانى
ولهثنا خلف ايقاع الاغانى
وتسابقنا لتدبيج القصائد
والاناشيد الاوابد
دون ان تلقى الذى تلقون يوماً ..
او تعانى ..
بالاغانى ..
لين من عينىَّ هاتيك المغانى !؟
والدم الغالى مراق ..
دونهُ تلك المغانى ؟
يوئد الأطفال فيها كل صبح
ومساء
يُسحق العظمُ وتُغتال النساء
تبتر الأعضاء والطفل عميُ الانحناء
وأب الطفل جليلُ الكبرياء
وأخُ الطفل بحضن الأم ..
مرجوٌ اذا عز الفداء .!
وملوك الشعراء
والأميرات وباقى الأمراء
والمماليك وغلمان القصيدة
كل مَخْصىّ .. مجُوسىّ العقيدة
كل عنينٍ بأكناف وزير أوجريدة !
يكتبون الشعر فى قصر مُنيف
يسرقون الضوء ممن يذبحون
يخلسون الخبز ممن يوئدون
دون ملح .. أو بقايا من رغيف !
يغمسون الحزن فى ماء النبيذ ..
الفرنسى على لحم حَنيذٌ !
يشجبون الوضع .. والطفل
صريعٌ فى المغارة ..
يشربون النخْبَ فى صحة « راءات الحجارة ! »
ثم يبكون على .. صرح الحضارة ..
دون ان تقبض كفُ الشعرِ ..
على جمر العبارة .!

xxx

إيه أطفال الحجارة
ياقلوبا لم تزل خضراء ماجت
بالشرارة
أجفل الشعر ولجَّ الشعراء
وتبارى الخطباء
انهكوا بحر القوافى
وامتطوا مُهرَ القيافى
والندامى من فُحول الصحراء
الأجاويد .. بعبْس ونُميْر ..
وقُريْش وغفار وقُرّاره
بين قَصْفٍ وطِرادٍ عبر بيداء المنافى
غُضَّ منك الطرف لم تبلغ كِلابا
لا ولم تبلغ بها كعباً ..
وإن بُلِّغت ابكارا كِعابا .!
اغمد السيف فلم تفتح به بابا فبابا
تغصب الأرض اغتصابا
وبنو الاحرار فيها تاخذ الدنيا غلابا .!
فامنع الحرف من الصرْف ..
فقد جلَّ العزاء
وانتهى عصر الجسارة .!
واعتلوا مَتن « حمارِ » الشعراء
« رَجزٍ » حيناً وحيناً « متدارك ! »
كى يشارك
او يبارك
مثل قراء المآتم
وبناصير الولائم
ينشدون الشعر فى كل المواسم
للأعاريب شتاء وربيعا للأعاجم
ويصلون بديوان المراسم
ويعودون بحشو الفم دُررا ودراهم
ويحشو الجسم ديباجا ..
وفيروزا وماسات خواتم
ابشروا ياآل « ياسر »
لكم الجنة والنار غرام للشواعر !

xxx

كلُهم قالوا على الدرب المُعادْ
مثلما « بانت سعاد »
فالقلب متبول
« متيم إثرها لم يُفْد مكبولُ »
والطفل مقتولُ
والغدر مقبولُ
مثلما طال البعاد
ياحبيبى والسهاد
فالسيف مصقول
والحر مغلول ..
والقول معسول
والرمح من فلذات الأرض مكْحول
بدم سال على حد الحسام
لافم غنى بشعرٍ وكلام
وكان الشعر فرض ان يُقال
دون حس و انفعال
يسقط الشعر أمام الزحف ..
واللهب المقدس والبطولة .!
لعنة الله علينا .. كم لقينا
نحن ابناء القبيلة
من صنوف الشعر مايخزى القبيلة .!

xxx

سمراء .. ياحلم الكُهوله
حمراء .. ياشفة الطفولة ..
سامحينا ..
ياعصافيرَ الخميلة !
يافتى الأرض ويابنتِ الجديلة
واغفرى للشعر ان غنى بأقوال هزيله
دون ان تقبض كفُ الشعر ..
على جمْر العبارة !

xxx

فليخجل الكبار
امام موكب الصغار .!
طليعة الآتينَ من ثوار
اكبادنا التى بلا ساقين..
بلا كفين
دون رُتبة او شارة
رتبتهم دماؤهم ..
مشاعل مسقية بالنار
تعلو على القلاع والأسوار
اقوى من المغول والتتار
شارتهم .. دمُ المسيرة الجُبارة
ولحنهم دم يسيل فى جداول القيثارة
تعزفه انامل الاحجار
فتنزف الأوتار
تصبغ لون البحر ..
حتى يعتلى دمُ البحار قُبة المنارة
تُبعث من رقادها المحارة
شوقا الى القصيدة البتّارة
فلتسقط الاشعار
ولتخرس العبارة
امام زحفِ عازفِ الحجارة .!

أنابيش

و .. ليس غبيا .. !!!

.. كانت لصديق عزيز ، سيارة عتيقة ، منظرها ينبىء عن مخبرها ، وكان صديقى يزهو بها ، حتى لكانها الطائرة (الجامبو) .. كلما ضغط على (فراملها) ارتعدت فرائصها ، فتراها تهتز كانما اصابها مس من الجن ، تسمع ضوضاءها وجلبة صوت مرورها ، كل احياء القاهرة ، حتى اذا سارت فى طريق مظلم وجدها قاطنو سكانه ان الساعة حان وقتها ، واذا اضاء صاحبى بالليل انوارها ، واستعمل بوقها لخطر داهم آلة تنبيهها اظلمت الدنيا من حولها ، وصدرت من جوف احشائها ، حشرجة ثور يحتضر ، او جاموسة تلفظ فى الحياة آخر انفاسها ..

.. خرج بها صديقى ذات يوم على عجل قاصدا مطار القاهرة ، لاستقبال عائد الى الوطن على متن طائرة ، فما كادت العربة تصل الى جوار سور لمستشفى الامراض العقلية ، بالعباسية حتى جن جنونها ، وطاش صوابها ، فخرت على الارض ساجده ، فكانها جثة هامدة ، الاعجلة واحدة ، من عجلتيها الاماميتين لم تستطع الإستجابة لوقوف الفجاءه ، الذى اعترى العربة ، فانطلقت تجرى وحدها ، تاركة العربة من خلفها خامدة انفاسها ..

.. اسرع صديقى خلف العجلة حتى اتى بها ، ولكى يعيدها الى مكانها ، كان لابد له من العثور (على صواميلها) وعبثا حاول .. كان الارض انشقت وابتلعت الصواميل الاربع ، فوقف حائرا يائسا لايلوى على شيء ، وقد اسقط فى يده .. وطرق اذن صديقى ـ نداء ـ فالتفت ناحية مصدره ، فاذا بنزيل يتعلق بسور المستشفى وهو يناديه فى حوار طريف بواسيه .. قال النزيل : مالك ضاقت حيلتك .. وانعدمت وسيلتك .

قال صاحبى : هذا امر لم يعد لى فيه حيلة ، وبلاء لا اجد لدفعه وسيلة .

النزيل : هل من الضرورى ان تثبت كل عجلة فى العربة باربع صواميل ؟ وتنتهى المشكلة .. هيا تصرف .

رد صاحبى فى دهشة واستغراب : لم افهمك .. ماذا تقصد ؟

النزيل : فك صامولة واحدة من كل عجلة من الثلاث الاخرى وثبت بالصواميل الثلاث عجلتك الرابعة .. فهمت !!؟

قال صاحبى وقد كاد يجن من فرط العجب والاعجاب : كيف تتمتع بكل هذا العقل وتكون نزيلا هنا فى .....

النزيل مقاطعا صديقى : ذلك لانى مجنون .. ولست بغبى ؟!!

عادل الضبع

شاهدت

برنامج عيد الأم

منذ ان وعيت على الدنيا وانا احتفل بعيد الام يوم الواحد والعشرين من شهر مارس، وكذلك يفعل كل ابناء الشعب المصرى واجهزة الاعلام المختلفة الى ان فوجئنا العام الماضى باختراع جديد وفتوى عجيبة تؤكد ان عيد الام ليس عيدا ومن الافضل ان نطلق عليه «يوم» لان كلمة عيد لا تطلق الا على المناسبات الدينية !! وان الاحتفال «بعيد الام يوم الواحد والعشرين من مارس يتزامن مع الاحتفال بعيد «النيروز» وهو عيد خاص «بالمجوس» عبدة النار !! وتقرر من العام الماضى ان يكون الاحتفال بيوم الام فى التاسع عشر من مارس.. وهذا ادى الى نوع من اللخبطة الاعلامية والانسانية هذا العام ولم نعرف هل نحتفل بعيد الام يوم التاسع عشر او الواحد والعشرين من مارس !! ام نكف تماما عن الاحتفال بهذا اليوم !! ويبدو ان اجهزة الاعلام والتليفزيون بصفة خاصة حاولت تخطى هذا الاحراج فبدا الاحتفال بعيد الام منذ التاسع عشر وحتى الواحد والعشرين من هذا الشهر بعرض البرامج الخاصة والافلام والاغنيات التى تعبر عن تضحيات الام وقيمتها فى حياة الانسان والمجتمع. وعرضت القناة الثانية يوم الاحد فيلم «اعز الحبايب» بطولة امينة رزق وزكى رستم والفيلم يدور حول عقوق الابناء وجحودهم لتضحيات الام والعقاب الالهى لهؤلاء ولابناء الذين يندمون ويشعرون فى النهاية بقيمة الام ويحاولون اصلاح ما افسدوه !! وقدمت نفس القناة برنامجا خاصا عن عيد الام من تقديم سامية الاتربى.. وميزة البرنامج انه قدم عدة نماذج عظيمة للامومة ولتضحيات الام فى سبيل ابنائها.. واستضاف البرنامج الام التى قدمت احدى كليتيها لابنتها المريضة حتى تنقذها من الفشل الكلوى الذى اصابها وهى فى السادسة عشرة ورغم ان احتمالات نجاح العملية لم تتعد نسبة الواحد فى المائة الا ان الام اقدمت على التضحية وهى تشعر بسعادة شديدة لان فى هذه النسبة البسيطة احتمال انقاذ ابنتها.. كما قدم البرنامج نموذجا اخر لام شابة انجبت طفلين مصابين بنوع من التخلف الذهنى..

ورغم ان الكثير من الاسر تعتبر الطفل المعوق ذهنيا بمثابة الكارثة والبلاء الالهى، الا ان تلك الام الشجاعة احتملت الازمة وتعاملت مع الواقع بصبر ورضا.. وبدلا من ان تندب حظها سعت الى انشاء مدرسة خاصة لتعليم الاطفال المعوقين ذهنيا وضمت اطفالها واطفال الاخرين لتلك المدرسة التى تقوم برعاية الطفل المعوق وتضع له المناهج الخاصة بحالته التى تتناسب مع الفروق الفردية بين الاطفال المعوقين وتحاول ان ترفع من مستوى استيعابهم للمعلومات المختلفة !! وقدم البرنامج ايضا نموذجا لام فلاحة بسيطة فقدت زوجها ومع ذلك قامت برعاية ابنائها حتى وصلوا لبر الامان رغم انها سيدة أمية لم تنل اى حظ من التعليم.. واهتم البرنامج باستضافة الكاتب الكبير مصطفى امين صاحب فكرة عيد الام وتحدث عن دور والدته فى حياته والتضحيات التى بذلتها من اجله وشقيقه على امين حتى يتمكنا من تحقيق حلم حياتهما فى انشاء دار اخبار اليوم الصحفية !! ورغم ان الحديث كان شيقا جدا ومليئا بالمعانى النبيلة الا انى كنت اتوقع من المذيعة ان تسأل الكاتب الكبير عن رايه فى تغيير عيد الام من الواحد والعشرين الى التاسع عشر من مارس.. فلازال هذا التغيير لغزا غريبا فى حاجة الى اجابة شافية والاغرب منه هو الاستجابة السريعة والخضوع لصاحب هذا القرار دون ان يحاول احد ان يعرضه على طبيب للامراض النفسية !!

ماجدة خيرالله



امينة رزق



غبار حول حرب أكتوبر ١٩٧٣

التاريخ العسكرى من ادق فنون التاريخ .. وإن كان من اكثرها تشويقا إلا انه من اصعبها كتابة وقراءة .. فالتاريخ العسكرى يحتاج من الكاتب دقة متناهية فى عرض الاحداث ، وامانة فى تحليل نتائج المعارك ، وعمقا مع بساطة فى سرد المصطلحات الفنية ، كذلك يفترض فى قارىء التاريخ العسكرى ان يكون على إلمام بالوان اخرى من المعارف كالسياسة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ .. فلكى تتابع حركة الجيوش وتقدمها او انسحابها لابد ان تكون على علم بتضاريس الارض ومواقع الجبال والانهار والجزر والبحار والمدن ، اى تكون عارفا بجغرافية المسرح الطبيعى الذى تدور فوقه دراما الحرب ، ولابد أن تكون على علم بمبادىء الاقتصاد وكيف ان المنافسة الاستعمارية على الأسواق لتصريف المخزون من الانتاج الصناعى ، كان سببا فى اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد الطفرة الصناعية التى حققتها اليابان ونجاحها فى انتاج سلع ارخص من السلع الاوربية ، ويفترض ان تكون على بينة من توازنات القوى بين الدول المختلفة لكى تعرف ان اى خلل فى هذه التوازنات المحسوبة بدقة يمكن ان يؤدى الى اشتعال الحرب فى اية لحظة ..

حرب تحرير .. أم تحريك ؟

بقلم : جمال بدوى

جمال حماد

محمد فوزى

.وهكذا .. يحتاج التاريخ العسكرى ـ كتابة وقراءة ـ الى خلفية متنوعة من الثقافات .. وفى مصر يقف اللواء جمال حماد فى طليعة المؤرخين العسكريين الذين تخصصوا فى هذا اللون من الكتابة الفنية منذ اربعين عاما . واذكر اننى كنت اقرا له تحليلات مشوقة للمعارك الإسلامية الكبرى مثل غزوة بدر ، واذكر بالذات دراسته عن معركة « عين جالوت » التى نشرها فى مجلة « الشهر » وهى مجلة ارستقراطية كانت تصدر عام ١٩٥١ على ورق مصقول وتباع ببضعة قروش . ومازلت احتفظ بثلاثة اعداد من هذه المجلة الرصينة الحافلة بالدراسات العميقة .

ورغم انشغل اللواء جمال حماد لسنوات طويلة فى عديد من المناصب الرسمية ، إلا انه سرعان ماعاد الى هوايته فى التاريخ العسكرى .. واثرى المكتبة العربية بعدد من الكتب الهامة كان اخرها مؤلفه الضخم الذى اصدرته دار الزهراء للاعلام العربى فى ٦٠٠ صفحة عن حرب اكتوبر المجيدة واختار له عنوان (من سيناء الى الجولان) مما جعله مرجعا تاريخيا وعسكريا . يضم ادق التفاصيل عن هذه الفترة الدقيقة من هزيمة ٥ يونيه ١٩٦٧ الشائنة الى نصر اكتوبر الذى حققته القوات المصرية والسورية على جبهتى سيناء والجولان .. وارتفعت به هامات الشعوب العربية الى ذرى عالية ..

وقد صدرت ـ فى مصر وخارج مصر ـ مؤلفات كثيرة عن حرب اكتوبر .. منها ماكتبه مؤرخون متخصصون .. ومنها ماكتبه محللون سياسيون .. ومنها ماصدر عن قادة عسكريين عاشوا فى قلب المعارك او عايشوها عن قرب .. ومن الطبيعى ان تكون حرب اكتوبر مجالا للبحث والتحليل شانها شان المعارك التاريخية الكبرى .. ومن الطبيعى ايضا ان تختلف وجهات النظر فى دواعى هذه الحرب ، وهل كانت حرب تحريك .. ام حرب تحرير .. ولكن غير الطبيعى ان تكون حرب اكتوبر محلا للصراع القديم بين السادات وخصومه الذين يحاولون إلقاء الشبهات والشكوك على قراره التاريخى ببدء الحرب ، والادعاء بانه كانت هناك خطط جاهزة لازالة الاحتلال الاسرائيلى من سيناء كلها .. ولكن السادات رفض تنفيذ هذه الخطط ، وتعمد تاخيرها ثلاث سنوات حتى لايشاركه احد فى المجد الشخصى الذى كان يرنو إليه ، فعمد الى التخلص من هؤلاء القادة ضمن ماعرف بثورة التصحيح فى مايو ١٩٧١ حتى ينفرد وحده بالاضواء .. ولقد احسن اللواء جمال حماد صنعا إذ قام بتفنيد هذه الادعاءات بكل ادوات البحث التاريخى والعسكرى .. ووضع القصة فى مكانها الصحيح .

● قصة الفريق فوزى :

وصاحب قصة حرب التحرير الشاملة لسيناء هو الفريق اول محمد فوزى الذى سوف يذكر له التاريخ دوره الوطنى فى إعادة بناء القوات المسلحة بعد هزيمة يونيه النكراء ، والجهد الذى بذله حتى استطاع الجيش المصرى ان يسترد روحه ويوجه ضربات قوية الى القوات الاسرائيلية اثناء المناوشات التى عرفت باسم حرب الاستنزاف . ولقد كان من الممكن ان يظل الفريق فوزى فى موقعه العسكرى العتيد لولا ان اصابته كارثة الصراعات السياسية التى تفجرت بين السادات وورثة عبد الناصر . وانحاز فوزى الى خصوم السادات فلحقه مالحقهم . وقد نشر الفريق فوزى مذكراته فى كتابين اولهما عن حرب السنوات الثلاث ويقصد بها حرب الاستنزاف . والثانى عن استراتيجية المصالحة وتعرض فيها الى ما اسماه (الخطة ٢٠٠ الشاملة) و(الخطة جرانيت المرحلية) اما ظروف هاتين الخطتين فتتلخص فى ان الرئيس عبد الناصر دعا فى اواخر اغسطس ١٩٧٠ الى اجتماع مصغر حضره الفريق فوزى وزير الحربية والسيد محمود رياض وزير الخارجية لمناقشة الموقف العسكرى والسياسى بعد وقف اطلاق النار المؤقت . فابدى وزير الحربية استعداد القوات المسلحة لبدء معركة التحرير فور انتهاء فترة وقف اطلاق النار فى ٧ نوفمبر ١٩٧٠ . وبناء عليه كلفه عبد الناصر بوضع خطط العمليات الحربية الشاملة والمرحلية لتحرير الارض ، على ان يصدق عليها عبد الناصر بعد اسبوع فى مرسى مطروح . وبعد ان انتهى فوزى من اعداد الخطتين سافر بصحبة عبد الناصر بالقطار الى مرسى مطروح ومعه ١٤ خريطة تشمل قرار الخطتين ومعهما خطة القوات المسلحة السورية لتحرير الجولان . واصطحب عبد الناصر زوجته ونجله عبد الحكيم . ولكن فى اليوم التالى لوصولهم الى مرسى مطروح فوجىء الجميع بوصول الرئيس معمر القذافى مع اثنين من زملائه فانشغل عبد الناصر معهم الى درجة لم تمكن الفريق فوزى من الانفراد به طوال الايام الأربعة التى قضاها معه هناك . وعندئذ اخطره الرئيس بتصديقه الشفوى على ان يبدا فى تنفيذ الخطة (جرانيت) التى تقضى الوصول بالقوات المسلحة المصرية الى مضايق سيناء (٥٠ كيلو شرق القناة) اما المرحلة الثانية فتستهدف الوصول الى خط الحدود الدولية (٢٢٥ كيلو شرق القناة) .

وقد مضى الفريق فوزى فى شرح القدرات العسكرية للقوات المسلحة المصرية فقال انها فى تلك الفترة ـ بالقياس مع قوات العدو ـ كانت لصالح قواتنا عددا وتسليحا وكفاءة فى كل افرع القوات المسلحة . وان توقيت معركة التحرير (فى نهاية ١٩٧٠) كان توقيتا مخططا وسليما وان ميزان القوى كان الى جانب مصر . وعقد مقارنة بالارقام بين الطائرات المصرية والاسرائيلية انتهى فيها الى تفوق الطيران المصرى على الاسرائيلى بنسبة تزيد على ٥٠ ٪ .

ونظرا لان الذى اورد هذه البيانات والمعلومات العسكرية هو الرجل الذى كان على قمة المسئولية فى القوات المسلحة فى ذلك الحين مما يتيح له الفرصة لمعرفة ادق الاسرار والخبايا . فمن الطبيعى الا يتطرق الشك الى احد فى مصداقيتها . وبناء عليه يكون السؤال المنطقى هو : اذا كان لدى القوات المسلحة المصرية فى نهاية ١٩٧٠ التفوق الكامل على القوات الاسرائيلية فى العدة والتسليح والكفاءة .. وإذا كانت الخطتان الموضوعتان قد تم التدريب عليهما عمليا وحصلنا على الموافقة الشفوية من القائد الأعلى للقوات المسلحة .. فلماذا اذن تاخرت الحرب ثلاث سنوات كاملة عن موعدها ؟ ولماذا اذن تحولت من حرب تحرير شاملة ذات هدف استراتيجى كبير هو الوصول الى الحدود الدولية .. لكى تصبح معركة محدودة فى اكتوبر ١٩٧٣ ذات هدف محدود وهو مجرد عبور قناة السويس بقصد ازالة الجمود الدولى .. وتحريك القضية سياسيا .. ؟؟

● قصة مسلية :

هذه التساؤلات التى لابد ان تساور اى قارىء لمذكرات الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية منذ يوليو ١٩٦٧ الى مايو ١٩٧٠ يتصدى لها اللواء جمال حماد بالتفنيد .. والتحليل .. وهو يرى ان قصة الفريق فوزى عن رحلته الى مرسى مطروح برفقة عبد الناصر ـ وان كانت تصلح كقصة مسلية ـ الا انها بالقطع لاتصلح لاقناع احد بانها تسجيل حقيقى لاجتماع عسكرى تم على اعلى مستوى لمناقشة أهم قضية فى البلاد . وهى توقيع الخطط الاستراتيجية لحرب تحرير شاملة .. !! ولكن الطريقة التى روى بها فوزى قصته ـ فى راى جمال حماد ـ تدل على مدى استخفافه بعقول القراء . وإلا فكيف يتصور احد ان تكون تصرفات عبد الناصر المعروف برزانته بهذه الخفة والطيش ! فإذا كان عبد الناصر يريد مناقشة خطط الحرب لتحرير سيناء والجولان فان المكان الطبيعى لاجراء هذه المناقشة هو القيادة العامة للقوات المسلحة ، حيث يجد خرائط العمليات المسجل عليها تفاصيل الاوضاع العسكرية للطرفين بدقة وعناية . واذا كان القائد الاعلى يريد حقا معرفة التفاصيل قبل ان يوقع بإمضائه على الخطة فان الطريقة المنطقية لذلك هى ان يعقد اجتماعا موسعا بالقيادة العامة يحضره القائد العام ورئيس الاركان وجميع قادة الاسلحة والافرع والجيوش الميدانية ، ويشترك فيها وزير الدفاع السورى او رئيس الاركان العامة السورية

ويتساءل جمال حماد : هل يتفق مع العقل ان يسافر وزير الحربية بالقطار الى مرسى مطروح وبرفقته حقيبة مغلقة بها ١٤ خريطة قرار ، تشمل جميع قرارات حرب التحرير المرحلية الى المضايق ، والشاملة الى الحدود الدولية .. وبها كذلك الخطة السورية لتحرير الجولان والوصول الى نهر الاردن ! وهل يتفق مع ابسط قواعد السرية والامن ان تبقى هذه الوثائق التى يتوقف عليها مصير مصر وسوريا فى حقيبة يحملها الفريق فوزى فى القطار ثم تظل معه فى غرفته فى مرسى مطروح .. بينما المفترض انها وثائق على اعلى درجة من السرية والخطورة ، ولايجوز ان تخرج من الخزائن المغلقة الخاصة بهيئة العمليات بالقيادة العامة .. وهل بلغ الاستخفاف بالقيادة السورية ان ترسل خطتها السرية لتحرير الجولان الى القاهرة ليحملها الفريق فوزى فى حقيبة ليناقشها مع عبد الناصر ثم يعيدها اليهم فى دمشق كما لو كانت خطابات مرسلة بالبريد الجوى .. !! ثم ان الفريق فوزى لم يصحب معه احدا من الذين تحتم مناصبهم ان يكونوا موجودين عند مناقشة هذه الخطط مع القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وهم رئيس الأركان ورئيس هيئة العمليات وقادة الاسلحة والافرع وقادة الجيوش الميدانية .. كى يتولى كل منهم الاجابة عما يخصه .. وهل يبلغ عبد الناصر هذه الدرجة من الطيش والاستهتار بحيث يعطى تصديقا شفويا لبدء الحرب دون اى بحث او دراسة او مناقشة بحجة انشغاله بضيوف من ليبيا .. ولم يكن قد مر سوى ثلاث سنوات على هزيمة يونيو التى مزقت كرامته وحطمت نفسيته ؟؟

● حجم القوات :

بعد ذلك يعكف المؤرخ جمال حماد على تفنيد المعلومات العسكرية التى اوردها الفريق فوزى عن حجم القوات المصرية وزعمه انها كانت تفوق القوات الاسرائيلية بنسبة ٥٠ ٪ مما لابد ان يثير التساؤل عن السبب فى إحجام القيادة الجوية المصرية عن شن هجمات على الاهداف العسكرية فى سيناء .. او فى عمق اسرائيل .. ردا على الغارات العنيفة التى شنتها اسرائيل على عمق مصر !!

يقول جمال حماد : ان اعداد الطائرات المصرية التى سجلها الفريق فوزى تثير ضحكات كل القادة والطيارين من السلاح الجوى المصرى الذين كانوا مطلعين على حقيقة الاوضاع فى ذلك الوقت . اذ انها تدخل فى باب اللامعقول .. فقد اضاف الفريق فوزى الى اجمالى قوة الطيران المصرى مايزيد على ٦٠٠ طائرة . واضاف الى المقاتلات القاذفة مايزيد على ٥٠٠ طائرة والى طائرات الميج ٢٠٠ طائرة على الاقل .. واذا كان تقرير المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن قد قدر عدد الطائرات المصرية فى حرب اكتوبر ٧٣ بعدد ٤٥٠ طائرة . فان لنا الحق ان نسال الفريق فوزى عن مصير حوالى ٤٥٠ طائرة مصرية اختفت تماما خلال الفترة من اغسطس ١٩٧٠ الى اكتوبر ١٩٧٣ .. ويتساءل اذا كان لدى القوات المسلحة المصرية التفوق على القوات الاسرائيلية فلماذا قام عبد الناصر بزيارته السرية الى موسكو فى يناير ٧٠ ليطلب إمداد مصر بالطائرات لحماية العمق المصرى ؟ ولماذا قبل عبد الناصر مبادرة روجرز واتفاقية وقف اطلاق النار فى اغسطس ١٩٧٠ ؟ ولماذا كان السادات يشكو فى كل مكان من التفوق الاسرائيلى الساحق ويتهم الاتحاد السوفيتى بالمماطلة والتسويف

وفى محاولة للرد على الادعاءات التى يسردها الفريق فوزى ، يقدم اللواء جمال حماد عرضا موجزا للوضع الحقيقى الذى كانت عليه القوات المسلحة المصرية خلال النصف الاول من علم ١٩٧١ وهى الفترة التى زعم فيها فوزى انه كان على اتم الاستعداد لقيادة حرب التحرير الشاملة .. وتتلخص فى تفوق اسرائيل الجوى الساحق على القوات الجوية المصرية .. تفوقا كميا ونوعيا وفضلا عن ذلك كانت القوات المصرية تعانى من العجز المزمن فى عدد الطيارين . ومن ناحية الدفاع الجوى كانت المنشآت الحيوية فى الصعيد مكشوفة تماما امام الغارات الاسرائيلية ، مما دعا السادات الى المعارضة فى استئناف حرب الاستنزاف ، ولم يكن لدى الجيوش الميدانية الاسلحة المضادة للطائرات ، التى توفر لها الحماية اللازمة من الجو فى حالة تقدمها عبر ارض سيناء المكشوفة ، واذا كانت قواتنا البرية تتعادل تقريبا مع قوات العدو ولديها بعض التفوق فى المدفعية ـ الا ان العدو كان يحتمى وراء حصون خط بارليف المنيعة التى كانت قادرة على تحمل اثقل انواع القذائف .من هذا العرض الموجز لحالة القوات المسلحة المصرية فى الفترة التى يدعى فيها استعداده لتحرير سيناء يتبين ـ فى راى جمال حماد ـ انه كان واقعا تحت تاثير احلام اليقظة . وانه قام بتحرير سيناء على الورق .. وليس ادل على ذلك من ان القوات المسلحة المصرية ، بعد حوالى عامين ونصف من استقالته فى ١٣ مايو ١٩٧١ ، وعلى الرغم من تزويد الاتحاد السوفيتى لها بمعدات ضخمة ، كان اقصى ما استطاعت تحقيقه هو عملية عبور ناجحة لقناة السويس على طول المواجهة وانشاء منطقة من رؤوس الكبارى على الضفة الشرقية للقناة بعمق لم يتجاوز ١٢ كيلو مترا ..

واذا كانت الحقائق على هذه الدرجة من الوضوح كما اوردها المؤرخ جمال حماد .. فماذا يمكن وصف المعلومات التى اوردها وزير حربية مصر والرجل المسئول عن حرب التحرير الشاملة بتكليف من الرئيس جمال عبد الناصر .. ؟ ولماذا المغالطة ؟

يقول جمال حماد : لست اجد سببا منطقيا واحدا يدعو الفريق فوزى الى تسجيل هذه المغالطات الشنيعة التى لم يجرؤ احد من قبل على مجاراته فيها . وإلى تزوير تاريخ مصر العسكرى بهذه الصورة التى لم يسبق لها مثيل .. ترى هل كان هدفه اثبات مواقف وهمية وتسجيل بطولات زائفة . بادعاء انه كان على استعداد للقيام بحرب تحرير الارض واسترداد سيناء خلال ١٢ يوما !! وانه بعد ان اتم التخطيط وانتهى من اعداد وتعبئة القوات وكتب وثيقة المعركة ولم يبق سوى إصدار اشارة البدء .. خذله السادات ورفض توقيع الوثيقة .. ومنعه من الزحف المقدس .. !!





تقدمه
جيهان شكرى

خطبة سمية جمال بدوى الى أمير بيومى

احتفل الاستاذ جمال بدوى مدير تحرير «الوفد» بخطبة كريمته سمية خريجة كلية الاداب الى المحاسب امير محمد بيومى بشركة «بركة» للاستيراد . اقتصر الحفل على اهل الخطيبين وقد وعد جمال بدوى اصدقاءه بدعوتهم فى حفل الزفاف ان شاء الله .

رابطة ماموري الضرائب برئاسة احمد فؤاد قامت مؤخرا بتطوير مجلة التشريع المالى والضريبى لاثراء الفكر الضريبى فى مصر المجلة يحررها كبار المختصين فى المجال الضريبى فى قيادات المصلحة ويتولى الادارة احمد الزهيرى وزكريا صديق وسعيد صيام وعبد العزيز فتوح ونبيل المعداوى .

معرض لمنتجات نادى المرأة

يفتتح مصطفى البسيونى مدير عام الثقافة الجماهيرية بالبحيرة معرض منتجات نادى المرأة الذى ينظمه قصر ثقافة دمنهور بمناسبة الاحتفال بعيد الام. وصرح محمد رشاد قطوط مدير القصر والمشرف على المعرض: يتضمن المعرض ملابس للاطفال والسيدات ومشغولات يدوية وفنية وتابلوهات للحائط وبعض اللوحات الزيتية والحرف البيئية .

وتقام عقب افتتاح المعرض امسية ثقافية عن الامومة وبطولات المراة ، يتحدث فيها عبد الفتاح الشيخ عميد معهد الفتيات بدمنهور ويقام فى اليوم التالى للافتتاح محاضرة طبية عن اساليب الرعاية الصحية السليمة للاسرة ودور الام فى وقاية اسرتها من الامراض يتحدث فيها د . ربيع الصحان وذلك من يوم ١٩ ابريل حتى ٢٤ .

أفراح الاسبوع

● تم زفاف شريفات فرحات واحمد عبدالرحمن بالمصرف الدولى الاسلامى.
● زفاف الدكتورة دينا صلاح الدين والدكتور يسرى عماد الدين عيد
● خطبة امل حسن سحلى الطالبة بكلية الهندسة والمهندس حلمى ناجى متولى.
● زفاف حنان محمود المشرقى والمهندس نبيل صبرى القاضى
● عقد قران كريمة غريب حسن واحمد الحلال بلاسكى المعادى.
● زفاف لمياء سيد طنطاوى والمحاسب عصام النورى
● خطبة منى عبدالعزيز وناصر احمد محمد
● زفاف سهام فتحى والنقيب نبيل محمود حسن
● خطبة الآنسة شيرين سعودى محمد عز المحاسب مصطفى سليمان على .



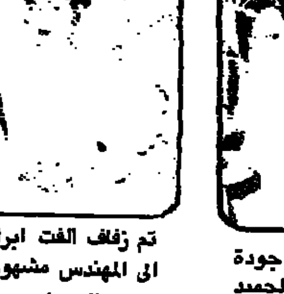

تم زفاف الآنسة شيرين حمزة الى الكيميائى ابراهيم المناسترلى بشركة «كوكاكولا» .. مبروك للعروسين .







تم عقد قران المهندس الزراعى محمد جودة عبد الحميد على المهندسة الزراعية امال عبد الحميد السبك ..



تم زفاف الفت ابراهيم توفيق الى المهندس مشهور فوزى محمد البحراوى .

توزيع جوائز - ابية فريد للتصوير

وزعت فى يوم الثلاثاء الماضى وللعام السادس جائزة المرحومة - ابية فريد - للتصوير السينمائى المتميز لخريجى معهد السينما، وقد حصل عليها المصور الشاب - طارق عثمان - عن فيلم - دنيا جديدة - كما حصل عليها المصور الشاب ممدوح عبدالعزيز عن فيلم سكينة والجائزة تمنح سنويا لاحسن الخريجين من قسم التصوير، والمعروف ان الفنانة الراحلة ابية فريد تعتبر اول مصورة سينمائية فى مصر.

معهد عربى فى لندن.

يفتتح فى النصف الثانى من ابريل القادم احدث معهد عربى دولى فى لندن. يهدف المعهد الى توفير مؤسسة عربية تربوية رفيعة المستوى لابناء العرب فى لندن ويضم المراحل التعليمية : الحضانة والابتدائية والمتوسطة والثانوية

«الطرق التشكيلى» لأول مرة

يفتتح معرض الفنان «حسين احمد سلام» فى ٤ ابريل فى القاعة المستديرة فى الزمالك . يضم المعرض حوالى ١٨ عملا فنيا عبارة عن تماثيل من الصلب المطروق . وتعتبر هذه الاعمال هى الاولى من نوعها فى تاريخ الفن التشكيلى حيث يستخدم الفنان الطرق التشكيلى .

اليوم احتفالات نادى الشمس بمناسبة عيد الاسرة

يقيم نادى الشمس احتفالا كبيرا بمناسبة اعياد الاسرة يتضمن الاحتفال افتتاح معارض خاصة بالمراة والاشغال اليدوية والفنون التشكيلية. كما تقام ندوة موضوعها دور الام فى الاسرة، تحاضر فيها الاستاذة مفيدة عبدالرحمن. وندوة اخرى عن الاسرة للدكتور نصر سيد نصر، كما تشارك فى الاحتفال الشاعرة حياة ابوالنصر وذلك فى الساعة السادسة مساء اليوم.

الباليرينا ديانا كالنتى وفرقتها فى مصر لأول مـــرة

تقدم الباليرينا العالمية ديانا كالنتى وفرقتها مجموعة من اللوحات الراقصة بقاعة ايوارت بالجامعة الامريكية. بجانب مجموعة العروض الرسمية التى ستقام فى معهد الباليه وعلى مسرح سيد درويش والجمهورية.

الجدير بالذكر ان هذه اللوحات الراقصة تتم على الحان كبار الملحنين المصريين، تتكون الفرقة من ٩ راقصات وراقص واحد فقط وتستمر الفرقة فى تقديم عروضها حتى يوم ٧ ابريل القادم. وذلك على مدار ٤ اسابيع متتالية.

● عقد القسم الثقافى بمعهد جوته الالمانى محاضرة حول اثر الادب والموسيقى العربية على الثقافة الادبية فى العصور الوسطى القاها «اورس بيشنشتامن» الذى يشتغل منذ عدة سنوات باعمال الموسيقيين فى العصور الوسطى.

● صدر هذا الاسبوع كتاب «الغش والتدليس فى ضوء التشريعات الخاصة واحكام النقض» اعداد رمضان عبدالعال واحمد عبدالرحيم وكيل النائب العام.

رحلوا هذا الأسبوع

● المهندس احمد نصر الدين صلاح عميد عائلة صلاح ببورسعيد . تلغرافيا : ٦٤ ش ابو بكر الصديق - مصر الجديدة .
● الرائد محمد عبد الحافظ سلامة . تلغرافيا : ٤ ش عبد الحافظ سلامة - الملك فيصل - الهرم .
● عبد الرازق محمد قرماوى . تلغرافيا : القشيش - شبين القناطر .
● حلمى داود . تلغرافيا : ٩ ش مسجد ابو الخير - الملك فيصل - الهرم .
● المهندس موسى فريد فيصل . تلغرافيا ابو جندير - الفيوم .
● الحاج محمد العشرى . تلغرافيا : محلة سبك - اشمون منوفية .
● الحاجة درية محمد عبد الغفار . تلغرافيا : سليم - الزعفرانى - بحيرة .
● الحاج صلاح الهجان . تلغرافيا : ٩ ش صالح اول شارع الهرم بالجيزة .
● الحاجة نظيمة حرم المرحوم نصر شرعان - تلغرافيا : قافلة ابو حمص - الفيوم .

سهرات وبرامج تليفزيونية

ما بعد المجد

أفلام أجنبية

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ عصر الجمعة فيلم «ما بعد المجد» بطولة الان لاد ودوناريك. تدور احداث الفيلم حول الطالب «روكى» الذى يلتحق بالكلية العسكرية، واثناء الحرب كان لا يطيع الاوامر العسكرية فيتسبب فى موت قائده ويقدم للمحاكمة العسكرية ويصاب بحالة نفسية يعالج على اثرها فى المستشفى ويذهب «روكى» لزوجة قائده ليخبرها انه كان السبب فى موت قائده ويقدم للمحاكمة العسكرية ويصاب بحالة نفسية يعالج على اثرها فى المستشفى ويذهب «روكى» ويطالب منها ان تثار له اذا ارادت ولكن الزوجة تعامله برفق بدلا من ان تتخذ منه موقفا عدائيا وتقف تدافع عنه فى المحكمة الى ان تظهر براءته ويجمع الحب بين روكى وزوجة قائده السابق، ويلتحق روكى بالكلية مرة اخرى.



● الآن لاد

الجزء الثانى من سيد اللعبة

● تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة الجزء الثانى من «سيد اللعبة» بطولة ديان كانون وجانى سكير.. تستمر احداث المسلسل.. حيث تموت الام وتستمر الابنة فى ادارة الشركة وتنجح فى عملها وتتزوج من «بيفيد صديق والدها» وتنجب ابنا تسميه «انتونى» وتعلمه الكثير حتى يستطيع ان يدير الشركة من بعدها ولكن ميوله تختلف عن الادارة حيث يهوى «انتونى» الرسم ويشجعه مدرسه على ذلك ولكن الام ترسله الى الجامعة ليدرس الادارة ولكنه يذهب الى باريس ليدرس الرسم.

ابوت وكوستللو فى المريخ

● تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم «ابوت وكوستللو فى المريخ» بطولة باد ابوت ولوكو ستللو.

تدور احداث الفيلم فى اطار كوميدى حول «اورفيل» وصديقه «ليستر» اللذين يقومان برحلة الى كوكب المريخ.. واثناء اقلاع سفينة الفضاء وعن طريق الخطا يهبط على كوكب اخر

الموت فى قافلة اوريجون

● تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم «الموت فى قافلة اوريجون» بطولة رود تيلور.

وتدور احداث الفيلم فى الغرب الامريكى حيث تتجه قافلة الى منطقة «اوريجون» وتفاجا القافلة بعودة «هاورد»

التلال الملونة

● تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم «التلال الملونة» بطولة بريس كولنج وبول كيل.

عبور الأزمة .. بقرية منتجة
بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

ان ما نمر به من صعوبات اقتصادية .. يصاحبها تزايد فى ديون تضاعفت نتيجة لسياسات خاطئة طبقت خلال العقود الثلاثة الماضية . لم تكن تناسب ظروفنا كدولة نامية لها اولويتها من مسؤليات تجاه مواطنيها .. فلم يوجد الاهتمام الكافى للقطاع الزراعى .. ولا لتنمية حقيقية للقرية فى الريف .

وكان ذلك لحساب اهتمامات غير ضرورية وقطاعات اخرى مثل الصناعة التى لم يراع فى التخطيط لها ما لدينا من موارد تستخدم وما يحصل عليه من منتج يوفى باحتياجات ملحة .. ولذلك اصبح العائد من الصناعة دائما لا يتناسب مع ما استثمر فيها .

وفى نفس الوقت تدهور القطاع الزراعى الذى حرم مما يستحقه من رعاية واستثمار مما ادى الى تدهور فى الانتاج الزراعى وصاحب ذلك فجوة غذائية متزايدة اضطرتنا الى استيراد معظم ضروريات غذائنا .

وانه لوضع طبيعى كلما اشتدت الازمة وضاقت الظروف وخاصة عند اختفاء سلع غذائية ضرورية او تزايدت الاسعار ... فيبدا فى مقارنة الحاضر بماض قريب لم يغب بعد عن اذهان الكثيرين . عندما كانت القرية المصرية ليست فقط تتمتع باكتفاء ذاتى فى غذائها . بل ووفرة تمد بها المدن وتغطى احتياجاتها وبكفاية .

ولا ينسى عندما كانت معظم دول العالم خلال الحرب العالمية الثانية تعانى من ظروف اقتصادية طاحنة . ونقص كبير فى ضرورياتها . بينما كانت مصر تمد جيوش الحلفاء بغذائهم بجانب ما توفره من احتياجات كافية لشعبها .

ويخيل للمرء اننا خلال الفترات السابقة اخذنا من كل نظام سياسى او اقتصادى سيئاته وابتعدنا عن حسناته ابتداء من النظم الراسمالية ... الى النظم الاشتراكية .

فالقرية المصرية اصبحت الان بدون ملامح محددة فهى تجمع بين صفات من الحضر واخرى من الريف .

وان هناك الكثير من الاسباب المباشرة التى ادت بها واوصلتها الى هذا الحال لايتسع المكان لسردها ولكن من اهمها .

عند تطبيق قوانين الاصلاح الزراعى الذى بدىء فى تنفيذه منذ عام ١٩٥٢ وشمله برنامج الوفد سنة ١٩٥٢ قبل البدء فى تطبيقه

فالقانون اريد به توفير عدالة اجتماعية ورفع المستوى المعيشى لاهل القرية عن طريق توزيع الاراضى على صغار الملاك والمعدمين .. وكانت النتيجة ان حوالى ٩٥ ٪ من اجمالى الحائزين يمتلك اقل من ٥ افدنة مع عدم توافر مصدر مالى اخر يصرف على الارض منه او يتعيش عليه فصغر المساحات ادى الى ان صغار الملاك اتجهوا الى زراعات خاصة باستهلاكهم وعلى حسب ما يرغبون من محاصيل تكفل لهم اكتفاء ذاتيا او هامش ربحى سريع ... وبالتالى لم يؤد ذلك الى اضافة انتاجية لموارد الدولة فتنوع المزروعات فى مساحات صغيرة اعاق استخدام الوسائل الحديثة من ميكنة ورى وخدمة ...الخ

وفى نفس الوقت احجم الكثير من ملاك الارض عن تاجيرها هربا من تشريعات غير عادلة مما قلل من فرص عمل داخل القرية للمحتاجين لها .

وتحت تلك الظروف كان من المتوقع ان تاخذ التعاونيات الزراعية دورها الاساسى فى ازالة السلبيات .. وذلك عن طريق مساندة صغار الملاك وخاصة بعد التغيرات التى حدثت من الهيكل الاجتماعى . مثل ما قامت به التعاونيات الزراعية فى دول اخرى كثيرة كالدانمرك - وهولاندا - والهند - وباكستان - وغيرها الكثير .

فكان يمكن اعطاء دفعة قوية للانتاج بتوفير مستلزماته ويمكن الاشراف على توحيد زراعة انواع من المحاصيل الرئيسية فى نظام تجميع للحيازات الصغيرة داخل القرية الواحدة حتى يقل الفاقد ويتجه الى خدمة الانتاج القومى .

ايضا التغير فى اسلوب التسويق الحكومى الذى فى حالات كثيرة يهدد الجهد فى المبذول للمزارعين عن طريق تثبيت سعر يقل بكثير عن القيمة الحقيقية له .

● وكان يمكن تخصيص ميزانية كافية لاحداث تغيرات فى الخدمات داخل القرية . تواكب التحولات الاجتماعية داخلها . وايضا توفير فرص عمل لان نقصها كان سببا رئيسيا لهجرة الايدى العاملة داخليا .. الى المدن او خارجيا .. لدول مجاورة بحثا عن مصدر رزق وغالبا تكون اعمالا بعيدة عن الزراعة فحتى عند عودته الى قريته يبتعد عن العمل الانتاجى فيها .

وترتب على ذلك ايضا ظاهرة خطيرة تدعو الى وقفة جادة .. ففى السابق كان يلاحظ غياب بعض الملاك عن الارض وممارسة الزراعة فيها .. ولكن كان هناك دائما مستاجر يبذل الجهد فى العمل ليحصل على اعلى قدر ممكن من الانتاج ومن خدمة الارض . مما يضيف الى الناتج النهائى للدولة ولكن الان مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية اصبحت تعانى من هجرة المستاجر ايضا مما يؤدى الى تبوير اراض خصبة او تدهور وتناقص انتاجيتها ...

ومع ذلك اذا تصورنا ان العودة الى القرية المنتجة ستكون بصورتها القديمة .. وبما كانت عليه من اوضاع سيحل مشكلة النقص فى الغذاء .

نكون بذلك خاطئين وكاننا نريد من عجلة الزمن والتطور ان تسير الى الخلف

● فالقرية المنتجة يجب ان تعاد حساباتها وترسم سياسات جديدة لها تشترك فيها الجهات المسئولة والمعنية معا ومن ضمنها المجالس المحلية والوحدات الاجتماعية والتعاونيات الزراعية والجهات الائتمانية وتكون سياسة جديدة مبنية على دفعة اقتصادية ... واجتماعية ... وثقافية يراعى فيها العدل من توزيع الخدمات بين المدن والريف ويوجه الاهتمام الى التنمية البشرية واستحداث المهارات وتوفير فرص عمل جديدة عن طريق تشجيع الصناعات البيئية مثل منتجات الالبان - المناحل - تعبئة محاصيل الخضر والفاكهة وتعليبها فى مواقع انتاجها ومزارع للدواجن ومعامل للاعلاف - والغزل والنسج - والسجاد اليدوى والاشغال ..

● ولا يغيب عنا ان ما نتحصل عليه الان من ضروريات غذائية فى صورة معونة او شراء من دول خارجية لا يمكن ان يعتمد عليه الى ما لا نهاية ..

بل علينا ان نبدا فى توجيه جزء اكبر من ميزانية الدولة للقطاع الزراعى فاستخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة لرفع وزيادة القدرة الانتاجية الزراعية ليس سرا او يصعب الحصول عليه فالابحاث العلمية عالميا .. ومحليا .. حددت وبوضوح الاصناف ومواعيد الزراعة والمقننات والخدمة المثلى للحصول على اعلى انتاجية لوحدة المساحات المزروعة .

أفلام عربية

لا .. يامن كنت حبيبى

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (لا .. يامن كنت حبيبى) بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحى وسمير صبرى واخراج حلمى رفلة .

تدور احداث الفيلم حول المهندس (عادل) الذى يتفانى فى عمله مما يثير حقد رئيسه شوكت ويتهمه فى قضية قتل ويدخل (عادل) السجن بعد ان يقف ضده محامى الشركة (مدحت) وتحاول خطيبة عادل (نادية) اثبات براءته وتقدم نفسها الى مدحت المعروف بعلاقاته النسائية المتعددة على انها شقيقة المتهم .. وبعد عدة احداث تستطيع اقناع مدحت بان هناك ظلما وقع على شقيقها وتنتابه عاطفة قوية نحوها تجعله يقدم استقالته من الشركة ليواصل البحث عن الحقيقة .



● نجلاء فتحى ومحمود ياسين فى لقطة من الفيلم

دعوة خاصة جدا

★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (دعوة خاصة جدا) بطولة فريد شوقى ونورا ويحيى الفخرانى واخراج عمر عبدالعزيز.

تدور احداث الفيلم حول عبدالرحيم صاحب شركة للتصدير والاستيراد التى يتخذها ستارا لعمليات الغش واستيراد الماكولات الفاسدة وتعمل معه فى شركته ابنته (سهير) والتى لاتدرى شيئا عن اعمال والدها . ويأتى الى الشركة ابراهيم الذى يكتشف فى مخازن الشركة وجود صابون فى حين يعانى الناس من ازمة فيه فيبيعه للناس دون علم عبدالرحيم فيفصل من عمله .

ما اقدرش

★ تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (ما اقدرش) بطولة فريد الاطرش وتحية كاريوكا وحسن فايق واخراج احمد بدرخان

تدور احداث الفيلم حول الموسيقار (فريد) الذى يترك منزل والده ويقيم بشقة متواضعة ويلتقى بجارته الراقصة (احلام) ويقوم بتسديد بعض ديونها فتحمل له هذا الجميل وتقدمه لمدير الفرقة التى تعمل بها ليمثلا معا اوبريت الا انه تحدث مشاجرة مع مدير المسرح على الاجر ويبدا (فريد) فى البحث عن وظيفة الا انه يفشل ويطلب من احلام الزواج الا انها ترفض للفارق الاجتماعى بينهما ولان والده هو زاهر باشا .. وتلتقى احلام مع الباشا الذى يحاول التقرب منها .

الاخ الاكبر

★ تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (الاخ الاكبر) بطولة فريد شوقى وهند رستم واحمد رمزى وفردوس محمد وفريدة فهمى واخراج شفيق عبدالوهاب

أيوب

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد الفيلم التليفزيونى (ايوب) بطولة عمر الشريف وفؤاد المهندس ومصطفى فهمى واثار الحكيم ومديحة يسرى واخراج هانى لاشين تدور احداث الفيلم حول عبدالحميد المليونير الذى يعود اليه ضميره ويكشف عن اوراقه التى توضح كيف كون ثروته بطرق غير شريفة وذلك عن طريق اصابته بصدمة فى العمل ادت الى ان يصاب بالشلل وقرر ان يصدر كتابا ينشره ويقول فيه كل الحقائق ولايقف بجانبه سوى صديقه القديم وابنته الوحيدة (نبيلة) وتستمر الاحداث فى محاولة منع صدور هذا الكتاب من بعض الناس الخائفين من ان يكون فى الكتاب ما يمسهم .



● عمر الشريف وفؤاد المهندس واثار الحكيم ومديحة يسرى فى « ايوب »

عبر الأثير

يبدو ان المسئولين عن التليفزيون قد استحسنوا اسلوب الصدمات الكهربائية مع المشاهدين . ففى سهرة الاثنين الماضى فجاة وبلا ادنى داع قرر التليفزيون اذاعة الفصل الثانى من مسرحية (شاهد ماشفش حاجة) بطولة عادل امام وذلك فى الواحدة والربع صباح الثلاثاء وفى الاثنين قبل الماضى فاجانا التليفزيون ايضا باذاعة الفصل الثانى من مسرحية (الهمجى) بطولة محمد صبحى فى الساعة الواحدة من صباح اليوم التالى . ولست ادرى ماهو سر يوم الاثنين بالذات ؟ فاليوم الذى يليه ليس اجازة ولانحن فى فصل الصيف حيث يحلو السهر !! ولا الطلبة والاسر لديها من الفراغ ما يجعلها تسهر حتى الفجر ؟ فما الداعى ان يغير التليفزيون خريطته فجاة ليعرض علينا مسرحية لايراها احد ؟

اما الصدمة الثالثة فهى فى وضع تمثيلية (قولت فهى التى لايعرفها احد) على خريطة البرنامج اربع مرات وعدم اذاعتها .. فهل يدلنا على سر ذلك احد ؟

● ملحوظة : تهنئة المشاهدين بانتهاء برنامج ٪١٠٠

السيد عيسى

منوعات

عبدالحليم حافظ فى ذكراه

● بمناسبة ذكرى رحيل عبدالحليم حافظ تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء برنامجا خاصا عنه يتحدث فيه ما يقرب من ٢٠ شخصا ارتبطوا باسم عبدالحليم.. منهم كمال الطويل ومحمد الموجى وجلال معوض وسعاد حسنى ود. يوسف ادريس وعبدالرحمن الابنودى ومحمد ثروت وهانى شاكر وعماد عبدالحليم وعادل امام وعماد حمدى «تسجيل له» ود. ياسين عبدالغفار الذى كان يعالج عبدالحليم.. مع اغنيات لعبدالحليم واغنية كتبها بليغ حمدى فى رثائه وغنتها وردة. البرنامج تقديم مفيد فوزى واخراج جميل المغازى.

● عبدالحليم حافظ

ومع الحان عبدالوهاب احتفالا بمولده

★ بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الموسيقار محمد عبدالوهاب تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين سهرة مع الحانه تتضمن من اغانيه (يادى النعيم) و(نادانى قلبى) و(عاشق الروح) واوبريت مجنون ليلى .. ومن الحانه (كلام جميل) لليلى مراد و(ايظن) لنجاة و(فاتت جنبنا) لعبدالحليم حافظ و(خليف القول اللى فى قلبى) لفيروز و(قدرت تهجر) لفايزة احمد و(مصريتنا) لمحمد ثروت و(يعمرى كله حبيتك) لوردة (وانت عمرى) لام كلثوم وتسجيلا بصوت عبدالوهاب عن رايه فى صوت ام كلثوم ولقاء مع الصحفى محمد طلال عن اول لقاء بينه وبين عبدالوهاب .. البرنامج اعداد محمود كامل وتقديم نجوى عزام واخراج حامد عبدالسلام .

غنائيات .. ابو السعود الابيارى

★ يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة خاصة عن اغنيات الشاعر الراحل ابو السعود الابيارى . تتضمن اغنيات (انا قلبى دليلى) لليلى مراد و(على عش الحب) لشادية و(المجانين) لاسماعيل يس و(خسارة) لعبد الحليم حافظ و(ياما جوه الدولاب مظاليم) لفريد الاطرش و(ع الباب) لمحمد فوزى و(انا واد خطير) لفؤاد المهندس وسعاد حسنى . البرنامج تقديم احلام شلبى واخراج سوزان عبدالوهاب .

شريط فيديو .. مصطفى عبده

★ يستضيف برنامج « شريط فيديو » ٨,٣٠ مساء الجمعة على القناة الثالثة مصطفى عبده الذى يتحدث عن مشواره الكروى واجمل اهدافه ويختار من مكتبة الفيديو اهدافا للاهلى ولمارادونا ومسرحيات موسيقى فى الحى الشرقى وحواديث للثلاثى اضواء المسرح واغنية البنا لسعد حسنى ومسلسل البشاير لمحمود عبدالعزيز ومديحة كامل وفقرة اجنبية . البرنامج اخراج على عبدالرحمن .

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ١١,٠٥ برنامج من اقوال الصحف . ١١,١٥ برنامج الاطفال ١١,٤٥ برنامج المراة ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢,١٠ المسلسل العربى (شقة بدون سقف) ١٢,٥٠ برنامج الدين المعاملة ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ٣,١٠ برنامج اليوم المفتوح ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦,٣٠ تابع البرنامج المفتوح ٨,٠٠ برنامج على الطريق ٨,٥٥ برنامج حديث الروح ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩,٢٠ النشرة الجوية ٩,٣٠ برنامج الموسيقى العربية . ١٠,٠٠ فيلم . الشقة من حق الزوجة . ١٢,٠٠ برنامج ابناء وصحافة . ١٢,٠٥ القران الكريم .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج « فى نور القران الكريم » الموضوع الدعوة الى عمارة المساجد . ٣,١٥ الفيلم العربى (لسانك حصانك) بطولة شادية . ٥,١٥ برنامج « دعائم الاسلام » ٥,٤٥ برنامج (تيلترو) ٦,٣٠ برنامج « المصارعة الحرة » ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧,١٥ برنامج « صوت الموسيقى » ٧,٥٥ برنامج « خمسة لصحتك » ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨,١٥ برنامج « اريد حلا » ٨,٣٠ برنامج « حدوتة قبل النوم » ٨,٤٠ المسلسل الاجنبى جوزفين ٩,٣٠ متبعة نشاهد غدا ٩,٣٥ برنامج « خمسة سياحة ٩,٤٥ برنامج « الحل هو الحيل » « مسابقة رياضية » ١٠,٠٠ برنامج « بدون عنوان » ١٠,٤٥ برنامج « اوسكار » عرض فيلم « حديث الوسادة » . ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢,٥٥ القران الكريم ملتيمر من سورة (الحج) تلاوة الشيخ صلاح شمس الدين .

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠ الافتتاح والقران الكريم . ٥,٠٥ النشرة الاخبارية ٥,١٠ برنامج الاطفال كرتون ٥,٢٠ نجوم على الطريق ٥,٤٥ ريبورتاج . ٦,٠٠ زحمة . ٦,١٠ سيارة التحقيقات . ٦,٢٠ يعقد فى . ٦,٥٠ حلوة يا بلدى . ٧,٠٠ الفن الشعبى . ٧,٣٠ النشرة المحلية . ٧,٤٠ تلغراف . ٧,٤٥ صور مضيئة . ٨,٠٠ ملامح شخصية . ٨,١٠ الباب المفتوح . ٨,٤٥ الكل عروسين ٩,٣٠ غدا تقول الصحافة . ٩,٤٠ القران الكريم وختام .

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام الكوميدية .. تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم (الشقة من حق الزوجة) بطولة محمود عبدالعزيز ومعالى زايد ونعيمة الصغير وجورج سيدهم وعبدالله فرغلى .

★ ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية فيلم (حديث الوسادة) بطولة دوريس داى وروك هدسون وتونى راندل وثلماريتر واخراج مايكل جوردون .. الفيلم حاصل على اوسكار احسن قصة سينمائية وسيناريو .

الفيلم من النوع الكوميدى ويدور حول رجل وامراة يشتركان فى خط تليفونى واحد بالرغم من اقامتهما فى شقتين منفصلتين ».

آراء وأفكار

اشتراكية النجوم الخمس

ان ما حدث داخل مجلس الشعب من مهزلة برلمانية شىء يثير العجب ويدعو للضحك فى وقت كثر فيه العجب وندر فيه الضحك ندرة الزيت والسكر وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب هو البطل الاوحد لهذه المهزلة ومن ورائه الكومبارس الذين يرتدون رداء الاشتراكية .

وذلك عندما رايناه ثائرا يدافع عن الاشتراكية بضراوة لم نتعهدها فيه من قبل ذلك بعدما قام بعض اعضاء المجلس بتقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة للدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة عن بيع (فندق سان استيفانو) وفى اول الامر اعطى الاعضاء الفرصة كاملة فى نقد سياسة الوزير وبدلا من ان يعطى الفرصة للسيد الوزير للدفاع عن سياسته التى هى بالطبع جزء من سياسة وزارة الحزب الوطنى الذى ينتمى اليه السيد رئيس المجلس فوجئنا به يقاطعه بين كل كلمة واخرى واحسسنا بالغيظ ونحن نرى الدكتور المحجوب وقد نصب نفسه رئيسا للوزراء وبذلك يكون من حقه محاسبة الوزير وهو كذلك مجلس الشعب ومن حقه ايضا ان يحاسب الحكومة وهو المدافع عن الشعب والطبقات الكادحة .

وفى بداية الامر اشفقنا على السيد الوزير من هذه الطريقة الجوفاء التى يتبعها رئيس المجلس ولكن عندما بدا السيد الوزير فى الرد على الاسئلة وطلبات الاحاطة تحول فجاة الاشفاق الى اعجاب لهدوء وشجاعة هذا الرجل المؤمن بالسياسة التى يتبعها تجاه هذه الفنادق التى تكلف الدولة المال الكثير . فنحن نعلم جميعا واولنا الدكتور المحجوب ان الدعم الذى يصرف على هذه الفنادق ذات الخمس نجوم من قوت هذا الشعب الذى يقضى الان معظم وقته فى البحث عن زجاجة زيت او كيلو سكر .

صبحى الحفناوى - عضو لجنة شباب الوفد ، القاهرة ،

الحرية ميلاد وعلوه

[illegible]

الحـــــريات الآن

هل تعرفون لماذا يحظى لاعب كرة واحد بشعبية تفوق شعبية بعض الزعماء السياسيين ؟.. لان لاعب الكرة يلعب امام الجماهير وفى وضح النهار اما الزعماء الذين يتوهمون ان لهم شعبية يستطيعون الضغط بها على الاخرين لا يظهرون ابدا امام الجماهير وانما يقفون على خطوط الملعب ليخطفوا الاهداف التى يحرزها غيرهم فالحوار الذى دعا اليه الحزب الحاكم واشترطت فيه المعارضة «الحريات اولا» هو حوار مشبوه ظاهره الوفاق الوطنى وباطنه نفاق الجماهير لان اتفاق «الحريات اولا» تم فى عام ١٩٨١ بعد ان خرجت المعارضة من اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ وخرجت السلطة من حادث المنصة ، وسرعان ماتراجعت السلطة ووصل بها الامر الى عدم تنفيذ احكام القضاء الى ان ظهرت قضية تنظيم ثورة مصر المسلح وقبل ان يحكم القضاء ، لجات السلطة الى حزبها الذى دعا للحوار ليضلل الجماهير ثانيا ويظهر بصورة الحريف فى الملعب وقبل شرط المعارضة «الحريات اولا» ويبدو ان الامر مقرر سلفا عند الحزب الحاكم وهو اظهار الديمقراطية التى عقدت الجماهير عليها الامل تتحول الى حوار بين السلطة وزعماء المعارضة ظنا منه وتوهما بان المعارضة تخلت عن اتفاق ٥ فبراير ١٩٨٧ وطلبهم لتغيير الدستور ولكن لان زعماء المعارضة يريدون الديمقراطية حقا وصدقا ولانهم مازالوا الاقوى فى الحوار فانا اعتقد انهم سيحولون شرط «الحريات اولا» الى «الحريات الان» وفورا

حسن شوقى عباس

هون عليك أبا الهول

لهفى عليك يا ابا الهول .. لقد تحملت فى بسالة منقطعة النظير كل ضربات المدافع التى وجهها اليك جند نابليون . تحملت كل عوامل التعرية طوال فترات التاريخ . ولكنك يا عزيزى ابا الهول لم تتحمل سياسة الحزب الوطنى الخرقاء فى ترميم الاثار .. هون عليك ابا الهول.. انها سياسة الحزب الوطنى التى اقلت الجميع احياء وتماثيل

أحمد جابر عبدالحليم

ثورة شعب وضمير أمة

نشرت الصحف ونقلت الاذاعات والاقمار الصناعية ثورة الشعب الفلسطينى وليست انتفاضته وانشغلت الاقلام والشاشات التليفزيونية المرئية عبر جميع انحاء العالم بصور الشباب والمسنين والاطفال والنساء الفلسطينيين وهم يواجهون بالحجارة الدبابات المجنزرة للعدو الصهيونى الغاشم. وبدانا نرى كيف يدفن الاحياء وكيف تدهس الدبابات الاطفال وكيف يعذب الشيوخ والنساء فى السجون حتى اصبحت المشاعر والابدان تقشعر من هول تلك الاوضاع وتعاطف العالم الغربى مع الشعب الفلسطينى بجميع طوائفه. هذا هو الحال الخارجى اما حالنا الداخلى فى مصر قلب الوطن العربى امام هذه الانتفاضة والثورة من الشعب الفلسطينى الشقيق هو سكون تام واقلام مقصوفة ومبادرة ساذجة وسفير اسرائيلى وسياح اسرائيليون يمرحون فى البلاد وعلمهم مرفوع يرفرف على سفارتهم تتساقط منه دماء الشعب الفلسطينى المكافح الثائر.

والسؤال المطروح امام الحكومة المصرية والراى العام المصرى.. الى متى سيظل هذا السكون وهذا الترهل السياسى وعدم المبالاة لنترك من يقتلون اشقاءنا العزل يعيشون بيننا. متى سياتى اليوم ويطرد سفيرهم بلا عودة ويحرق علمهم الموحل الذى ينشر وباء على هذا الوطن الامن. متى سنعلنها صراحة انهم اعداؤنا ونعلن لهم رفض الراى العام المصرى والعربى للوجود الاسرائيلى فى مصر والمنطقة جميعها ونقف جميعا وراء الثورة الفلسطينية الطاهرة.

على عبدالحميد المحامى

ارحمونا

اذا كانت وزارة الداخلية حريصة فعلا على ارواح المواطنين واذا ارادت ان تكون فعلا بالقول والفعل فى خدمة الشعب فعليها ان توقف هذا العبث بارواح المواطنين الذى يتم نهارا وليلا على خط القاهرة - المنصورة من السادة اصحاب التاكسى بالنفر الذى يطيرون فوق الارض . هل يعلم وزير الداخلية ان السائقين على هذا الخط لهم اسماء شهيرة فهناك ابو على ١٥٠ ، وعمر ١٨٠ . والارقام هذه تدل على السرعة التى يمشون بها او قل التى يطيرون بها انهم يقودون سياراتهم بسرعة ١٨٠ كيلو فى الساعة مما لا يحدث فى امريكا او انجلترا .. ارحمونا من عبث هؤلاء ؟!

مارى أيوب كيرلس - الشرابية .

فى «دماء على أستار الكعبة» مازال الأمل موجوداً
رغم الحاكم الطاغية وبطانة السوء

ألفنون بأنواعها

سميحة أيوب — فاروق جويدة — يوسف شعبان

اعادت مسرحية دماء على ستار الكعبة التى يقدمها المسرح القومى بعد هجر طويل الجماهير الى مسرحنا الرسمى. فقد اقترب هذا المسرح من هموم الناس بدون ادعاءات سياسية كاذبة. او شعارات فارغة واثبت الاقبال الجماهيرى على مسرحيات «زعتر» و«الملك» و«دماء على ستار الكعبة» ان الناس فى حاجة الى مسرح حقيقى يصنعه المسرحيون، لاحملة الشعارات. ويبدو ان الموسم المسرحى الحالى قد اصبح موسم محاكمة الحكام وطرح قضية الحكم واسلوبه بطبيعته على خشبة المسرح كما حدث فى مسرحيات «زعتر» و«الملك» و«ابن البلد» و«ستار الكعبة» رغم اختلاف المعالجة والاسلوب مما يعنى ان الكاتب ورجل المسرح قد تفاعل مع مايدور حوله. وشارك فيه بفنه وابداعه ليجعل الانسان اكثر وعيا بواقعه. وتأتى على راس هذه المحاولات النبيلة مسرحية «دماء على ستار الكعبة» التى كتبها الشاعر فاروق جويدة بعد مسرحيته الاولى «الوزير العاشق» والتى ان مسرحنا الشعرى مازال حيا بعد وفاة صلاح عبدالصبور وعبدالرحمن الشرقاوى. وتؤكد التجربة المسرحية الثانية امتلاك الشاعر لوسائله وثراء قاموسه الشعرى وانهماك فاروق جويدة فى قضايا امته. واصراره على صياغتها شعرا على المسرح بشكل يثرى هذا المسرح ويرتفع بعقل ووجدان المشاهد الذى لايملك بعد مشاهدة دماء على ستار الكعبة الا ان يفكر ويستعيد كثيرا ليس فقط الشعر الجميل المعبر. وانما ايضا واقعه الغارق فى تفاصيل اجمعتها المسرحية فى موقف مكثف بالغ التركيز والدلالة ورغم البعد التاريخى الذى يفرضه وجود الحجاج زمن الحاكم الطاغية الذى حكم شعبه بالحديد والنار، بينما الشعب يفتديه بالروح والدم !! وحتى لايتصور المشاهد ان الحجاج المقصود بعد تعرية الشجب التاريخى هو الرئيس الراحل جمال عبدالناصر او اى حاكم مصرى، فان المؤلف يعلن صراحة ان الحجاج المقصود هو كل حاكم عربى يقتل النقاء والحرية، والديمقراطية التى لايمكن ان تموت مادام الحلم قادرا على البقاء والصمود. ان «سعاد» التى يحاول الحجاج امتلاكها قد اعطت «عدنان» قلبها الذى لايمكن ان يحصل عليه حاكم ظالم سجن وقتل شعبه. ومهما كان جبروت الحجاج واى حجاج فانه لايمكن ان يقتل «عدنان» رمز النقاء والثورة. حيث لاتستطيع قوات الحجاج وقوته الوصول اليه ليقتل الجنين فى بطن «سعاد» ، هو الامل القادم حتى . ولو حكم عليها «الحجاج» ، «بلوت» ، فمازال «عدنان» بعيدا رمزا غائبا للحق والعدل الضائع فى زمن القهر والظلم ، الذى لابد ان يتجلى حتى ولو كان «الحجاج» هو اول حاكم يسجن شعبه !! وهكذا يتضح ان فاروق جويدة لم يقصد ، ولم يتعامل مع «الحجاج» التاريخى اى «الحجاج» الذى هدم الكعبة ، واغرق الناس فى بحر الدماء . وانما كل «حجاج» ، تلتف حوله بطانة السوء التى لديها كل الشرائع .. والرجم والقتل والسحر لتحصل به افعال الطاغية . وما اشبهها هنا بالقاضى «بجير» فى مسرحية عبدالرحمن الشرقاوى «الفتى مهران» ، فحلم العدل يحرك الشعراء على المسرح ، وما اجمله من حلم صعب المنال على مستوى الواقع الذى لايحتاج فيه الحاكم ، الى اذن نيابة . او قانون طوارىء ليقبض على كل من يعترض على طغيانه كما يؤكد فاروق جويدة فى مسرحيته ..

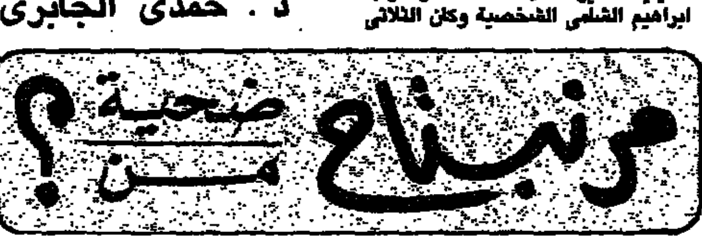
كل هذا المزج المتعمد بين التاريخ والواقع . لابد ان يستثير عقل ووجدان المشاهد ليعيد التفكير فى واقعه . فربما يؤدى الاحساس والوعى به الى تخطى مرارته . وهو ماحرص على تحقيقه المخرج هانى مطاوع فى اول تجربة جادة يقدمها للمسرح المصرى بعد عروض القطاع الخاص . فقد حرص هانى مطاوع على توظيف عناصر العرض المسرحى لكسر اى ايهام بالبعد التاريخى . وفضح غلالة الرمز الذى تحمله الصورة الشعرية . فوضع على المسرح ابراج المراقبة والمدافع ، وغلف الحدث بايقاعات لحنية معاصرة . ومعها صوت عربة شرطة جديدة ، وكانه يدفعنا دفعا الى التفكير فى مصر وحكامها . كما حرص هانى مطاوع على عدم اغراق المسرح فى البهرج اللونى او الحركى واضعا النص فى مقدمة عناصر العرض لكى تخدمه احتراما للكلمة . حتى لو ادى ذلك الى بقاء الممثل والكتلة البشرية فترة طويلة . بلا حركة معبرة تجسد الموقف حيث اكتفى برسم ملامح الصورة الكلية للمشهد المسرحى بشكل يشهد ببراعته . وبذلك كسبنا مخرجا كاد يضيع فى المسرح الخاص !! اما نجوم العرض: سميحة ايوب . ويوسف شعبان . وابراهيم الشامى . فقد اعادوا للمسرح القومى بعض تاريخه الغائب . وان كان قد ضاع من يوسف شعبان . بعض ملامح البطل الطاغية-عندما تنازل عن وسيلته كممثل احيانا فى التعبير الحركى والصوتى بشكل واحد ومتكرر فى بعض المشاهد . بينما كانت سميحة ايوب شعلة احساس متحرك ينبض بامكانيات تمثيلية متميزة طال افتقادها . وشاركها ابراهيم الشامى الشخصية وكان الثلاثى المناظر محمد الشويحى ومحمد ابو العينين وعلى قاعود . بسمة العرض رغم مجافاة خفة الدم لطبيعة الشخصية الدرامية . ولكنها احدى الوسائل التى يلجأ اليها مفسدوا الحكام ويبقى خالد الذهبى نجم المسرح القومى الذى قدم درسا فى الاداء التمثيلى بدور صغير . يتمنى الفيلم به اكبر النجوم . اما ديكور وملابس اشرف نعيم فقد جسدت حالة الثراء والقوة بالخطوط والالوان والخامة . وكذلك الحلول البسيطة للمنظر المسرحى ليصبح الديكور مع موسيقى والحان شعبان جميل من ابرز العناصر فى العرض بشكل كاد يطغى على الكلمة كنص فى بعض الاحيان .. و .. تبقى دماء على ستار الكعبة كنص وعرض بقعة ضوء جديرة بالحب والتقدير حتى لايسجن الحكام الشعوب !!

د . حمدى الجابرى

بين السطور

الذين يعيشون فى الابراج العاجية . هل يعلمون حقيقة مشاعر الأمة والرأى العام المصرى فى الاحداث التى شهدناها طوال الاسبوع الماضى . قطعا تؤكد التقارير التى تلقوها . ان الشعب خرج من منازله ابتهاجا بمد العمل بالاحكام العرفية لمدة ثلاث سنوات . وقطعا اكدت تقارير اخرى . ان الجموع احتشدت فى الميادين العامة ترقص تحت ضوء المشاعل . وتغنى لاستمرار الاحكام العرفية فى ظل زكى بدر رجل الأمن الاول فى العالم . وقطعا تقسم التقارير باغلظ الايمان . ان مجلس الشعب ينهج الاسلوب الديمقراطى الذى ينافس به مجلس العموم البريطانى والكونجرس الأمريكى والجمعية العمومية الفرنسية . فى الاستماع للرأى الآخر المعارض واحترام رأى نائب الشعب المحترم . وقطعا تؤكد التقارير . ان هناك قلة حاقدة تسعى للسيطرة وفرض نفوذها . وترى الابيض اسود . وترى الاسود اشد سوادا . كما ترى فى استمرار قانون الطوارىء . عدم وجود ديمقراطية حقيقية . ومثل هذه القلة . لاوزن لها فى البرلمان او الشارع المصرى . لان نواب الشعب وابناء الامة . يتغنون باستمرار حالة الطوارىء . ويسجدون لله شاكرين لوجود مثل زكى بدر على رأس جهاز الامن . ويرون فى وجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السماحة والبشاشة والحب والالفة !! قطعا ستؤكد التقارير التى تتلقاها القيادة السياسية . هذه المزاعم والافتراءات والاضاليل . وستجد من يصدقها . ويشيد بالدكتور المحجوب واللواء زكى بدر واساتذة التفصيل والخطط والمقلجات فى مصر . بدليل انه لااحد يدرى بخيبة الامل . والنكسة التى اصيبت بها الأمة لاستمرار العمل باحكام قانون الطوارىء . وبدليل اننا نرى الوجوه على صفحات الجرائد الحكومية . تعلوها نفس الابتسامة . وكان شيئا لم يحدث . وبدليل اننا لم نسمع عن تدخل مسئول كبير او غيره لوقف هذه المهزلة بناء على رغبة الامة . انهم يبدون الان . وكاننا نعيش ازهى فترات الحكم الديمقراطى . وازهى فترات الرخاء الاقتصادى . ولااحد يدرى على من يضحكون ؟! ولماذا يبتسمون ؟! ولماذا يخشون النزول الى الشعب للاستماع الى رأيه الحقيقى فيما يحدث ويجرى على الساحة السياسية ؟! ان ماشاهدناه طوال الاسبوع الماضى . يؤكد وجود حالة انفصام تام بين الامة وبين القيادات التى فرضت نفسها . وفرضت ورثتها وصبيانها . اننا سنتغنى بقانون الطوارىء وسننشد بانجازات زكى بدر وزير الداخلية . وسنهتف بحياة الدكتور المحجوب . فقد تطالب التقارير وقتها . بالغاء القانون واقصاء الوزير وابعاد رئيس مجلس الشعب . عندئذ فى الشعب ! ولكن لن نجد احسن واكفأ من هؤلاء وجوها للنظام . الذى يخسر بهم يوميا الكثير والكثير ! ولن نجد غير هؤلاء لزيادة حالة السخط والاستياء . ان الذى ينتحر . يختار بنفسه وسيلة الانتحار . كما يختار بنفسه الوقت المناسب . واذا كان الوقت مناسبا لهم . فانه ليس مناسبا للامة . التى انهكوها منذ ٣٥ عاما !!

سعيد عبد الخالق



لم تتناول مشكلة عدم انطباق مواصفات شخصية «مرنبتاح» فى المسلسل التاريخى «لا اله الا الله» على الممثل الذى تم اختياره. بقصد الاساءة الى هذا الممثل. او البحث عن الاثارة مفتعلة كما توهم البعض وكان الهدف القاء الضوء على مايحدث داخل ماسبيرو وهو حق للقارىء. دون غرض او تحيز !! ويبدو ان البعض من زملاء مرنبتاح والمتعاطفين معه قد اساءوا الفهم وتعالت صرخاتهم ولم يقف اعتراضهم وهو على غير اسس موضوعية عند حد الاحتجاج على استبدال الممثل باخر، وتعدوه الى الهجوم والتجريح الشخصى والاتهام بان وراء النشر، تواطؤ ضد هذا الممثل واساءة الى سمعته الفنية ولا ادرى: تواطؤ لمن وضد من ؟! وجاء رد الكاتبة الكبيرة امينة الصاوى مؤلفة المسلسل. على هؤلاء المتشنجين ليضع النقط فوق الحروف، وتؤكد صحة ما نشر على هذه الصفحة دون مبالغة او تجن على احد !! ولقد تعرضت الصحف لهذه المشكلة وابدت الرأى فيها، واكتفت «الوفد» بما لديها من وقائع ومستندات رسمية، ولم تحاول ان تحدد موقفا او تنحاز لطرف على حساب طرف اخر، وعرضت المشكلة وتركت وقائعها تتحدث بنفسها عن حقيقة مايجرى وراء الستار !! ويبدو اننا ارتكبنا ذنبا يستحق ان نعاقب عليه بهذا الكم الهائل من الاتهامات والبذاءات التى اطلقها «كدابين الزفة». واثبت رد الكاتبة امينة الصاوى فى الصحف الحكومية مرة اخرى صحة الوقائع التى نشرتها «الوفد» المعارضة وتبين ان وزر اختيار الممثل يقع على عاتق المخرج احمد طنطاوى، الذى هو نفسه اول من اعترض عليه، وليس نحن بدليل انه طلب الى انتاج الفيديو فى مذكرة مكتوبة، ضرورة تغيير الممثل لعدم التزامه بتعليماته بضرورة انقاص وزنه !! اننا لم نلق بتبعية الاختيار على الممثل فهذه مسئولية المخرج ولم نتهمه بالتقصير فى تنفيذ تعليمات المخرج بضرورة انقاص وزنه لاستحالة التنفيذ وخلال الفترة الزمنية التى تولى فيها المخرج مهمة اخراج المسلسل هى ١٠ ايام فقط قبل بدء التصوير !! اين التجنى اذن ونحن لسنا طرفا فى هذا النزاع. ولسنا على خلاف مع «مرنبتاح» الذى لم نلتق به من قبل حتى نتهم بالاساءة الى سمعته الفنية التى لاندرى عنها شيئا غير اشتراكه فى مسلسل تليفزيونى بعنوان «شمس الخريف» الذى حقق فشلا ذريعا بكل المقاييس. انها كلمة لابد منها قبل اسدال الستار على هذه المهزلة ويبقى الحكم فى النهاية على «مرنبتاح» للمشاهدين !!

صلاح سعد

إسعاد يونس فى دور «ريا» بدلا من شادية

قرر سمير خفاجى منتج مسرحية «ريا وسكينة» اعادة عرضها فى الصيف المقبل وتشارك فى البطولة اسعاد يونس وتقوم بدور الفنانة شادية قبل اعتزالها ومسرحية «ريا وسكينة» بطولة سهير البابلى وعبدالمنعم مدبولى وتاليف بهجت قمر واخراج حسين كمال.

الفك المنتقم «فشنك» !
وينافس حواديت السينما المصرية فى الهيافة !

بلغت خيبة الامل مداها فى الفك المنتقم او الجزء الرابع من سلسلة افلام «الفك المفترس» التى بداها المخرج الامريكى ستيفن سبيلبرج عام ٧٥ وحققت وقتها نجاحا ماديا مذهلا. مما دفع الشركة المنتجة الى محاولة اعادة التجربة وجاءت مخيبة للآمال. واستمرت خيبة الامل تتضاعف حتى وصلت الى فيلم طعب عيال، رغم اشتراك الممثل الانجليزى مايكل كين فى بطولته !! وكان المخرج الامريكى سبيلبرج الذى اخرج الفيلم الاول منذ اكثر من عشر سنوات قد اعتمد على ان داخل كل منا طفلا صغيرا يعيش المغامرة والاثارة. ويحب ان يضع نفسه فى حلقات متصلة من الرعب والفزع وقامت قصة فيلم «الفك المفترس» على فكرة بسيطة جدا، وهى هجوم سمك القرش على شاطىء امن وافتراسه بعض الافراد. ويضطر احد الافراد الى الخروج للبحر للقضاء على الفك المفترس وتقوم الاجزاء الثلاثة التالية للفيلم الاول على نفس الفكرة بتنويعات مختلفة وتفقد الاسرة التى تقوم بالبطولة فى الاجزاء الاربعة. الابن الاكبر، ثم خروج «ردى شيدر» وتصاب الزوجة بعقدة وتخاف الاقتراب من الشواطىء والبحار وتحاول ابعاد ابنها الذى يدرس علوم البحرية عن هذا العالم الذى يحبه ويعشقه. ودار الجزء الرابع من هذه السلسلة التى فقدت قدرتها على الاثارة والتشويق حول هذه الفكرة. واصبحت مثل حواديت امنا الغولة وابو رجل مسلوخة التى يضحك لها اطفال اليوم ويسخرون منها.. وتشعر الام او الممثلة لورين جارى ان سمك القرش يتعقب اسرتها وينوى القضاء عليها فردا فردا انتقاما من الاسرة التى تخصص افرادها فى القضاء على اكثر من فك مفترس وينجح الابن فى اقناع والدته بضرورة الخروج من احزانها ومخاوفها ويذهب معها بصحبة زوجته وابنته الصغيرة الى شواطىء «الباهاما» لقضاء ايام الاجازة. واختار مياه «الباهاما» الدافئة والتى لايظهر فيها سمك القرش المفترس ويظهر الفك المنتقم ويحاول التهام حفيدة الاسرة التى تنجو من فكه بصعوبة وتضطر الام الى تحدى الفك المنتقم والنزول الى الشاطىء بمفردها للتفاهم معه وتانيبه على محاولاته للنيل من بقية افراد اسرتها !! ويتم انقاذ الام بصعوبة بالغة قبل ان يفتك بها الفك المنتقم وتتم للقضاء عليه عدة محاولات عبيطة بنفس الاسلوب الذى شاهدناه فى الجزء الثانى والثالث، والذى دار حول وضع شحنة كهربائية صاعقة فى احشائه ليتمزق اربا. ويعود الامان والطمانينة للشاطىء والاسرة ولا اعتقد ان الشركة المنتجة ستجد احداثا اسخف من احداث الجزء الرابع لمواصلة السلسلة التى فقدت بريقها بشكل واضح كما لم ينجح الممثل الانجليزى مايكل كين فى انقاذ الموقف بل زج بنفسه فى عمل سخيف بالغ السذاجة ولعب فى الفيلم دور طيار مغامر يقع فى حب الام الحزينة، ويحاول اخراجها من احزانها بشتى الطرق. ومن بين المشاهد السخيفة فى الفيلم مشهد يحاول فيه مايكل كين انقاذ حبيبته التى قادت قاربا الى البحر وتحدت الفك المنتقم ويبحث عنها بطائرته الهليوكوبتر ويهبط اليها فى نفس الوقت الذى كان القرش يهاجمها وتتهشم الطائرة ويسقط الطيار فى البحر ويضيع اثره نهائيا وتتصور الحبيبة ان الفك قد افترسه وتنهار باكية وتفاجأ به فى نهاية الفيلم يخرج من المياه بملابسه الجافة وسليمة تماما ويحدث نفس الشىء لعالم البحار، صديق البطل الذى ينتزعه الفك المنتقم من فوق السفينة وينزل به الى قاع البحر ويخرج فى نهاية الفيلم سليما معافا. وفى حالة نفسية مرتفعة جدا تسمح له بالقاء النكت والدعابات. ان الفيلم حقق اثناء عرضه فى امريكا واوروبا نجاحا ماديا فى الاسبوع الاول لاقبال الجمهور على مشاهدة الفيلم بسبب السمعة التى اكتسبها منذ الجزء الاول الذى قدمه سبيلبرج فى عام ٧٥.. ويرجع ايضا الى وجود اسم مايكل كين وسرعان ما انكشف الفيلم وبدا سقوطه بعد الاسبوع الثانى.. وكما يقول المثل: انك تستطيع ان تخدع بعض الناس بعض الوقت، ولكن من المستحيل ان تخدع كل الناس طول الوقت !!



مايكل كين وحبيبته فى لحظة صفاء قبل ظهور الفك المنتقم !

ماجدة خير الله

ليل و نهار

مرزوق لديه أقوال أخرى بعد أيام الرعب !!

بعد ثلاث سنوات من التوقف عن اى نشاط سينمائى اصيب المخرج سعيد مرزوق بحالة نشاط فنى غريب. انتهى سعيد مرزوق منذ ايام من تصوير فيلم «ايام الرعب» بطولة محمود ياسين وميرفت امين وسيبدأ بعد ايام تصوير فيلم جديد باسم «هل لديك اقوال اخرى» وتلعب بطولته ميرفت امين، وعزت العلايلى. ويدور حول جريمة تتهم فيها ظلما احدى السيدات وتمتنع عن الادلاء باقوال اخرى تبرئها حتى لاتتهم فى قضايا جنائية اخرى !

«فريد» و «عادل» فى «الحرامية»

ستتحول مسرحية «الحرامية» التى كتبها عبدالرحمن شوقى وقدمتها فرقة الريحانى، الى فيلم سينمائى من انتاج وبطولة فريد شوقى، الذى قام بنفس الدور على خشبة المسرح منذ ١٥ عاما ويشارك فى بطولة الحرامية نجم الكوميديا عادل امام، وسعيد صالح، وسيد زيان، والراقصة فيفى عبده. يدور موضوع الفيلم حول رجل قضى ٢٥ عاما فى السجن بتهمة قتل زوجته وخرج بعد انتهاء فترة العقوبة يبحث عن ابنه الذى تركه صبيا

فاتن حمامة تصور أحدث أفلامها سرا بروض الفرج !

كتب رءوف السباعى :

بدات فاتن حمامة فى سرية تامة تصوير احدث افلامها «يوم حلو يوم مر» الذى يخرجه خيرى بشارة عن قصة وسيناريو وحوار فايز غالى.. بدأ تصوير المشاهد الاولى فى منطقة ساحل روض الفرج وفوجئت فاتن حمامة بصعوبة التصوير لالتفاف الجماهير حولها. واضطر المسئولون عن الانتاج الى الاستعانة بقوات الشرطة لابعاد الناس، واستكمل التصوير فى الاماكن الطبيعية. ويدور الفيلم حول زوجة من اسرة فقيرة تعيش فى احد الاحياء الشعبية بروض الفرج وتقاسى فى الانفاق على ابنائها بعد ان فقدت زوجها.. يشارك فاتن فى البطولة المطرب محمد منير، والوجوه الشابة عبلة كامل وحنان يوسف، وسيمون..

زوبعة فى فنجان

انتهت «موجة» القانون ١٠٣ بفوز كمال الشيخ برئاسة اتحاد النقابات الفنية. ويخطىء من يعتقد انتى ادافع عن سعد وهبة، الذى ليس فى حاجة الى دفاع بعد صدور حكم القضاء بقيام القانون ١٠٣ واكد انه منصب دون حجر على هذه الحرية بتحديد مدة او مدتين او اكثر او الى الابد. واؤكد للمرة الثانية اننى لا ادافع عن شخص وهبة الرئيس السابق للاتحاد. فقد وضح ان موقفه لايحتاج الى دفاع بل على العكس يستقطب عطف الحاكمين. وستكون زلزلة الفعل خطيرة ومثيرة. ولن يستطيع اى من كان فى الدولة التصدى لحكم القضاء، حتى رئيس الدولة والقانون والقضاء هما اصحاب الحق فى تحريم الفعل او تبريئه. والتاريخ يسجل بصمت الصالحين كما يسجل حقوق الراغبين وليست انتخابات النقابات الفنية بالحدث التاريخى وقد اكون مع المصلحين فى ان القانون شرع على هوى فرد او اكثر، ولكنه اصبح اولا واخيرا قانونا له احترامه وحجيته فمهما كانت الرغبات التى سعت اليه. وهى كما قلت رغبات جماعية تنفيذا لخطة شاملة. تتعدى النقابات الفنية الى مصر بما فيها، ومن فيها الى يمين التاريخ سعد وهبة. بل رغبة الدولة وعلى كل حال فالتاريخ ليس لديه فسحة من الوقت للتسجيل، وكل الله فى عونه. المسئولية فى يقظة مقابل بين المتصعدين بنهاو الوضع النقابى. ويخسر الفنانون كثيرا.. ان السلطحين يقولون انهم اغلبية ساحقة فما يضيرهم ان يدخلوا الانتخابات باغلبيتهم الساحقة كما يقولون. وكما يبدو فى تصعلتهم للرئة. وغير المرئية. وان كان الامر كذلك فسيحقق المراد من رب العباد. ويستحوذون على النقابة بما فيها ومن فيها ويتضح الامر فتكون نفس الاغلبية التى ظهرت واضحة فى انتخابات الاتحاد. ولقد قليلا يعطى صوته لنفسه وسياتى يوم قريب يعلم فيه صناع الصخب. انهم خسروا سعد وهبة بتسلحاتهم وظنوا انهم الحقوا ضررا به. اقول لهم رب ضارة نافعة. وجلال عليه والضلالات اكثر من الرابحات.

عدلى المولد



وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة
والإسكان والمرافق

هيئة القطاع العام للتشييد

تتولى الهيئة الإشراف على عدد ٢٧ شركة تقوم بتنفيذ الأنشطة التالية :

أولاً : نشاط التصميمات الهندسية — شركة المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية

ثانياً : نشاط مقاولات المباني والأعمال المدنية : **شركات**

١ القاهرة العامة للمقاولات — ٢ أطلس العامة للمقاولات — ٣ المحمودية العامة للمقاولات — ٤ الجيزة العامة للمقاولات
٥ المصرية العامة للمباني — ٦ النيل العامة للخرسانة المسلحة (سبيكو) — ٧ العامة للإنشاءات (رولان) — ٨ النصر للأعمال المدنية
٩ القنال العامة للمقاولات — ١٠ الوادي الجديد العامة للمقاولات — ١١ الدلتا العامة للمقاولات — ١٢ العربية العامة للمقاولات
١٣ الصعيد العامة للمقاولات — ١٤ النيل العامة للكباري — ١٥ النيل العامة للمقاولات — ١٦ اسكندرية العامة للمقاولات
١٧ البحر الأحمر العامة للمقاولات

شركات

ثالثاً : نشاط المرافق والتركيبات — ١- المشروعات الصناعية والهندسية ٢- النصر للمرافق والتركيبات

رابعاً : نشاط الأساسات — ١- العربية للأساسات (فيبرو) ٢- العامة للأساسات

خامساً : المباني الجاهزة — ١- القاهرة للمباني الجاهزة ٢- المصرية للإنشاءات والمباني الجاهزة (مصرفاب) ٣- المساكن سابقة التجهيز

سادساً : نشاط الإنشاءات البحرية — النصر للمباني والإنشاءات (إيجيكو)

سابعاً : نشاط الأعمال الصحية — العامة لمقاولات الأعمال الصحية

وقد قامت شركات الهيئة بتنفيذ أعمال خلال العام المالي ٨٧/٨٦ بلغت جملتها ٥٩٢ مليون جنيه مقابل ٥٢٩ مليون جنيه العام السابق، وقد بلغ عدد العاملين ٤١٦٤٣ عاملاً بلغت أجورهم ومكافآتهم وحوافزهم ١٠٥,٧ مليون جنيه بمتوسط لأجر العامل بلغ ٢٥٣٩ جنيه، كما بلغت إنتاجية الجنيه أجر ٥,٥٩٧ وبلغ الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة ١٨,٥٨٨ مليون جنيه بنسبة ١٢,٩٪ من مجموع رؤوس أموالها، هذا وقد بلغت جملة الفوائد المدينة التي حصلت عليها البنوك التجارية مبلغ ١٨,٢٣٩ مليون جنيه تقريباً، وقد اعتمدت الجمعيات العامة للشركات التابعة برئاسة السيد المهندس/ **محمد محمود علي حسن** رئيس مجلس إدارة الهيئة مفوضاً من السيد المهندس/ **حسب الله الكفراوي** وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق الميزانيات في ٨٧/٦/٣٠ والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ،
وفيما يلي تعرض الهيئة الميزانية المجمعة لشركاتها في ١٩٨٧/٦/٣٠ ونتائج أعمالها ومؤشراتها عن السنة المالية ٨٧/٨٦ موضوع هذه الميزانيات -

الميزانية المجمعة لشركات الهيئة في ١٩٨٧/٦/٣٠

القيمة بالألف جنية

٨٧/٦/٣٠	البيـان	٨٦/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠	البيـان	٨٦/٦/٣٠
٢٨٠٩١٦	الأصول الثابتة	٢٦٣٥٦٢	١٤٤٢٨٨	رأس المال والمساهمات	١٤٢٤٧٩
١٠٩٩٦٠	المخزون	١٠٩٤٠٣	٦٩٩٩٤	الاحتياطيات	٦٣٨٥٤
٦٤٥٦	استثمارات مالية	٦٠٧١	٢٨٩٧٥٢	المخصصات	٢٦٨٩٧٢
٧٣٧٥٦٩	المدينون والحسابات المدينة	٦٥٠٦٠٩	٤٣٣٠١	قروض طويلة الأجل	٣٣٩٠٥
٦٥٣٠٦	نقدية بالصندوق والبنك	٦٧٥٠٨	١١٧٦٨٨	بنوك دائنة	٨٨٩٤٧
			٥٣٥١٨٤	دائنون وحسابات دائنة	٤٩٨٩٩٦
١٢٠٠٢٠٧		١٠٩٧١٥٣	١٢٠٠٢٠٧		١٠٩٧١٥٣

نتائج النشاط ومؤشراتها

القيمة بالألف جنيه

البيـان	٨٧/٨٦	٨٦/٨٥
جملة الأعمال المنفذة	٥٩١٧٨٩	٥٢٩١٣٧
نسبتها إلى المستهدف	٪ ١١٥,٦	٪ ١٢٠
الأجور	١٠٥٧٢٨	٩٥٦٢٨
إنتاجية الجنيه أجر	ج مليم ٥,٥٩٧	ج مليم ٥,٥٣٢
عدد العاملين	٤١٦٤٣	٤٢٧٠٥
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة .	١٨٥٨٨	١٦٠٤٠
نسبته إلى رأس المال	٪ ١٢,٩	٪ ١١,٣

نائب رئيس مجلس الإدارة
للشئون المالية والاقتصادية
محاسب/ محروس زكي شتا

رئيس مجلس الإدارة
مهندس/ محمد محمود علي حسن

أسرار خطيرة وراء خيبة أمل منتخب مصر فى المغرب

الصراعات والانقسامات والخناقات بين اللاعبين والجهاز الفنى سبب الكارثة

لماذا أصر أحمد رفعت على ترحيل أشرف قاسم إلى القاهرة قبل مباراة نيجيريا ؟ .. ولماذا رفض سميث ؟!

تكشفت خلال اليومين الماضيين وبعد خروج فريقنا القومى من الدور الاول لكاس الامم الافريقية الـ ١٦ بالمغرب وهى المرة الاولى التى يخرج فيها المنتخب المصرى من الدور الاول. تكشفت اسرار خطيرة ووقائع واحداث رهيبة ومواقف مخزية كانت كلها وراء حدوث ما حدث. لقد تفجرت الصراعات والمشاكل وبدت الخلافات والانقسامات بين اللاعبين وبعضهم من ناحية وبين مايكل سميث المدير الفنى ومساعده احمد رفعت الامر الذى دفع احمد رفعت الى تقديم استقالته والاصرار على العودة الى القاهرة قبل مباراة نيجيريا الاخيرة ولكن تدخلات من هنا ومن هناك احتوت الازمة مؤقتا ليستمر احمد رفعت فى المهمة على امل الا تعصف الرياح بكل شىء.

وعلى مدى ما يزيد على اربع ساعات جلست فى غرفة احد اللاعبين وعدد كبير منهم يحيطون بى. وتكلم بعضهم فقالوا كلاما يشيب له شعر الراس. ذكروا حقائق ووقائع تستوجب الحساب العسير وضرورة تدخل اعلى المستويات فى الدولة لانقاذ الكرة المصرية من الانهيار المتربص بها فى الرباط واطاح معه بامال ما يزيد على خمسين مليون مصرى كانوا يحتضنون اجهزة التليفزيون بالمنازل وفريقهم يلعب مبارياته فاذا به يخرج من كبوة الى كبوة حتى يستقر الامر على خروجنا المهين من الدورة التى دخلناها ونحن ابطالها وحاملو لواء الزعامة الكروية على مستوى القارة الافريقية.

ازمة اخلاق

وجد احد اللاعبين الكبار الداء العضال الذى بدا يفترس المنتخب القومى ويهدد مسيرة الكرة المصرية باته انهيار اخلاقى رهيب فالاحترام مفقود تماما والتطاول والشتائم اصبحت اسهل شىء بالنسبة للاعبين الجدد المنضمين الى منتخب مصر. وقد حدث فى اخر تدريب للمنتخب قبل مباراته الاخيرة مع نيجيريا ان اصطدم شوقى غريب «كابتن» منتخب مصر» باشرف قاسم فى التقسيمة فاذا باشرف قاسم ينهال بسيل من الشتائم المقذعة على شوقى غريب. شتائم تناولت الام والاب والدين وبهت شوقى غريب وتسمرت قدماه ولم يصدق اذنيه .. هل معقول هذا ؟! من الذى يشتم ويشتم من ؟! ان يشتم كابتن منتخب مصر.. ولماذا ؟ كل ما فى الامر ان اشرف قاسم يجلس على دكة الاحتياطى وشوقى غريب يلعب مكانه وقد اختزن داخله انفعالات وتراكمات سوداء تجاه شوقى لا لشىء الا لاحساسه بانه اخذ مكانه وفرصته فى المنتخب.. وعندما وصل الامر الى الجهاز الفنى جن جنون احمد رفعت واعتبر الامر جللا يستوجب عقابا قاسيا لاشرف قاسم.. واتخذ احمد رفعت قرارا بترحيل اشرف الى القاهرة فورا وحرمانه من شرف تمثيل مصر، ولكن الشىء الذى لم يكن فى الحسبان والذى لم يتوقعه احمد رفعت هو رفض «الخواجة» سميث لقرار احمد رفعت واصراره على بقاء اشرف قاسم بل لم يقف الحد عند ذلك بل اصر سميث على وضع اشرف قاسم داخل قائمة الـ ١٦ لاعبا الذين سيلعبون فى مباراة نيجيريا وكان سميث قد استبعد اشرف من قائمة الـ ١٦ فى مباراتى الكاميرون وكينيا !! وتكهرب الجو وادرك احمد رفعت ان الامور تسير فى اتجاه غير طبيعى وان الافضل له ان يترك الامر كله لهذا الخواجة ويعود الى القاهرة من حيث اتى. وحدثت تدخلات من المسئولين الموجودين مع البعثة المصرية واضطر احمد رفعت الى قبول الوضع الغريب فى محاولة للحفاظ على سمعة مصر الكروية.

واستدادا لمسلسل الانحدار الاخلاقى يحكى احد اللاعبين ويقول: ان ربيع ياسين لم يكن اداؤه طبيعيا فى مباراة الكاميرون.. كان بالفعل دون مستواه المعروف بكثير واتخذ سميث قرارا بتغييره بحيث لا يلعب مباراة كينيا.. لم يكلف الخواجة نفسه عناء سؤال ربيع عن السبب وراء انخفاض مستواه ولكن احمد رفعت راى ان ربيع لاعب متميز وانه كثيرا ما قدم للمنتخب كل ما يملك من جهد وعطاء وان على الجهاز الفنى ان «يشيله» اى يتحمله لان ربيع كثيرا «ما شال».



● شوقى غريب

● اشرف قاسم

هل يحترف أيمن يونس فى فرنسا ؟

اكد ايمن يونس نجم المنتخب الكروى المصرى ونادى الزمالك بان شخصين يتكلمان الفرنسية اتصلا به فى فندق سفير وابلغاه برغبتهما فى اتمام عقد لاحترافه باحد الاندية الفرنسية .. الشخصان المذكوران اكدا لايمن انهما سيزورانه فى القاهرة قريبا لاتمام العقد .. والمهم الا يقف نادى الزمالك عقبة فى اتمام العقد.

طه إسماعيل أقوى المرشحين

على صعيد اخر .. علمت « الوفد » ان النية تتجه داخل اتحاد كرة القدم لاقالة الجهاز الفنى الحالى وتعيين جهاز فنى جديد . فى محاولة لامتصاص غضب الجماهيرة واجهزة الاعلام بعد خروجنا المبكر من البطولة . وان اقوى المرشحين لتولى مسئولية مدير الجهاز الفنى للمنتخب هو الكابتن طه اسماعيل مدرب الاهلى السابق .. وقد صرح البعض هنا بان اصلح الموجودين على الساحة حاليا لتولى مسئولية المنتخب هو الكابتن محمود الجوهرى . ولكن اتحاد الكرة لايرغب فى التعامل معه لانه لايقبل انصاف الحلول التى تعود عليها الاتحاد طويلا حتى ادمنها .

« الأهلى والزمالك » وراء فضيحة المنتخب فى كأس الأمم الافريقية !

تعلم ان طاهر ابوزيد عرض على الجهاز الفنى فى اليوم التالى مباشرة لاعتذاره ان يدفع من جيبه الخاص غرامة الـ ٣ الاف دولار ويأتى مع اللاعبين حتى ولو راى الجهاز الفنى حرمانه من اللعب.. المهم انه كان يرغب ان يكون الى جوار زملائه.. لقد شعر طاهر بخطئه واراد ان يصححه وكان هذا ممكنا ولن يكلف اتحاد الكرة شيئا لان الرجل تعهد بدفع الغرامة.. ولكن الجهاز رفض بشدة ! لماذا كل هذا التعنت ؟ من منا لا يخطىء ؟ وهل نحن انبياء معصومون من الاخطاء ؟

ويقول احمد شوبير : كانت امامنا فرصة جيدة لاننا الفريق الوحيد الذى يتجمع لاعبوه مع بعضهم بعكس الفرق الاخرى التى ياتيها هذا اللاعب من هنا .. والاخر من هناك.. نحن جالسون اكلون شاربون مع بعض.. فلماذا نقسم انفسنا الى احزاب وجماعات.. ايه هو الاهلى ولا الزمالك ولا المحلة ولا الترسانة.. ايه هو الدورى العام فى ستين داهية الدورى العام ولا الزمالك.. ماذا يفيد الدورى العام بجوار ان ارى احدى المجلات الفرنسية او الانجليزية وهى تنشر صورة كبيرة لاحمد شوبير.. كل الناس هنا بتقول وتكتب ان طاهر ابوزيد بيغيب عن منتخب مصر.. انت اسم طاهر كبير وانا نفسى اعمل اسم كبير.. وانا لما اتلقى اكثر من عرض للاحتراف واللعب فى اندية كبيرة بالخارج اليس هذا شيئا كبيرا فى صالحى النهاردة كل الصحفيين الفرنسيين الموجودين هنا رشحونى كاحسن حارس مرمى فى افريقيا على الرغم من خروجنا من الادوار التمهيدية يعنى انا لو لعبت مباراة واحدة كمان فى دور الاربعة لكنت ضمنت لقب احسن حارس مرمى مائة فى المائة. وان كان هذا لا يمنع من ان الامل مازال موجودا بداخلى.. كل هذا جاء بعرقى بحبى لبلدى بصحتى وعدم تطاولى على زملائى او «مدربى».. باحرص على ان تظل علاقتى بالمجموع جيدة.. لا اقول ان امنع نفسى مطلقا من الكلام.. لا ابدا.. بل اشرح وجهة نظرى لزميلى او مدربى بهدوء بدون انفعال وبدون ان اغلط فى احد.

لقد ضاعت منا الفرصة وانا اقول اننا مجموعة جيدة من اللاعبين الكبار الذين يحتاجون الى التدعيم بعدد من المواهب الصاعدة التى تتحلى بالاخلاق قبل اى شىء اخر وبالتنظيم والاعداد سيكون لنا شان كبير. اما ان نترك الامور هكذا بدون وقفة حساب وتخطيط جيد فانا اتوقع ان ننحدر الى الدرك الاسفل ويومها لن تقوم لنا قائمة فى الكرة.

وهنا يتدخل شوقى غريب فى الحديث ويقول: اننى اطالب بعقد ندوة مفتوحة يحضرها «معظم» اللاعبين فى المنتخب وبعض الصحفيين الذين رافقونا هنا بالمغرب واعلى المستويات المسئولة عن الكرة فى مصر.. ندوة عاجلة يتم فيها المصارحة والمكاشفة والمواجهة بكل شىء من اجل ان نقيم ونحاسب ونقوم ونضع بدايات العمل السليم لان السكوت جريمة والصمت خطيئة وكلنا جرائم واخطاء.. فهل يتحرك احد قبل فوات الاوان !!



● سميث وطاهر ابو زيد من اسباب خيبة المنتخب

● احمد رفعت

إقالة الجهاز الفنى .. وطه إسماعيل أقوى المرشحين

رسالة المغرب :
زكى محمد زكى

المنتخب فى احلك الظروف.. ومرة اخرى تصطدم وجهات النظر بين احمد رفعت وسميث والغريب فى الامر ان اللاعب الذى ابلغ بانه سيلعب مكان ربيع اخذ يسب ويلعن كل المحاولات التى بذلت من اجل ان يستمر ربيع داخل الملعب وقد بذل معه بعض اللاعبين محاولات مضنية حتى ان احد اللاعبين «البارزين» قال لى انه اضطر الى السهر حتى الساعة الواحدة صباحا يوم مباراة كينيا فى محاولة لاقناع هذا اللاعب الثائر بالهدوء والتزام الصبر والتعقل .. واضاف اللاعب البارز قائلا : لا اخفى عليك سرا اذا قلت انتى كان لدى رغبة قوية لتوجيه ضربة قوية الى وجه هذا اللاعب الناشىء حتى يفيق ويعود الى رشده ويتعلم كيف يتكلم مع زملائه وجهازه الفنى.

ويضيف لاعب اخر قائلا : هل تصدق ان لاعبى مصر كانوا يتبادلون الشتائم فيما بينهم ونحن فائزون على كينيا ٣ - صفر !! لماذا ؟ انه الانهيار الاخلاقى.. ويلتقط احمد شوبير خيط الكلام ليقول: طبعا رايتمونى جميعا اقفز الموانع الموضوعة خلف المرمى لاحضر الكرة بسرعة كسبا للوقت فى مباراتى الكاميرون ونيجيريا.. كنت ابذل اقصى جهدى لاوفر ولو ثانية واحدة يمكن ان نستفيد بها داخل الملعب وكان يمكن ان اتعرض لاية اصابة وانا اقفز هذه الحواجز.. هل تصدق ان زملائى الذين كانوا يجلسون على دكة الاحتياطى وصفونى بالجنون لانى اقوم بهذه الاعمال !! هل تصدق هذا ؟ لقد قالوا بالحرف والواحد : «بيعمل ايه المجنون ده». هل يمكن ان اوصف بالجنون لاننى احب بلدى واسعى لفوزها ورفعة شانها ! وساقول لك شيئا اخر: هل تصدق ان بعض اللاعبين خرج يضحك بملء شدقيه من الملعب بعد تعادلنا مع نيجيريا الذى يعنى خروجنا من البطولة.. كنا نخرج من الملعب منكسى الرؤوس.. واذا بالبعض منا يضحك هل يضحك شماتة فينا ام فى مصر .. ام يضحك علينا ام على نفسه ام يضحك على المستقبل المظلم الذى ينتظرنا كرويا اذا لم تمتد الينا وبسرعة يد الاصلاح المخلصة.. هل اقول لك المزيد.. هل تعلم ان اللاعبين الجدد بالمنتخب لا ينادون اللاعبين «الكبار» بلقب «الكابتن» وانما ينادونهم باسمائهم المجردة.. يا ناس ده انا حتى الان بانادى على ثابت البطل بـ «كابتن» ثابت وانا العب اساسى الان وهو يلعب احتياطى لى.. اخبرونى بالله عليكم ماذا حدث للاعب المصرى.. هل هى مسئولية اللاعب.. ام مسئولية الجهاز الفنى.. ام مسئولية المجتمع الذى افرز نماذج غريبة ضاع داخلها الاحترام لكل شىء.. صدقنى لم يعد اللعب لمنتخب مصر على هذا الوضع شرف يسعى اليه اللاعب.. والا ماذا تقول لشوقى غريب الذى امضى اكثر من نصف عمره فى الملاعب يرتدى فانلة المنتخب القومى ثم يهان هذه الاهانة البالغة وهو يحمل شارة «الكابتن» ؟!

● سميث رفض حضور أبو زيد بعد إصابة أيمن يونس بالحمى !!

رفضوا حضور ابو زيد !

ويكمل لاعب اخر الحديث فيقول : قبل مباراة الكاميرون اصيب ايمن يونس بحمى شديدة وظل مرجع، دما من بطنه بشكل مخيف وطلب عودته الى القاهرة فورا ووجدناها فرصة مناسبة جدا لكى نطرح موضوع عودة طاهر ابوزيد الذى نحن فى اشد الاحتياج اليه.. لقد شعرنا باهمية طاهر اكثر بعد ان حضرنا الى هنا فى المغرب.. ادركنا ان طاهر لو حضر ووقف فى الملعب فقط دون حركة فسيتولى لاعبان على الاقل مراقبته مما يسهل الطريق الى المرمى امام اى زميل اخر.. لهذا طرحنا على الجهاز الفنى موضوع حضور طاهر الى المغرب فى حالة سفر ايمن يونس الى القاهرة كان معنا اكثر من نصف لاعبى الزمالك الموجودين معنا .. كانوا بالفعل يشاركوننا الاحساس بصدق فى اهمية وجود طاهر بيننا ولكن الجهاز الفنى.. اقصد مستر سميث رفض الفكرة وقال البركة فى اللاعبين الموجودين وهل



● احمد شوبير　● ايمن يونس　● ربيع ياسين

اليوم .. بطولة الجمهورية للمعوقين فى تنس الطاولة

تبدأ اليوم .. فى المركز الرياضى بالعباسية بطولة الجمهورية لتنس الطاولة لفئات المعوقين المختلفة . وسوف تستمر البطولة لمدة يومين

استعدادا لبطولة العراق :

اليوم تجارب العاب القوى

كتب - سعيد عبدالرحيم :

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصرى لالعاب القوى فى اجتماعه الاخير اجراء التجارب التى سيتم على ضوئها اختيار الفريق المشارك فى بطولة العراق خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ ابريل القادم تجرى .. التجارب اليوم الخميس وغدا الجمعة ويشترك فيها ٣٤ لاعبا و١٨ لاعبة لاختيار ١٨ لاعبا ولاعبة فقط . هذا وقد خصص اليوم الاول للتجارب لاعضاء فريق الرمى المرشح للاشتراك فى دورة سيول الاولمبية ، واليوم الثانى لباقى المسابقات .. كما قرر المجلس ايضا اقامة مسابقة الجائزة الكبرى فى شهر يونيو القادم . وتكريم اللاعبين واللاعبات الفائزين بالمراكز الاولى فى بطولات الجمهورية لهذا الموسم وذلك يوم ١٢ رمضان القادم .

من ناحية اخرى قام الاتحاد باستعجال رد الدول الاوروبية الست التى طلب منها الموافقة على اقامة معسكر اعداد لفريق الرمى الذى يستعد لدورة سيول الاولمبية وذلك خلال شهر مايو المقبل .

اليوم بطولة الجمهورية لتنس الطاولة

كتب : هشام السبع :

تبدأ اليوم (الخميس) بطولة الجمهورية لتنس الطاولة بنادى سبورتنج بالاسكندرية فى فردى عمومى الرجال والسيدات والزوجى المختلط وفردى بنين وبنات تحت ١٧ سنة . وستجرى القرعة فى الواحدة ظهر اليوم . وتبدأ المباريات فى الرابعة مساء . تستمر البطولة ٤ ايام ويتنافس فى فردى الرجال اشرف حلمى فى نادى الزمالك . شريف السلكت من نادى المعادى . هشام حلمى من الاهلى . وفى فردى السيدات نهال مشرف الاهلى . نسرين الالفى من الزمالك . يحكم المباريات عبدالمجيد غازى . ابو الحجاج محمد . صلاح الخولى .

وسوف ينضم لاعبو المنتخب بعد البطولة الى معسكر مفتوح بصالة فيكتوريا بالمعادى حيث يتدربون ٣ مرات اسبوعيا تحت اشراف المدرب الصينى .







● اشرف حلمى　● نهال مشرف　● شريف السلكت

٢٣ يونيو القادم «اليوم الأوليمبى» المصرى

[illegible] اللجنة الاولمبية وتم تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لهذا اليوم من اللواء الهامى الحسينى السكرتير العام المساعد وسليمان حجر امين الصندوق واللواء احمد حمودة واللواء عبدالحميد الوكيل والعميد صالح درويش وصابر حسان ومحمد صلاح الدين.

بقية مقال خالد محمد خالد

(بقية المنشور ص ١٤)

[illegible]

لا الدولة فعلت .. ولا المعارضة فعلت ...!! بينما الجميع يهتفون للديمقراطية ، ويغنون للحرية ، او هكذا يبدو انهم يفعلون ...!!

وكل يدعى وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا !!

كل من المعارضة والحكومة يقول : إما هذه ، وإما تلك .. وكلاهما ينكر ان هناك «إما» ثالثة ، ورابعة ، وعاشرة ...!! وهناك إجماع على وجود مؤامرات ضد السلام الاجتماعى والسياسى لمصر ..

فهل ادركت «السلطة» ان إطفاء النار بقذفات اللهب ، يفضى إلى المزيد والمزيد من الحريق ...؟؟

وهل ادركت المعارضة ان رفض الضوابط والحواجز باسم الحرية يمكن ان يؤدى إلى ضياع الحرية ...؟؟

وهل ادرك الاثنان معا - الحكومة والمعارضة - ان المزايدات فى الظروف الحرجة والفتن المسلحة ، لا تعنى فقدان الوطنية فحسب .. بل تعنى فقدان اشياء كثيرة اخرى يمنعنا وقار الحديث من ذكرها ...؟!

الا يمكن اللجوء إلى «إمّا» الثالثة .. يهدينا إليها اتفاقنا ، بل إجماعنا على اننا مستهدفون باخطار جسيمة ، ومؤامرات غادرة ولئيمة .. ويهدينا نور إخلاصنا إلى حل ثالث ووسط .. فنلقى بقانون الطوارىء فى البحر - اى بحر - ونضع قانونا للإرهاب وحده تحدد مواده وابعاده .. ولا يكون فضفاضا ، ولا حمّال اوجه .. بحيث تمتد ذراعاه بعيدا عن مجال نفوذه وتخومه .. ويشترك فى وضعه نفر من المتخصصين العدول ..؟؟!!

لقد بسط هذا الراى من قبل .. فاعرض عنه «الجهيذان» الكبيران - الحكومة والمعارضة - ...!!

إن اغراضا خفية واخرى جلية تحركنا نحو ايام مشئومة ، ومصائر تغشاها اسوا المفاجآت .. فلناخذ حذرنا .. قبل ان نصرخ ونصيح : - ياليتنا ...!!!

«وفى «مصر» شر مقاديره
لطيف السماء ورحمانه»

ليس لحماية أمن مصر ولكن لحماية مقاعدكم .. !

بقية المنشور ص ١

بقلم : مصطفى شردى

وفى اعتقادى الشخصى ان مد العمل بقانون الطوارىء لثلاث سنوات قادمة ، قضى تماما على فكرة اجراء اى حوار بين الحاكمين والمعارضين ، تماما كما صرح رئيس حزب الوفد . فاى حوار هذا الذى يتم بين طرف يشهر مسدسه فى وجه الطرف الآخر ؟ واية ديمقراطية تلك التى يتشدقون بها الى حد المتاجرة . بينما البلد يُحكم بقانون الطوارىء ؟ واذا كان جهابذة السياسة فى الحزب الوطنى يرون أن الديمقراطية يمكن ان تتعايش مع قانون الطوارىء ، فاننى ارجو ان يشرحوا لنا تلك المعادلة المستحيلة التى لا تثير سوى السخرية والاستهزاء .

اية حرية تتحدثون عنها ايها السادة ، وانتم تهددون كل يوم بالغائها ، وكانها قرار رسمى من قراراتكم الفاشلة ؟ واية ديمقراطية تزعمون ، ورجال زكى بدر يعتدون على نواب الشعب بالضرب جهارا نهارا ، ويرصدون خطانا ، ويراقبون تليفوناتنا ، ويفتحون رسائلنا البريدية الشخصية .

اذا كانت الحرية هى فقط تلك المساحة المحدودة التى نمارس فيها حرية الصراخ فى صحف المعارضة ، فاننا لا نريدها ، ولا نريد المشاركة فى هذه التمثيلية البغيضة . بل نقول لكم : اغلقوا صحف المعارضة حتى تظهر الوجوه على حقيقتها ، واحكموا مصر علنا بالحديد والنار بدلا من التخفى والتستر بشعارات حرية تذبحونها كل يوم ، وديمقراطية تمارسون فى ثناياها كل اشكال التلفيق والتزييف والتزوير .

اننا نقدم اليكم النصيحة خالصة يعلم الله ، وقد سبق ان رددناها على اسماعكم مرات كثيرة ، وهى ان حساباتكم خاطئة تماما . فان الذين يضعون الخطط على اساس ان شعب مصر لا يتحرك مهما هوت عليه سياط الطغاة ، انما يخدعون انفسهم ويخدعون النظام . فان شعب مصر عندما عانى من الديكتاتورية ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كان يخوض فى نفس الوقت معارك وطنية خارجية متوالية ، جعلته يؤجل المواجهة الداخلية . وفى عهد الرئيس الراحل انور السادات ، تحمل الشعب بقدر محدود ، وكان يمكن ان تكون ثورته فى ١٨ و١٩ يناير كاسحة ، لولا ان السادات كانت له انجازات لا يستطيع منصف انكارها . غير ان الامر يختلف تماما الآن .

فلا توجد معارك خارجية توضع فى الاعتبار . ولا توجد انجازات قوية للنظام يمكن ان يستند اليها . فان الغلاء الحارق يكوى الناس ، ونقص السلع التموينية يؤرق الجماهير ، والقلق طرد الاستقرار من البيوت ، واصبح الانسان المصرى حليفا لمجموعة من المشاكل والاحزان لا تفارقه بل تزداد به التصاقا . وفى مثل هذه الظروف لا يمكن باية حال وضع الخطط على اساس ان شعب مصر لا يتحرك مهما تزايدت عليه موجات الظلم والظلام . فقد وصل الفشل حد المساس بالطعام ، وهنا يستحيل التكهن برد فعل الشعب ، اى شعب ، فى مصر او غيرها .

●●●

ثم إننا نسالكم : كيف تتوقعون من مستثمر ان يغامر بدولار واحد فى بلد محكوم بقانون الطوارىء ، وبمجموعة من القوانين الاستثنائية ، التى تتيح للسلطة حق السلب والنهب والاعتداء على الحريات العامة باسم القانون . ان الزعم بان قانون الطوارىء سيحقق الاستقرار الذى يساعد على الاستثمار ، انما هو مغالطة كبرى ، وهو نموذج للعبط السياسى الذى لم يسبق له مثيل فى العالم كله . لان قانون الطوارىء يجعل البلد اشبه ببرميل للبارود معرض للانفجار فى اية لحظة ، فاين هو ذلك المستثمر الذى يقبل ان يبنى شيئا الى جوار قنبلة يشتعل فتيلها بالاحداث المتلاحقة . اسالوا خبراء الاستثمار عن رد فعل مد العمل بقانون الطوارىء . اسالوا رجال الاقتصاد فى مصر الذين يفهمون نوعية الاستقرار اللازم للاستثمار . اسالوا الخبرات والكفاءات المصرية التى اقصيت بعيدا عن الساحة لكي يتلاعب بنا الجهل والهوى .

ونسالكم ايضا ايها السادة الجالسون على مقاعد السلطة : اية تنمية للسياحة نتوقعها فى بلد اصبحت شوارعه اشبه بشوارع جمهوريات الموز فى امريكا اللاتينية .. عسكر ومدافع رشاشة وقوات تحتل نواصى الشوارع وسيارات الامن المركزى محملة بالجنود ليلا ونهارا . اية تنمية سياحية ننتظرها فى بلد جرى فيه اغتصاب سائحة امريكية بواسطة رجال كمين شرطة ليلى ، ثم افلت المغتصبون من العقاب بحجة منع الفضيحة التى نشرت فى كل صحف الخارج .

الذى اعرفه ويعرفه المواطنون جميعا ، ان القوانين ينبغى ان تسن او يُمد العمل بها فى سبيل خدمة الشعب ، وحماية الشعب . ولكن قانون الطوارىء انما يحمى النظام وحده . وهو قانون ضد الشعب . والدليل ان احدا لم يهتم برد فعل مد العمل بالقانون الردىء على الساحة الاقتصادية . بل كان الهم الوحيد هو ان تشعر السلطة بقليل من الاطمئنان وفى يدها قانون الطوارىء .

من الضرورى الآن ان نضع امام كل من شارك فى مد العمل بهذا القانون من وزراء وغير وزراء ، حقيقة انه شارك فى ارتكاب وزر كبير ضد مصر . وسوف تدين الاجيال كل من كانت له صلة بتلك الجريمة .

ومرة اخرى ايها السادة الجالسون على مقاعد السلطة : لا تحسبوا انكم حققتم امن مصر واستقرارها بقرار .. ولا تحسبوا انكم حققتم حتى مجرد امنكم الشخصى .. والايام سوف تاتى لكم بما لم تضعوه فى حساباتكم على الاطلاق .

جامعة الاسكندرية فى بطولة الفروسية للجامعات

الاسكندرية - مكتب الوفد :

ينظم الاتحاد الدولى للفروسية بالاشتراك مع الاتحاد العالمى للطلاب اول بطولة دولية جامعية للفروسية . ستقام البطولة فى مدرسة (شومير) بفرنسا وهى اعرق مدرسة اوربية للفروسية فى شهر يوليو القادم، وتشترك فى البطولة جامعة الاسكندرية بفريق من ٤ لاعبين حيث تعد الجامعة الوحيدة التى تضم فريقا للفروسية من الطلاب . يشرف على الفريق د . هشام صادق رئيس قسم القانون الدولى الخاص بجامعة الاسكندرية .

دورة دراسية للمدربين بالاكاديمية الاولمبية

تنظم الاكاديمية الاولمبية دورة دراسية متقدمة للمدربين خريجى التربية الرياضية تبدا فى ٢ ابريل القادم لمدة ٢٠ يوما ، فى العاب كرة القدم ، الطائرة ، اليد ، السباحة ، السلاح ، الجمباز ، ويقوم بالتدريس اساتذة من كليات التربية الرياضية .

فاريا حائر

فاريا مدرب منتخب المغرب يعيش حاليا لحظات قلق وحيرة قبل لقاء الكاميرون الهام اليوم (الاربعاء) فى الدور قبل النهائى .. سبب حيرة فاريا هو اللاعب المغربى خيرى .. فاريا يريد الدفع به فى المباراة لانه يعلم ان الفريق الكاميرونى يعمل لخيرى الف حساب ، وفى نفس الوقت فان خط وسط المغرب اكتمل بعودة التيمومى واصبح يتكون من التيمومى والحداوى والظلمى .. فاين يلعب خيرى ؟ وفى الهجوم فان كريمو وبودربالة لانقاش حول وجودهما .. فهل بالامكان ان يلعب خيرى مكان الغرف ، والاخير هو نجم المنتخب المغربى حاليا ، بل افضل جناح فى كاس افريقيا . على اى الاحوال حيرة فاريا لم تنته بعد .

من ناحية اخرى فقد تدرب المنتخب المغربى امس فترتين ، فى الصباح ابتداء من الساعة الثامنة وفى المساء ابتداء من الساعة السابعة . وتغيب عن التدريب الزاكى وبودربالة اللذين من المفروض ان يصلا فى ساعة متاخرة من ليلة امس .. هذا وقد اتضح ان الظلمى نجم خط وسط المغرب اصبح جاهزا تماما للقاء اليوم .

المقاولون والمحلة آخر بروفة قبل استئناف الدورى

يلتقى غدا «السبت» فريقا المقاولون والمحلة وديا فى كرة القدم بملعب المقاولون بالجبل الاخضر فى اطار استعدادات الفريقين لاستئناف مباريات الدورى العام بعد عودة المنتخب القومى من المغرب.

ومن ناحية اخرى تاكد شفاء خالد جادالله وعلى شحاتة لاعبى المقاولون وسوف يشتركان فى المباراة ليكونا على اهبة الاستعداد للقاء الاهلى الهام يوم ٣ ابريل القادم باستاد القاهرة فى اللقاء المؤجل من الدور الاول.

اليوم : فى الاردن افتتاح البطولة العربية الاولى

تبدا اليوم بالاردن البطولة العربية الاولى للجودو للناشئين تحت ١٦ سنة والتى تستمر اليوم وغدا او يشترك فيها ٨ دول عربية هى مصر والعراق والكويت وتونس والجزائر وفلسطين والسعودية والاردن ويمثل مصر اليوم امجد فاروق وزنه ٤٥ ك وعلى مصطفى ٥٠ ك واحمد شوقى شفيق ٥٦ ك واسامة زكريا ٦٣ ك ووليد النمرس ٧٠ ك واحمد عاطف ٨٠ ك وخالد النمرس وزن فوق ٨٠ ك .

وقد وصلت بعثة الفريق المصرى الى الاردن امس برئاسة عزت سليم ومحمد محجوب ادارى الفريق ودكتور فطين عمر حكما ومحمد لقمان مدربا .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

[illegible] يوسف [illegible]

الاسكندرية
التحرير ٥٩٠٠٣٢٥
الاعلانات ٥٩٧٥١١٥ ٥٩٠٢٧٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية - عمارة الخليج
التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

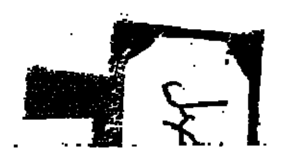
ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
	لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

صورة من الأصل



كلمة أخيرة

أين الكفاءات .. ؟

لست ادرى اذا كان المسئول عن مطار القاهرة على علم بحقيقة حال النظافة والاداء في الموقع الذى يتولى مسئولياته. أم انه يعتقد عن يقين . وهنا تكمن المصيبة. انه ليس في الامكان ابدع مما هو كائن . وان جميع علامات القذارة والفشل والتردي التي يصطدم بها كل من يذهب الى المطار . خارجا من البلاد او داخلا اليها . انما هي القمة في النظافة ومنتهى الاناقة والابهة . وهي ايضا دلائل النجاح الباهر والجهد الخارق الذى يبذله سيادته . وهي كذلك اصدق مثال يمكن ان نقدمه الى السائح بوجه خاص لإثبات مدى تقدمنا في صناعة السياحة.. !!

ولست اتحدث عن ضرورة الحرص على النظافة من اجل السائحين . ولكن الحديث ينصب على ان الارتفاع بمستوى النظافة في المطار وغير المطار . انما هو امر يهمنا نحن المصريين قبل السائحين . واخطر ما يمكن ان يقال دفاعا عن البلايا والاخطاء المزمنة في مطار القاهرة . ان هذا هو مستوى النظافة في البلد باسره . لان المطار موقع له طبيعته الخاصة . ولانه النموذج المؤلم على فشلنا في محاولة اصلاح حال موقع واحد . تعاقب عليه المديرون والمسئولون والوزراء . دون ان ينصلح له حال . او تلوح في افقه بادرة تقدم . ان نظافة دورات المياه في ابسط مطارات العالم . تذكر اى مصرى مسافر بقذارة دورات المياه في مطار القاهرة . وقد

بلغ سوء حال مطار العاصمة الدولى الجديد . انني رايت دورات المياه اثناء سفرى قبل اسبوع تقريبا . وقد خلت تماما من لفات الورق . فاذا تورط انسان ودخل دورة المياه دون ان ينتبه الى ذلك ،

وشعر بالحيرة البالغة . فوجىء بمن يدق عليه الباب وهو يقول بصوت له معنى خاص : الورق يابيه ..!! وإذا انتبهت الى ان لفات الورق غير موجودة وسالت العامل الذى يقف وقد ارتدى زيا خاصا يقال انه للشركة المسئولة عن النظافة .

فانه يقوم ويتحرك في بطء الى احد الاركان ويبرز احدى لفات الورق . ويقدم اليك «قطعة» منها، وهو يقول ايضا بنفس الصوت ذى المعنى الخاص : تحت أمرك يابيه ..!! ومعنى ذلك انه حتى قطعة «من ورق التواليت» في مطار القاهرة أصبحت سلعة يتاجر بها العمال في غيبة الرقابة والاشراف . وقبل ذلك كله في غيبة المسئول العام عن المطار . الذى لا اشك في انه يذهب الى مكتبه كل يوم بانتظام . وانما اشك في ان دورة المياه الخاصة الملحقة بمكتبه . انظف من تلك التي يصطدم بها الناس في المطار . واشك ايضا في انه المسئول القادر على قيادة موقع هام مثل مطار القاهرة . سواء القديم او الجديد او مطار الرحلات الداخلية . فالجميع في الهم سواء . والجميع تحت ادارة رديئة واحدة .

اننا ننفق على المنشآت اضعاف ما ينفقون في الخارج . ولدينا من العمال اضعاف ما لديهم . غير ان الذى نفتقر اليه هو الادارة والحسم والحزم . والدليل على ذلك هو ان يتحول فندق قطاع عام خاسر فاشل . الى احد فنادق الدرجة الأولى . خلال شهور قلائل . وبنفس العاملين .

لمجرد ان الادارة تغيرت . وان المدير الجديد بدأ يراقب ويتابع ويعاقب ويكافىء . دون النظر الى اى اعتبار اخر سوى ارتفاع مستوى الاداء.

ولقد سبق ان تساءلت في مقال لى قبل اكثر من عشر سنوات . اذا كانت مصر لم تعد قادرة على انجاب رجل واحد يدير مطارها بالكفاءة المطلوبة . ولانه اذا كان الامر كذلك . فمن اين لنا بالقدرات التى تدير بقية مواقعنا الهامة ؟ واعتقد انني الآن عرفت الاجابة . وهي ان الكفاءات في مصر موجودة دائما . وهي تشرق في مصر وخارج مصر . وانما المشكلة هي في الاختيار . هي في ان نضع الرجل المخلص لعمله على راس الموقع . قبل ان نضع الرجل المخلص للسلطة وحدها .

مصطفى شردى

مد العمل بقانون الطوارئ ٣ سنوات



بريشة : صلاح شفيق

زائر من كوكب بعيد ..!

● بقلم : خالد محمد خالد

السيد اللواء «زكي بدر» ـ وزير الداخلية ..

ووزارة الداخلية ـ ووزيرها «اللواء زكي بدر» .

وكلاهما ـ الوزير والوزارة ـ مسئولان عن امن مصر ، واستقرارها . وسيادة القانون فيها .. ولكن ، اىّ امن .. واى استقرار .. واية سيادة للقانون ..؟؟

لنبدا بسيادة القانون .. فلا اعرف شعارا مُضلِّلا ، ومتسلقا ، ومنافقا ـ جُرِّعْناه طوال سنوات ثورة يوليو ـ ولا نزال ـ مثل هذا الشعار المتسلط : «سيادة القانون» ..!!!

لقد كانت هذه السيادة المزعومة ـ وكان انصياع الشعب لها ـ كَرْها لا طَوْعا ـ وراء خسائرنا وهزائمنا ، وما اختوشنا من ظلام وضياع ...!!!

صحيح انه لا قيام لدولة ، ولا سلام لأمة لا تنتظم كل مجالات الحياة فيها قوانين تحترم . وتطاع .. وتُحَبّ ، وتهاب ...

ولكن اية قوانين ، تلك التي تكون اهلا للسيادة وللاحترام ..؟؟

في عصرنا الحديث ، لم تتعبّد دولة شعبها لسيادة القانون ، كما حدث في «المانيا النازية» ..

ولا مثل الذى وقع في «ايطاليا الفاشية» .. ولا في اسبانيا «فرانكو» .. ولا في روسيا «ستالين» ..

لم تكن الحياة التشريعية في تلك البلاد قاعًا صفصفا .. وفوق كل حذاء ثقيل يسحق عنق مُواطن ، كانت إحدى مواد القانون ترفّ فوق الحذاء .. وتبارك سيادته ، وربما قداسته .. باسم سيادة القانون ، وقداسة القانون ...!!

إن هتلر ـ مثلا ـ لم يحصد الشيوعيين الالمان ـ حرقا وقتلا ـ في الشهور الأولى من حكمه بلا قانون .. إذْ لم يكن من السذاجة والعته إلى هذا المدى .. إنما قتلهم بقانون صيغ له على عجل .. وبعد صياغته بساعات لحرق زبانيته «الرايخستاغ» اى دار البرلمان بأمره ..

في ضباب الدخان وسواد الحريق اصطاد مئات الالمان الذين كانوا قد نزلوا من قبل ضيوفا على «البلاد لست» وحاكمهم ايضا وفق قانون اخر .. استمدّ مداده من لعابه .. او بالأخرى ـ من بُصاقه ...!!

وفي الوقت الذى كان «الابرياء من دم ابن يعقوب» لا يجدون بسبب كثرتهم نُعوشا تحملهم إلى مُوحشات القبور .. ، كان «الفوهرر» يخطب في اكبر قطيع منظم ومدرب ومطيع صائحا : ـ في المانيا النازية ، سيكون القانون وحده هو السيد .. ولن نسمح لعصفور ان يطير في جو السماء بعيدا عن المسار الذى يحدده له القانون ...!!

ooo

والدوتشي الايطالي «موسوليني» نسج مجده من حراسة القانون ونشر سيادته ، والسهر على الاستقرار والنظام ... حتى إنه لَيُعْزى إليه قوله في أول تصريح صحفي له بعد النجاح في غزو «روما» بفرق القمصان السود .. : تسالونني لماذا جئت ومعي الفاشست ؟؟ إننا جئنا لنجعل القطار الذى يتحرك من نابولي إلى روما ، يبدأ تحركه في نفس الدقيقة المحددة لقيامه .. ويصل روما في نفس اللحظة المحددة لوصوله ...!!

ولا بد انه فتح بهذه العبارة المجازفة ملايين القلوب من رعاياه الذين سمعوها فيما بعد او قرأوها ..

فبهذا التحديد الذكيّ ، قال الدوتشي كل شىء عن مشكلات وطنه بمنطق زاهز مُبهج ...!!

ولقد اختار موسوليني هذا الموقف بالذات : لأن المواصلات في إيطاليا كلها كانت قبل اعتلائه الحكم اسوأ مثل يُرى ، او يُسمع ، او يُقال عن الفوضى والتسيُّب والإهمال ...!!

وعُدّ الدوتشي نفسه «الكاهن الاكبر» للشريعة وللقانون في بلده .. ولكن اية شريعة ، واى قانون ..؟؟ القانون الذى تتقاياه نفس ملأى بالغكارة والانانية

وشعار السلطة المستبدة والغشوم ...!!!

ooo

وثالثهم «فرانكو» الذى اوصلته ثورته الناجحة إلى حكم اسبانيا .. كان «حانيًا» على سيادة القانون .. وباسمها قتل خصومه السياسيين .. وباسمها ـ فيما اذكر ـ سرق اموال الكنائس الموقوفة عليها ، بعد ان لم يصبح في حاجة إلى تاييدها في حربه الاهلية ..

وإن شئتم فاعجبوا من ان القوى الخفية والغبية التى اعلنت ـ موسوليني ، وهتلر ، وفرانكو ـ على الوثوب إلى الحكم ، كانت اوروبا .. وبالذات ـ فرنسا ، وبريطانيا ...!! كما صنعت ذلك من قبل ، مع مصطفى كمال «اتاتورك» الذى ملأ

بلاده فسادا .. واجهز على شخصية شعبه وسلخه من تاريخه .. وكان اكثر صراحة من الآخرين في علاقته بالقانون .. فكان يتساءل ساخرا ومستنكرا ـ «القانون .. القانون .. ؟؟ من الذى يضع القانون ؟ ومن الذى ينفذه ؟ الست انا ؟؟ إذن فكلمتي ـ بكل بساطة ـ هي القانون» ...!!

ooo

فإذا وصلنا إلى «ستالين» .. ألتقينا بسيد حماة القانون ، الذين طغوا في البلاد : فاكثروا فيها الفساد .. التقينا بالوباء الذى قتل سبعة ملايين من الفلاحين الروس ، غضُّوا امره .. كما حدّث بذلك خليفته «خروشوف» ...!!

ooo

والآن نستطيع ان نعرف «سيادة القانون» وليدة الشرعية .. والأخرى ، وليدة السفاح وبنت الحرام ...!! هناك مثل اسباني حكيم يقول في تهكم وسخرية : ـ «أذاهب انت إلى القانون لتشكو إليه سرقة شاتك ..؟؟ حسن !! ستعود وقد سُرقت بقرتك ايضا ..؟؟!!

ولا بد ان الذين صاغوا هذا المثل يريدون ان يقولوا : إن الشاة إن سُرقت بفعل فاعل . فإن البقرة ستُسرق في ظل سيادة القانون ...!! لأن القوانين المتورّطة والمشبوهة تتسامح كثيرا ، او لعلّها تحترم كثيرا لُصوص البقر السِّمان ...!!

ومن اسبانيا ايضا تجيء هذه الحكمة ـ «أرني قوانين امّة .. وانا ادلك على مكانها من الرقي او الانحطاط ...!!

ooo

إننا لكي نعيش مع المفاهيم الصحيحة التي تُسدِّد الخُطى ، وتهدى إلى صراط مستقيم ، لا بد من ان نتعامل مع «قلب الأشياء» ... فليس يكفي ان تقول : انا مصري ، او عربي ، او مسلم . لمجرد انك تحمل بطاقة تمنحك هذا الوصف .. وليس من حقك عليّ ان اتعامل مع هذه البطاقة ـ والتى قد تكون مزورة ـ إذا اردت ان احترمك واثق بك واطمئن إليك وفق المعايير الصحيحة للاحترام ، والثقة ، والاطمئنان ...

وكذلك «القانون» ليس مجرد نشرة في الوثائق الرسمية كافيا لاستحقاقه السيادة الموعزة بتقبله واحترامه النابعين من رضا المواطن واقتناعه ... ومن اجل ذلك كان الانتخاب الحر لنواب الشعب .. كي يضعوا القوانين العادلة لا الجائرة .. والواضحة ، لا الغامضة .. والتى تحقق «حكم الامة» لا «تحكّم السلطة» ...

وبعبارة واحدة ـ قبل ان نتحدث عن القانون ، يجب ان يكون هناك قانون .. وقبل الحديث عن سيادة القانون ، يجب ان نعرف مصدر القانون واساليب تنفيذه ...

إن الامم لا تشقى بشيء كشقائها بقوانين تكبلها وتفرض عليها باسم «الشرعية» .. فإن اطاعتها قادتها إلى الهاوية .. وإن هي عصتها ، كانت القاضية ...!!

والتطفيف في التشريع آفة المستبدين في كل زمان ومكان .. وإليهم قبل غيرهم يوجه الجبار المنتقم هذا النذير .. «ويل للمطففين . الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون . وإذا كالوهم او وزنوهم يُخسرون .. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ، ليوم عظيم ؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين» ...!!

بل إن المستبدين الذين تقف جرائمهم عند التطفيف يُعتبرون بالنسبة لغيرهم اهل فضل وتفضل .. لانهم وهم يضعون القوانين ياخذون بها لانفسهم من الحق اكثر كثيرا مما يستحقون .. اما الآخرون ، فلا وقت عندهم للتطفيف ، ولا لإجراء «حسابات بيزنطية» حول حقوقهم ، وما يُسمّى «حقوق الشعوب» ...!!

ooo

هذا عن سيادة القانون ...

فماذا عن «الأمن» و «الاستقرار» .؟!

ونبدا متسائلين ـ امْنُ مَنْ ؟؟ واستقرار مَن ؟؟ لا جرم انه امن المجتمع واستقراره .. والمجتمع ينتظم الدولة ، والأمّة ... وهما معًا ـ الامن والاستقرار ـ مسئولية المجتمع كله ..

وما دام الامن يعني التفوق على الخوف ، فمن الواجب ان نسأل :ـ الخوف من ماذا ...؟؟

وسيكون الجواب :ـ الخوف من الظلم .. والخوف من الجوع والفقر .. والخوف من الألم والمرض .. والخوف من الجهل .. والخوف من الغلاء .. والخوف من الفتن .. والخوف من خروج الناس على القانون .. والخوف من خروج القانون على الناس «...» !! واخيرا ـ الخوف من الخوف ...!!

وعندئذ يكون «الاستقرار» مُرادِفا لـ «الأمن» لانه يعني ان نفوذ الامن قائم وسائد ومستمر بكل دواعيه ومانيه ...

وهكذا ، لم يعد الامن والاستقرار مسئولية وزير الداخلية وحده ، ولا وزارته وحدها .. إذ هناك مسئولون آخرون عن «الأمن الغذائي» ، و«الأمن الصحي» و«الأمن التربوي والنفسي» وكل ما هنالك من الوان الأمن وصُنوفه ...

إذن لم تعد المسئولية الوزارية «متقلّصة» في وزارة واحدة ، او «مُتقمصة» وزيرا واحدا ..

إنها قضية الجميع ومسئولية الجميع .. وفي ضوء هذا الفكر ، نستطيع ان نشهد لقانون الطوارىء ، او نشهد ضده شهادة عُدول امناء ...!!

ooo

لستُ من فقهاء القانون .. ولكني احمل حاشية الفقه ، وجش الفقيه ..

وانا ـ نعوذ بالله من كلمة انا ـ لن انظر إلى «قانون الطوارىء» من الزاوية التى اطلّت عليه منها «المعارضة» ، ولا من الزاوية الأخرى التى اثرتها الحكومة .. وصدقوني إذا قلتُ لكم : كم كنتُ عازفا عن الكتابة في هذا الموضوع الآن .. والآن بالذات ...!! ثم لم اعرف عن عُزوفي ذاك إلا بعد ان استطعت إلى حد كبير تحرير عقلي ومشاعري من جاذبية المكان .. والزمان .. والمناسبة ...!! بل ولا تضحكوا إذا قلت : إنني ايضا استطعت إقناع نفسي باحتمال ان اكون «زائرا» جاء إلى الأرض من كوكب بعيد ...!؟

ولقد فوجىء «الزائر» ـ الذى هو انا ـ بلغط جاهل ومتامر ، يملأ الارض كلها ، حول قضايا من كل لون شاحب ومقيت .. قضايا التامر على استقلال الشعوب .. وسرقة الاوطان من اصحابها الذين امسوا «لاجئين» .. والنزاع بين الروس والأمريكان حول نصيب كل منهما في المشارق والمغارب .. ثم «حروب النجوم» ...!! التى جعلتني اختصر رحلتي قبل نُشوبها ، كيما استطيع العودة إلى كوكبي البعيد والمحبوب ...!!

واكتفيت بالتفرج على مشهد واحد في زورتي هذه ، فرجنا بقية السياحة إلى يوم يختفي فيه الجنس البشرى من الأرض ، فتصير اكثر امنا وبهجة .. !! او على الاقل ، يختفي طغاتها الاشرار .. ودُولها الكبار ...!!

ooo

وكان المشهد الذى استوقفني ـ عبارة عن «جنازة» حول شىء غير مالوف في كوكبي السعيد ، اسمه «قانون الطوارىء»...!!

ولم اخرج من الجدل العقيم بكل كلماته «الهتماء» ، وعباراته «المجترة» إلا بنتيجة واحدة : هي ان القوم ينقصهم شيء بالغ الاهمية ـ هو : كلمات اقل ، وفهم اكثر ...!! لا بالنسبة لهذا الموضوع فحسب .. بل وتجاه حياتهم كلها .. وقضاياهم جميعا ...!!

ومن حصيلة ما رايت وسمعت «غنت» إلى نفسي اسالها وتسالني :

● اليس القانون يعني تمكين الناس من قيام حكم عادل ..؟؟

● واليست «الطوارىء» تعني اختراق حياتهم بما يهدد امنهم ، ويسلبهم حقهم في الحكم العادل ..؟؟

● واليس قانون الطوارىء ـ إذن ـ مطلبا مشروعا ومحتوما لحماية الامن ، واستبقاء العدل ..؟؟

إذن فيم يتشاجرون ويختلفون ..؟؟

آه ... إنها الثرثرة .. وإنها نفس الآفة ـ الكلام الكثير والفهم القليل .. اللغط الغزير على حساب الإدراك الصحيح والسليم ...!!

معذرة .. فلست انا الذي يقول هذا .. وما ينبغي لي ان اقوله ـ إنما هم حكماؤنا في كل العصور ..

ooo

إن عاقلا واحدا ، لا يرضى لنفسه ولا لوطنه «سيادة الفوضى» .. وإن عاقلا واحدا ، لا يرضى لنفسه ولا لمجتمعه «سيادة الظلم» .. والفوضى ليست ضربة لازم ، او لازب ، لا سبيل للخلاص منها .. والظلم كذلك ليس محتوم الوجود الى الحد الذى يمكن التخلص منه ... وإذن فهناك «ارض محايدة» لا فوضى بها ، ولا ظلم فيها ، ولا لُغوب .. فلماذا لا يلتقى

(البقية ص ١٣)



